جامعة عمار ثليجي –الأغواط–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة: علوم الاتصال والإعلام

المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي –سبتمبر 2015 إلى جانفي 2016–

مذكرة نهاية لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال و العلاقات العامة

إعداد الطالبتين :

سمية شلالي

كريمة خملول

إشراف الأستاذ:

أ / بن سليم حسين .

السنة 2015ـ الجامعية 2016ـ

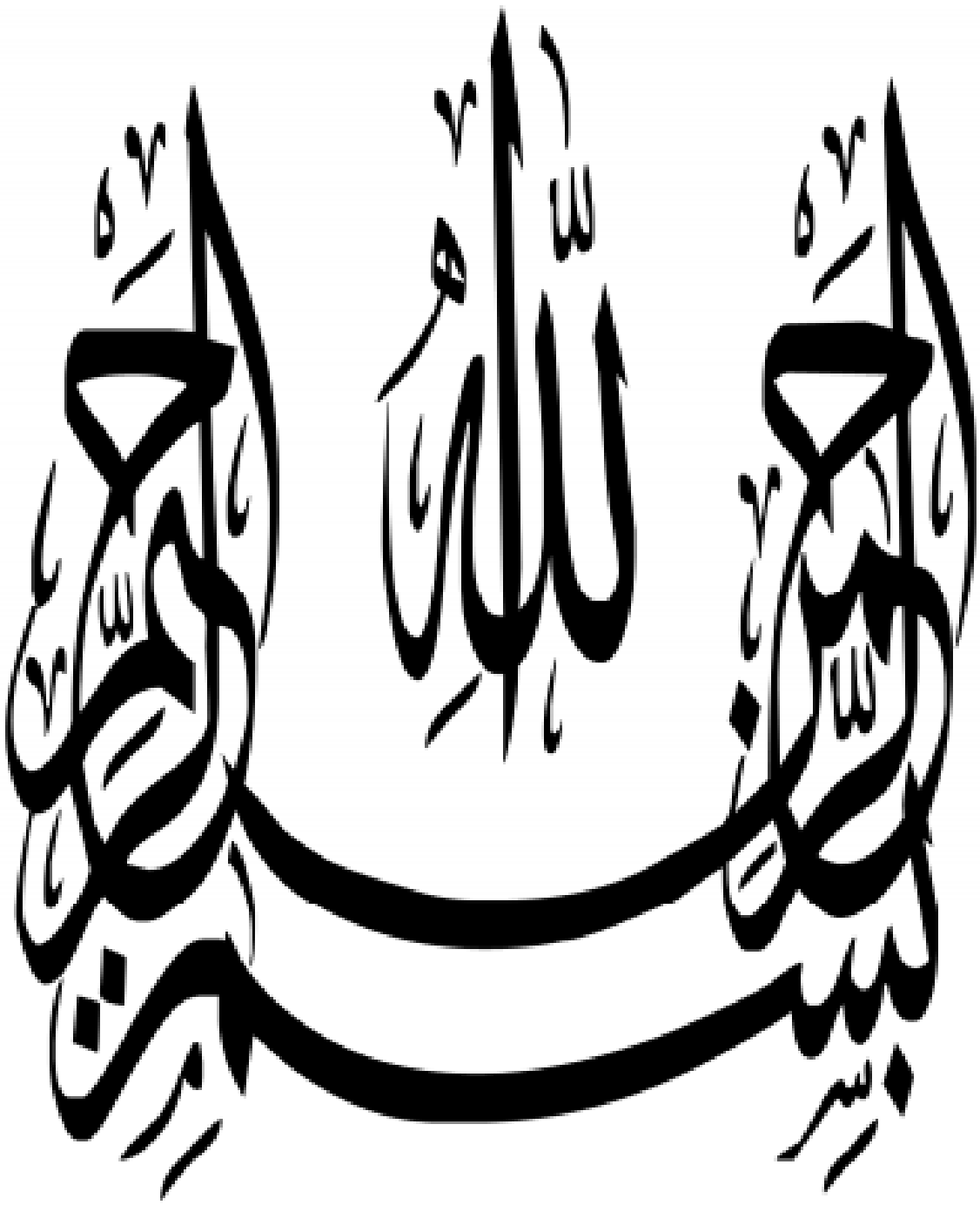
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى أغلى نعم الله بعد الإسلام أمي وأبي أطال الله عمرها وكساهما ثوب الصحة والعافية.

إلى إخوتي...أهلي...زملائي... أساتذتي.

لجميع الذين عرفتهم فأحببتهم وأحبوني في الله.

إلى شرفاء هذا الوطن فوق التراب أو تحته.

" إلى أحلام مازالت قيد الانتظار"

كريمة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الذي خلقني فسواني و برحمته هداني و من نور علمه سقاني و من الجهل أنجاني{إليك ربي}

إليك يا صاحب الشفاعة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدي هذا العمل لعلي أحظى بشفاعتك يوم القيامة.

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما، إلى إخوتي وأخواتي، إلى صديقات حياتي، إلى أهلي وأقاربي، إلى أساتذتي.

وإلى كل من أحبهم قلبي ولم يكتبهم قلمي.

سمية

كلمة شكر

الشكر والحمد لله تعالى نحمدك ربي حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك والصلاة والسلام على خاتم أنبيائك اقتداءا لسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أسدى إليكم معروفا فكافئوه فان لم تستطيعوا فأدعو له "صدق رسول الله".

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف بن سليم حسين الذي بدا معنا مشوارنا وأخذ بأيدينا وتفضل بالإشراف على رسالتنا منذ أن كانت فكرة إلى غاية أن أصبحت عمل منجز والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة فإليه نجزي خالص شكرنا وتقديرنا.

كما نتقد بالشكر الجزيل إلى كل من الأستاذةحجار خير الدين عطاالله طريف، حسين مساعدي، حمدي محمد الفاتح، معيزة سليم وبن قيط الجودي على مساعدتهم وإلى كافة أساتذة الإعلام و الاتصال الذين رافقونا طيلة خمس سنوات متتالية.

يعد الإعلام من أهم العمليات أو النشاطات الحيوية التي يقوم بها الإنسان، وذلك من خلال نشر و استقبال المعلومات ونقل الأخبار والتجارب والاتجاهات من فرد لآخر، وقد شهد الإعلام تطورا ملحوظا خاصة عند ظهور وسائله ومن بين هذه الوسائل نجد الإعلام المكتوب أو الصحافة المكتوبة، حيث تعتبر الصحافة المكتوبة وسيلة من الوسائل الإعلامية التي لها دور ومكانة في المجتمع باعتبارها تسعى إلى الحفاظ على أمنه واستقراره، وذلك تبعا لما تنشره من مقالات في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية كما أن العامل الأساسي للصحافة يكمن في تشكيل وتكوين الرأي العام والتأثير على اتجاهاته، وإن اهتمام وسائل الإعلام عموما والصحافة المكتوبة خصوصا بتناول قضايا المجتمع يزيد من اهتمام المواطن، وهذا ما أدى بالصحافة المكتوبة في الجزائر بطرح ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال الانتشار الواسع الذي عرفته هذه الظاهرة خلال السنوات القليلة الماضية والتي أصبحت تؤرق المجتمع وتهدد استقراره وتبعث الرعب في نفوسهم.

وبما أن الإنسان يتميز بالحرية وتعتبر من حقوقه، وجب عل القانون معاقبة كل من يحاول تقيدها أو الاعتداء عليها، كونه يتنافى مع قيم و المبادئ السامية لمجتمعه المحافظ و ما له من انعكاسات و مخلفات و أثار سلبية على المجتمع، لذلك كفل الشرع الإسلامي هذه الحرية للإنسان سواء في أفعاله أو أقواله، ولعل أبرز جريمة تمس حرية الإنسان هي جريمة الاختطاف.

ولعل الأمر الذي أدى بالصحف و خاصة الصحف الوطنية في الجزائر بمختلف أنواعها إلى المعالجة ولفت انتباه الأفراد و تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية، هو من أجل التوعية و تحسيس المواطن بخطورة هذه الظاهرة التي ظهرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير على نحو يدعو للقلق ويبعث على الاهتمام، ما دام أن الاعتداء من جهة يقع على ما يمثل جوهر الحياة لدى الإنسان وأغلى ما عنده وهي الحرية، ومن جهة أخرى فإن المعتدى عليه يلفت الانتباه لكونه طفلا قاصرا أي صغير السن، فهو طرف ضعيف قد يتأثر بشكل سريع مقارنة بالبالغ، كما لا يؤثر هذا الفعل فقط عليه بل على أسرته خاصة وعلى المجتمع ككل.

وقد جاءت دراستنا من أجل تحليل محتوى الصحيفة الشروق ، و التي خصصت يومياتها الإدراج قضايا وظواهر ومواضيع تتعلق بهذا الجانب، ونظرًا لتلك الأهمية التي يحظى بها والمكانة الحساسة الذي يشغلها، لقد قمنا لأجل ذلك بتقسيم بحثنا إلى أربع فصول كاملة:

الفصل الأول: تم فيه عرض مشكلة الدراسة وفروضها وأسباب اختيارها وأهميتها والأهداف المرجوة منها، أيضًا قمنا بشرح مصطلحات الدراسة، إضافة تم ذكر الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع دراستنا وذكر نوع الدراسة ومنهجها، مع الإشارة إلى العينة المستخدمة وأدوات جمع البيانات.

الفصل الثاني: وتم فيه عرض حوصلة لتعريف ظاهرة الاختطاف من جميع جوانبها، إضافة إلى خصائص ظاهرة الاختطاف وأغراضها، ثم تطرقنا إلى عوامل ظهورها وأسباب انتشارها، كما خصصنا أيضا مبحث يتكلم عن بعض الظواهر المشابهة لها مرورا لوضع آليات لمكافحتها، وأخيرا قمنا بعرض إحصائيات لحالات الاختطاف في الجزائر.

الفصل الثالث: وهو فصل خصصناه للحديث عن ماهية الصحافة الجزائرية المكتوبة وخصائصها إضافة إلى وظائفها، ثم تناولنا أهمية الصحافة المكتوبة وجاذبيتها، بعد ذلك انتقلنا إلى الصحافة المكتوبة وعلاقتها بالمجتمع، وأخيرًا تحدثنا عن تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر في عهد الاستعمار وغداة الاستقلال وأثناء التعددية الإعلامية.

الفصل الرابع: خصصناه لقراءة ومعالجة البيانات الميدانية بعد التحليل، والتي تتعلق بموضوع ظاهرة اختطاف الأطفال عبر جريدة الشروق ومحتواها، ومختلف مميزاتها وعناصرها.

وتم في النهاية عرض أهم النتائج المتوصل إليها بالإضافة إلى النتائج في ضوء الفرضيات.

الفصل الأول: الإطار المنهجي.

أولا: مشكلة الدراسة وفرضياتها.

تعد الجريمة من الظواهر الاجتماعية التي لازالت تستقطب اهتمام الباحثين والعلماء لما لها من الآثار التي تنعكس على سيرورة الحياة الاجتماعية بكل مجرياتها وتمس بسلامة الأفراد المادية والمعنوية والفرد، الذي يتخذ من الجريمة مظهرا لسلوكه ومخرجا لأزماته لاشك أنه يفعل ذلك بتأثير عوامل وأسباب تدفع به إلى إثبات ذلك السلوك، أي أن التغيرات الاجتماعية التي تعيشها المجتمعات تفرز تلقائيا جرائم تطبع بطابع ذلك التغير، وفي هذا السياق فقد أصبحت ظاهرة الاختطاف في الجزائر موضوع العام والخاص بعد أن انتشرت بشكل يدعو إلى القلق خاصة في الآونة الأخيرة.

وبعيدا عن العشرية السوداء التي عرفتها الجزائر أين ارتبطت الظاهرة بالجماعات الإرهابية التي كانت تختطف ضحاياها لغايات ناجمة عن طابعها الإجرامي، فإن الاختطاف اليوم أخذ شكل عصابات تفننت في زرع الرعب في نفوس المواطنين، ولعل شدة التهديد والخوف تبلغ مداها إذا علمنا أن أغلب ضحايا الاختطاف هم من فئة الأطفال الذين كان يفترض أن يعيشوا طفولتهم في أمن وسلام.

وبحكم وجود هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري الذي يعتبرها دخيلة عنه، أصبح لزاما على وسائل الإعلام الجزائرية الاهتمام بهذه الظاهرة، على أساس أنها مرآة عاكسة لقضايا ومشاكل المجتمع والرأي العام باعتبارها تسعى إلى الحفاظ على أمنه واستقراره وذلك تبعا لما تنشره من معلومات وأخبار في شتى المجالات وعبر كل الوسائل المسموعة والمرئية والمكتوبة، حيث أن هذه الأخيرة لها دور هام في الإخبار والإعلام بأحداث اليومية الوطنية والعالمية ونشر الأفكار والحقائق والتغيرات التي تحدث في المجتمعات على كافة الأصعدة وما يميزها عن بقية الوسائل الإعلامية بساطة شروط اقتنائها وطبيعة العلاقة التي يتميز بها المكتوب مقارنة بالمجال السمعي البصري أو السمعي فقط، ساعدها ذلك على التطور والتنافس والتعدد والتنوع كما وكيفا من خلال انتقاء، عرض، ونقل الأخبار التي تمكنها من كسب أكبر قدر من الجماهير دون الخروج عن حيز الحرية المحددة في المبادئ الأخلاقية والقيمية والمواد القانونية الجزائرية، حيث تعد الصحافة المكتوبة من أقدم الوسائل الإعلامية التي شهدتها الجزائر خاصة بعد التعددية الحزبية وإصدار قانون الإعلام

1990 والذي ساعد في ظهور العديد من الجرائد ومن بينها صدور ونشأة جريدة الشروق اليومي وما تصدره وتعالجه في صفحاتها الاجتماعية وعلى رأسها ظاهرة اختطاف الأطفال، ومن هنا فكان لابد من دراسة هذه الظاهرة لمعرفة أسبابها والقضاء عليها أو على الأقل التقليل منها، وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- **التساؤل الرئيسي:**

كيف عالجت الصحف الجزائرية ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري؟ (دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي).

- **التساؤلات:**

1-ما هو حجم المساحة المتاحة في جريدة الشروق لمعالجة ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري؟

2-ما هو الدور الذي تؤديه جريدة الشروق نحو هذه الظاهرة؟

3-ما هي أهم القوالب الصحفية التي تناولت بها الجريدة ظاهرة اختطاف الأطفال؟

4-ما هي الدوافع والأسباب التي أدت بجريدة الشروق لمعالجة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر؟

5-ما هي المصادر التي تعتمد عليها جريدة الشروق للحصول على أخبار الاختطاف في المجتمع الجزائري؟

6- ما هي القيم والسلوكيات التي انتشرت داخل المجتمع الجزائري من خلال المعالجة الإعلامية لمواضيع الاختطاف ؟

- **الفرضيات:**

1-تحتل ظاهرة اختطاف الأطفال في جريدة الشروق مساحة كبيرة.

2-تؤدي جريدة الشروق اليومي دور مهم نحو ظاهرة الاختطاف.

3-تعتمد جريدة الشروق في معالجة ظاهرة الاختطاف العديد من القوالب الصحفية.

4-يكمن هدف الجريدة من خلال تناولها لظاهرة الاختطاف هو النشر والإخبار.

5-تنوع مصادر جريدة الشروق للكشف والحصول على الأخبار التي تتعلق بظاهرة الاختطاف.

6- تبرز جريدة الشروق مجموعة من القيم والسلوكيات التي انتشرت بين أفراد المجتمع الجزائري بسبب هذه الظاهرة.

ثانيا :أسباب الدراسة.

إن تحديدنا لدراسة هذا الموضوع كان بناءا على دوافع وأسباب عديدة منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي:

- **الأسباب الذاتية:**

-إحساس الباحث بمشكلة البحث والرغبة في معالجتها.

-حب المعرفة والميول الشخصي نحو دراسة قضية اختطاف الأطفال باعتبارها موضوع حساس وقضية الساعة.

-معرفة مدى انشغال الرأي العام بهذه الجريمة والصدى الذي أخذته داخل المجتمع، من خلال الشعور بانعدام الأمن والاستقرار.

-الرغبة في الاطلاع على مدى سعي الصحافة المكتوبة في معالجة هذه القضية في الجزائر، ودور مؤسسات المجتمع المدني والسلطة الحاكمة في مواجهة هذه الظاهرة، من خلال تحليل المضامين وآراء الجريدة.

- **الأسباب الموضوعية:**

-نقص الدراسات الخاصة بهذا المجال رغم أنه ليس بظاهرة جديدة.

-انتشار ظاهرة الاختطاف بشكل واسع في المجتمع الجزائري.

-معرفة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام عموما والصحف الجزائرية خصوصا للحد من هذه الظاهرة التي أصبحت تفشي المجتمع.

-التحسيس بهذه الظاهرة من أجل تطبيق عقوبات رادعة في حق الخاطفين .

-معرفة ما هي العقوبات التي يطبقها القانون في حق من يرتكب مثل هذه الجريمة.

ثالثا: أهمية وأهداف الدراسة:

- **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته فهذه الدراسة التي تهتم بالمعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، وما ينتج عنها من تأثيرات وتداعيات بإمكانها أن تهدد كيان المجتمع الجزائري، وهنا تظهر لنا أهمية الدراسة التي تحاول تشريح وتشخيص ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال التطرق إلى أسبابها وأهم مظاهرها، وسبل معالجتها، وتفسير الآثار الناجمة عن ممارستها وإظهار الخطورة والمواجهات التي نعيشها والتي تشكل خطر على أطفالنا في ظل هذه الممارسات الإجرامية.

وفيما يخص أهمية الدراسة بالنسبة للجامعات الجزائرية و باعتبار أن الموضوع الذي نحن في صدد دراسته من بين المواضيع التي لم يتم التطرق إليها على مستوى الدراسات الأكاديمية العلمية.

- **أهداف الدراسة:**

إذا كان الهدف الأساسي والمهم لأي بحث هو كشف حقيقة تخص موضوع معين ،والإحاطة به لإزالة اللبس والغموض ومن بين الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال هذه الدراسة:

1-معرفة مدى توظيف جريدة الشروق للأساليب الفنية ونوع الصور المستخدمة وذلك لماله من تأثيرات مختلفة على الفرد.

2-التعرف على مدى اهتمام جريدة الشروق اليومي بظاهرة الاختطاف لاسيما القضايا التي تثير الرأي العام من حيث المساحة المخصصة للحدث.

3-التعرف على مدى قدرة جريدة الشروق اليومي في التوصل إلى مصادر المعلومات أثناء معالجتها لظاهرة اختطاف الأطفال.

4-محاولة تحديد أهم الدوافع و الأسباب التي تقف وراء تنامي ظاهرة اختطاف الأطفال في مجتمعنا.

5-معرفة الأساليب المستعملة في جريدة الشروق اليومي في توعية الجمهور المستهدف لهذه الظاهرة ومعالجتها من خلال تحليل بعض مضامين المادة الإعلامية فيها، كالقوالب الصحفية المستخدمة وموقعها ضمن صفحات الجريدة.

رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة

- **مفهوم المعالجة:**

- **لغة:** كلمة المعالجة في اللغة العربية مشتقة من عالج traitement بالغة الفرنسية فعندما نقول عالج الأمر أي أصلحه، عالج المشكلة،[1] ويقال عالجه علاجا ومعالجة أي زاوله وداواه.[2]
- **اصطلاحا:** هو لا يختلف كثيرا عن التعاريف اللغوية المذكورة أعلاه وهناك استخدامان لهذا المصطلح في البحوث العلمية، استخدام الأكثر شيوعا في البحوث الإعلامية وغالبا ما يستخدم المعالجة الإعلامية "المعالجة الصحفية" ويقصد بالمعالجة الصحفية في هذه الحالة "العمل الإعلامي الذي زاولته الصحافة الجزائرية في تغطيتها لمختلف الأخبار الثقافية والسياسية والاجتماعية والعلمية أو الطريقة التي من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع وأحداث.[3]
- **إجرائيا:** هي الطريقة أو الكيفية التي تنتهجها الصحيفة في تناولها للمواضيع المطروحة سواء كانت صورا أو نصوصا وكيفية معالجتها وتحليلها من ناحية الشكل والمضمون.

- **الصحافة:**

- **لغة:** جاء على لسان العرب تعريف كلمة الصحيفة بأنها ما يكتب فيها والجمع صحائف، وصحف التنزيل "إن لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى"[4] يعني الكتب المنزلة عليها، وقال الجوهري الصحيفة: الكتاب.[5]

---

[1]-أحمد العايد وآخرون: **المعجم العربي الأساسي**،(المنظمة العربية للترتيب والثقافة والعلوم ،د مكان) ص858.

[2]-الطاهر أحمد الزاوي: **ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة**(دن، دار الفكر ،ط3، جزء3) ص291.

[3]-هند عزوز: **المعالجة الصحفية الانتفاضة الأقصى**، دراسة تحليلية ليوميتي النصر والشروق اليومي، رسالة ماجستير غير منشورة (الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية و الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2006).

[4]-القرآن الكريم، سورة الأعلى: الآية 18-19.

[5]- ابن منظور، **لسان العرب**: تحقيق عبد الله الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي(دار المعارف، د سنة، جزء4 ص2404.

اصطلاحا: أما كلمة الصحافة فيعرفها معجم مصطلحات الإعلام بأنها صناعة إصدار معارف الصحف وذلك بإيفاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي العام والتعليم والتسلية، كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع، وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة فضلا على أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام.[1]

المعالجة الصحفية:

اصطلاحا: بالجمع بين معنى لفظي المعالجة الصحفية يمكننا القول أن المقصود من المعالجة الصحفية هو العمل الإعلامي الذي زاولته الصحافة في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع وأحداث.[2]

تعريف الصحافة المكتوبة:

لغة: الصحافة المكتوبة الصحافة بكسر الصاد من صحيفة صحائف، والصحيفة هي الصفحة وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي بشرة الجلدة، ويقال صف صحيفة وجهك.[3]

اصطلاحا: من الناحية الاصطلاحية تعرف الصحافة أنها إصدار الصحف وذلك بانتقاء الأنباء وكتابة المقالات وجمع الإعلانات والصور ونشرها في الصحف والمجلات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية.

إجرائيا: جريدة الشروق : هي صحيفة يومية جزائرية خاصة ناطقة باللغة العربية تأسست في سنة 1990 وكانت تسمى آنذاك بجريدة" الشروق العربي" ،تصدر لها نسخة الكترونية باللغتين العربية والفرنسية، كما تعتبر صحيفة الشروق الجزائرية من أقدم الجرائد الجزائرية الخاصة، المدير العام لجريدة الشروق هو علي فضيل ومقرها الرئيسي بدار الصحافة عبد القادر سفير، القبة، تصدر جريدة الشروق اليومي عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر.[4]

---

[1]-أحمد زكرياء بدوي وأحمد خليفة: **معجم مصطلحات الإعلام** (القاهرة، دار الكتاب المصري، ط2،1994) ص124.

[2]-هند عزوز: مرجع السابق، ص06.

[3]-محمود غلام الدين: **الصحافة في عصر المعلومات الأساسية والمستحدثات** (القاهرة ،العربي للنشر والتوزيع،2002) ص21.

1- http : // www. inf. Algérie –com. / Ar/2-جريدة الشروق htm 18/01/2016

تعريف الاختطاف:

***لغة** : الاختطاف مأخوذ من الخطف و هو الاستلاب والاختلاس، الأخذ للشيء بسرعة وانتزاع الأمر بقوة وسرعة[1]، و جاء اللفظ بهذه المعاني في القرآن الكريم لقوله تعالى "ويتخطف الناس من حولهم "[2]و قوله تعالى "إلا من خطف الخطفة فأتبعوا شهاب ثاقب [3]" وقوله تعالى " ويكاد البرق يخطف أبصارهم"[4] و ما يلاحظ في التحديد اللغوي للاختطاف أنه يقوم على الأخذ السريع أو الاختلاس السريع.

اصطلاحا: هو نقل طفل دن الثامنة عشر أو حجزه أو القبض عليه أو أخذه أو اعتقاله أو احتجازه أو أسره بصفة مؤقتة أو دائمة باستعمال القوة أو التهديد أو الخداع.[5]

تعريف الأطفال:

ورد لفظ الطفل في العديد من الوثائق و الاتفاقيات الدولية و إصدارات حقوق الإنسان، و حسب ما جاء في اتفاقيات حقوق الطفل انه " كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لد يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه[6]. و المعروف إن مرحلة الطفولة تبدأ من الولادة إلى سن البلوغ ويعرف

" باركر Barker "مرحلة الطفولة بأنها المرحلة المبكرة في دورة حياة الإنسان، و التي تتميز بنمو جسمي سريع للطفل, والسعي لتنشئة الأطفال لإعدادهم لأدوار البالغين و مسؤولياتهم من خلال وسائل اللعب و التعليم الرسمي غالبا.[7]

كما بجدر الإشارة أنه ليس هناك اتفاق بين المتخصصين حول تحديد مرحلة الطفولة إلا أن معظم بلدان العالم المصادقة على اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة تأخذ بالتعريف

---

[1]- أبي الفضل جمال الدين محمد بن المحرم ابن منظور: **لسان العرب**،(دار الصادر، بيروت ،ط 9) ص78.

[2] -القرآن الكريم: سورة العنكبوت، الأية37.

[3] -القرآن الكريم: سورة الصافات، الآية 11.

[4] -القرآن الكريم: سورة البقرة، الآية 21.

[5]- الأمم المتحدة: **تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن اختطاف الأطفال في إفريقيا**، (دورة4، بند2، مارس 2013)ص20.

[6] -محمد السيد: **تجريم الاتجار بالأطفال في القوانين والاتفاقيات**، (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2009) ص91 .

[7] -آل سعود منيرة بنت عبد الرحمن: **إيذاء الأطفال**، (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2010) ص42 .

الصادر عنها و الذي ينص على أن الطفل " كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يردد القوانين الوطنية سنا أصغر للرشد.[1]

خامسا: تحديد نوع الدراسة ومنهجها

نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية ،وذلك لأنها تنطلق من تصوير وفحص موضوع من مواضيع الصحافة الجزائرية ،وبهدف الحصول على معلومات كافية حول الكيفية التي تعالج من خلالها

الصحافة جزء أساسيا من مواضيع القضايا الاجتماعية عموما وظاهرة اختطاف الأطفال بوجه خاص و الوصف يقوم على رصد وتسجيل الظواهر وما بينها من علاقات متبادلة.[2]

يقول سكيتس (scates) عن الدراسات الوصفية "يراد بالدراسات الوصفية ما يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة وبوضوح جماعة من الناس أو عدد من الأشياء أو مجموعة من الظروف أو فصيلة من الأحداث، أو نظام فكري أو أي نوع آخر من الظواهر التي يمكن أن يرغب الشخص في دراستها.

كما يتفق ويثني (Whitney)مع التعريف السابق إذ يقول" إن الدراسة الوصفية هي التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع" .[3]

منهج الدراسة :

وعليه فقد تم الاعتماد على منهج أساسي من مناهج الدراسات الوصفية وهو منهج تحليل المحتوى الذي يصنف ضمن طرق التحليل الكمي وهي الطرق التي تقدمت في الربع الأخير من القرن 20، وكان هدفها استكمال الطرق التقليدية في البحث وتتميز بغلبة الموضوعية على العامل الذاتي في تحليل النصوص.[4]

---

[1] - الأمم المتحدة: **اتفاقية حقوق الطفل**،(وحدة حقوق الإنسان بعثة الأمم المتحدة إلى السودان، 1979) ص87.

[2] –علي عبد المعطي محمدة: **أساليب البحث العلمي** ،(الكويت ،مكتبة الفلاح ،1988) ص79.

[3] –مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ،(الأردن ،مؤسسة الوراق ،ط1 ،2000) ص126.

[4] –سامية محمد جابر: **منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي** ،(مصر ،دار المعرفة الجامعة ،2000) ص369.

ويقوم منهج تحليل المحتوى على مراحل يتم من خلالها تحويل محتوى الإعلام إلى وحدات قابلة للعد و القياس وهو ما يطلق عليه في الأدبيات العلمية التي تناولت هذا المنهج بترميز بيانات التحليل وتتضمن خطة الترميز ثلاث قرارات هي:

-تصنيف المحتوى وتحديد فئاته.

-تحديد وحدات التحليل.

-خطة العدد والقياس لتقييم الوحدات المختارة وتقرير النتائج.[1]

ولقد اعتمدنا في استخدامنا لمنهج تحليل المحتوى على وحدة الفكرة في تحليل وتفريغ البيانات ،ونحن نعلم أنه ليس للفكرة حدود إلا تلك التي يحملها معناها ،وقد تكون عبارة أو جملة ،وقد تمتد على طول الفقرة وقد يكون كل المحتوى عبارة عن فكرة واحدة وعلى هذا ينبغي للباحث الذي يختارها كوحدة لتحليل مضمون معين والحرص على تحديدها بدقة متناهية.

حيث تعد الفكرة من أكثر وحدات التحليل استعمالا في بحوث الإعلام التي تعتمد على أداة تحليل المضمون لأنها تعطي أكثر دلالة لاتجاه المضمون ،وعن طريقها يمكن فهم المعاني المتضمنة فيه.[2]

سادسا: تحديد أدوات جمع البيانات

تعريف استمارة تحليل المحتوى:

هي عبارة عن أشكال هندسية في معظم الحالات ينجزها الباحث ليصب فيها نتائج الحسابات التي قام بها على مضمونه ،ثم يجمعها ليتم تفريغ محتواها في جداول التحليل الكمي، وهذا ما يجعل لكل بحث استمارة نمطية صالحة لكل البحوث التي تستعمل تحليل المحتوى .[3]

[1] - محمد عبد الحميد: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ،(الجزائر ،دار القصبة للنشر،2004) ص227.

[2]-يوسف تمار: **تحليل المحتوى للباحثيين والطلبة الجامعيين** ،(الجزائر ،طاكسيج-كوم للدراسات والنشر والتوزيع ،ط1، 2007) ص ص86-87.

* حكمت هذه الاستمارة من طرف ثلاث أساتذة : عطاالله طريف، مساعدي حسين، حجار خير الدين.

[3]-بن مرسلي أحمد: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ،(الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية ،2003) ص192.

سابعا: تحديد مجتمع الدراسة وعينته

مجتمع الدراسة:

للحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة وحتى تكون دقيقة وتعطي لنا حقائق ثابتة قمنا باختيار جريدة الشروق من أجل الاستعانة بها كمصدر للمادة الإعلامية المراد دراستها ،حيث اخترنا منها مجموعة من الأعداد التي تميزت بطرح العديد من القضايا التي تخص المجتمع الجزائري ومن أهم هذه القضايا الاجتماعية ومن بينها الظاهرة التي نقوم بدراستها وهي ظاهرة اختطاف الأطفال والتي أصبحت تطرح وتعالج عبر جميع الصحف الوطنية ومنها جريدة الشروق.

عينة الدراسة :

تعتبر دراسة العينات من الدراسات الأساسية في بحوث الإعلام والاتصال لأن الباحث يعتمد في إجراء دراسته على إختيار عينات تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا ،وتعرف العينة على أنها جزء من مجتمع الدراسة الكلي المراد تحديد سماته ويتم اختارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[1]

ولقد وقع اختيارنا في هذه الدراسة على العينة القصدية أو العمدية وذلك طبقا لسمات وخصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث ،وتعرف العينة القصدية أو العمدية أنها الاختيار المقصود لأفراد العينة التي يسعى الباحث من وراءها إلى تحقيق الأهداف والأغراض المرجوة من دراسته.[2]

ولقد تم اختيار 12 عددا من جريدة الشروق من سنة2015-2016 من شهور متفرقة (نوفمبر ،

ديسمبر ،جانفي) وقع اختيارنا عليها بأسلوب العينة القصدية ،حيث ركزنا على الأعداد التي تتضمن مواضيع حول الدراسة وقدر عدد عينة الدراسة بـ 12 عددا قابلة للدراسة والتحليل.

[1]-محمد عبيدات و آخرون: **منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)**،(عمان ،دار وائل للنشر،ط2 ،1999) ص84.

[2]-مصطفى ربحي عليان وعثمان محمد غنيم ،**مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)**، (عمان ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط1 ،2000) ص148.

ثامنا: عرض الدراسات السابقة

لم نعثر على دراسات سابقة كثيرة تناولت الموضوع بشكل مباشر، لكننا بالمقابل ومن خلال القراءات الاستكشافية واهتدينا إلى جملة من الدراسات التي اهتمت بمواضيع مشابهة إلى حد ما لموضوعنا ومن أهم هذه الدراسات نذكر:

الدراسة الأولى: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص القانون الجنائي بعنوان :**جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري** ،من إعداد الطالبة وزاني آمنة، وإشراف الدكتور دبابش عبد الرؤوف .

أجرية هذه الدراسة بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة محمد خيضر ببسكرة للسنة الجامعية 2014-2015، وتدور إشكالية هذه الدراسة حول كيف يعالج المشرع الجزائري جريمة اختطاف الأطفال وما هي السبل المتاحة والمعتمدة لمكافحة هذه الجريمة ؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات وهي:

-ما المقصود بجريمة اختطاف الأطفال وما يميزها عن باقي الجرائم الماسة بالحرية ؟

-ما هي الصور التي حددها المشرع الجزائري لجريمة اختطاف الأطفال ؟

-ما هي الجرائم المرتبطة بجريمة اختطاف الأطفال ؟

-ما هي الآليات المتاحة والممكنة اللجوء إليها لمواجهة جريمة اختطاف الأطفال ؟

وبذلك سعت هذه الدراسة للكشف عن السبل لمواجهة هذه الجريمة ويبقى هدفها الأساسي الحد منها ومكافحتها أما من الناحية المنهجية فقد اعتمد الباحث على منهج الوصفي والمنهج التحليلي لتحليل النصوص القانونية الواردة في التشريع.

أهم نتائج الدراسة:

-تتحقق جريمة اختطاف الأطفال عند قيام الخاطف بانتزاع الطفل المخطوف وإبعاده وبنقله إلى مكان بعيد ومجهول عن ذويه والسيطرة الكاملة عليه ،سواء كان باستعمال الإكراه المادي والاستدراج والحيلة.

-جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم العمدية ،وتكيف الجريمة محل الدراسة على أنها جناية عندما يتم ممارسة أي شكل من أشكال العنف والقوة، وبالأخص إذا صاحب فعل الخطف

تعذيب أو عنف جنسي أو طلبا للفدية أو أدي الفعل لوفاة الطفل المخطوف ،بينما تكيف على أنها جنحة عندما لا يتم استخدام أي مما سبق ذكره.

-تعتبر جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم التي تؤرق المجتمعات ،وذلك أنها أصبحت من الجرائم العابرة للحدود وتدخل في نطاق الجريمة المنظمة ،قصد تحقيق أغراض مادية وسعيا للربح السريع، واعتبار الطفل كسلعة يتم تداولها والاتجار فيها.

-إبراز أهم الآليات التي يمكن اعتمادها لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال، من خلال كل ما هو قانوني في التجريم والعقاب.

-الاهتمام بدراسة الأسباب التي تدفع بالجناة القيام بهذا الفعل الشنيع في حق البراءة، من خلال اللجوء للدراسات الاجتماعية والنفسية.[1]

الدراسة الثانية: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية تخصص علم الإجرام وعلم العقاب بعنوان: **جريمة اختطاف الأشخاص،** من إعداد الطالبة فاطمة الزهراء جزار، إشراف الدكتور عبد القادر دراجي.

أجرية هذه الدراسة بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الحاج لخضر بباتنة، للسنة الجامعية 2013-2014 ،وتدور إشكالية هذه الدراسة حول ما هي أسباب تفشي ظاهرة اختطاف الأشخاص إلى أن أصبحت ظاهرة تؤرق العائلات وتخيفهم ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية وهي:

-ما حقيقة جريمة اختطاف الأشخاص ؟

-ما هي الأغراض الدافعة إلى ارتكابها ؟

-كيف يتم التمييز بينها وبين الجرائم المشابهة لها ؟

-ما هي الجرائم الأكثر ارتباطا بجريمة الاختطاف ؟

-ما هي العناصر والأركان التي تقوم عليها جريمة اختطاف الأشخاص ؟

-ما هو السبيل لمكافحة هذه الجريمة أو الحلول المقترحة لذلك ؟

[1]- وزاني آمنة: **جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري،** مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون جنائي، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، 2014-2015.

ومن هنا فإن هذه الدراسة تهدف إلى التوعية والتعريف بأحكام هذه الجرائم وأبعادها و مخاطرها وآثارها أما من الناحية المنهجية فقد اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي التحليلي في معظم جوانب الدراسته بإضافة إلى المنهج الوصفي في تعريف بعض المصطلحات.

أهم نتائج الدراسة:

-تختلف جريمة الاختطاف عن جريمة السرقة في أن موضوع جريمة السرقة المال بينما موضوع جريمة الاختطاف الإنسان الحي .

-أن جريمة الاختطاف من الجرائم الخطيرة وأضرارها لا تمس الفرد فقط بل تمس المجتمعات و الاقتصاد والنظام العام في الدولة وعلاقة هذه الأخيرة بالدول الأخرى .

-ترتبط بجريمة الإيذاء الجسدي بجريمة الاختطاف بكثرة وهي قد تكون مصاحبة تالية له ،والقانون الجزائري يعتبرها ظرفا مشددا للعقوبة .

-تمثل جريمة الاغتصاب أحد أغراض الجاني وجريمة الابتزاز لتحقيق منفعة معينة وهي من الجرائم التي ترتبط بجريمة اختطاف الأشخاص .

-أهمية تظافر الجهود لمحاربة هذه الجريمة والقضاء عليها والتعامل بحزم مع المجرمين وعلى المشرع الجزائري بتشديد العقوبة .

-ضرورة الاهتمام باقتصاد الوطني ورفع مستوى دخل الفرد والقضاء على البطالة والتوزيع العادل للمشاريع والوظائف وغيرها من أجل الوقاية من الجريمة قبل وقوعها .[1]

الدراسة الثالثة : مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق فرع القانون الجنائي بعنوان: **جرائم اختطاف القاصر**، من إعداد الطالبة مرزوقي فريدة ،إشراف الأستاذ زعلاني عبد المجيد .

أجرية هذه الدراسة بكلية الحقوق ابن عكنون جامعة يوسف بن خدة بالجزائر ،للسنة الجامعية 2010-2011. وتدور إشكالية هذه الدراسة حول ما هو العنصر الحاسم في تحديد جرائم اختطاف القاصر وتقرير العقاب على مرتكبيها، ولا سيما بين كيفية الاختطاف وكون المختطف طفلا ؟ وما هي الخصوصيات التي تستوجب أن تخضع لها جرائم اختطاف القصر أم هي عامة ؟

[1] -فاطمة الزهراء جزار: **جريمة اختطاف الأطفال**، رسالة ماجيستير في العلوم القانونية تخصص علم الإجرام وعلم العقاب، جامعة الحاج لخضر-باتنة-،2013-2014.

حيث اعتمدت هذه الدراسة على طريقة تحليلية ومقارنة بين جرائم اختطاف القاصر إلى جرائم تقع داخل الأسرة و جرائم تقع خارجها .

أهم نتائج الدراسة :

-من خلال ما لمسناه أن قضايا الاختطاف وما هو منتشر على مستوى المحاكم ،أن جرائم الاختطاف داخل الأسرة أي أن الأب والأم يختطف أولاده بعد الطلاق ،ولا سيما بعد إسناد الحضانة لأحد الوالدين ،وهذا ما تؤكده التحقيقات في تهريب أطفال جزائريين إلى الخارج .

-أن الاختلاف الموجود في قوانين الأحوال الشخصية يشكل حاجزا مهما أمام التوصل إلى حل بعض القضايا ،ولتحقيق ذلك يتطلب الأمر عقد أكبر قدر ممكن من الاتفاقيات الثنائية بين الجزائر ودول العالم التي توجد فيها جاليات جزائرية.

-أما بالنسبة لوجود عصابات المتاجرة بالأعضاء البشرية في الجزائر ،فمصالح الشرطة القضائية و المسؤولة عن خلية الأحداث تنفي وجود أي نوع من الشبكات المتخصصة في المتاجرة بالأعضاء البشرية .[1]

-أن التشريع الجزائري في أزمة وهي الاختلاف بين النص بالغة العربية والنص بالفرنسية ،مما يدفعنا إلى أن نرجع للنص الأصلي الذي حرر بالفرنسية والذي ترجم بعدها للغة العربية ،للوقوف على المعنى الصحيح إلا أنه أحدث خللا في أصلها .

-أن الدوافع للارتكاب الاختطاف هو الحصول على الفدية أو الاعتداء جنسيا على القاصر.

الدراسة الرابعة: وهي دراسة بعنوان " **معالجة صحيفة الرياض لجرائم العنف الأسري** " للباحث مناحي بن نايف الشيباني، وهي عبارة عن رسالة ماجستير نوقشت بتاريخ 2008/06/04 في جامعة نايف للعلوم الأمنية.

[1] - مرزوقي فريدة: **جرائم اختطاف القاصر**، رسالة ماجيستير في الحقوق فرع قانون جبائي، جامعة يوسف بن خدة الجزائر، 2010-2011.

تسعى هذه الدراسة للتعرف على مدى اهتمام صحيفة الرياض بقضية العنف الأسري باعتبارها قضية مركزية تهم مجتمع القراء، إضافة إلى تقصي درجة تأثير هذه المعالجة على قراء الصحيفة، وتهدف هذه الدراسة بصفة عامة إلى:

1- معرفة كيفية معالجة صحيفة الرياض لموضوع جرائم العنف الأسري.

2- التعرف على أبرز قضايا وموضوعات العنف الأسري التي اهتمت بها صحيفة الرياض.

3- توضيح كيفية مساهمة صحيفة الرياض السعودية في معالجة جرائم العنف الأسري.

4- التعرف على الأشكال الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفة الرياض في نقل المضمون الخاص بقضايا العنف الأسري.

5- معرفة كيفية حجم الاهتمام الذي أعطته صحيفة الرياض لقضايا العنف الأسري.

ويتمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة فيما يلي:

كيف عالجت صحيفة الرياض قضايا العنف الأسري في المجتمع السعودي ؟

ويتفرع من هذا السؤال عدد من التساؤلات الفرعية والتي تتمثل في الآتي:

1-ما أبرز قضايا وموضوعات العنف الأسري التي اهتمت بها صحيفة الرياض ؟

2- ما الموقف الذي اتخذته صحيفة الرياض اتجاه قضايا العنف الأسري ؟

3- ما الأشكال الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفة الرياض في نقل المضمون الخاص بموضوع

العنف الأسري ؟

4- ما وسائل الإبراز التي استخدمتها صحيفة الرياض في عرض المضمون الخاص بمضمون العنف الأسري ؟

5- ما حجم الاهتمام الذي أعطته صحيفة الرياض لقضايا العنف الأسري ؟

ونظرا لكون الدراسة مسحية للمقالات والمعالجة الصحفية لموضوع جرائم العنف الأسري في صحيفة الرياض فإن المنهج الذي تم تطبيقه في هذه الدراسة هو منهج تحليل المضمون.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1-أبرز قضايا وموضوعات العنف الأسري التي اهتمت بها صحيفة الرياض كان من أبرزها الضرب ويليها الإيذاء والأدوات الحادة والعصي هي أبرز أدوات العنف المستعملة، وأن الذكور

هم في الغالب من قاموا بهذه المظاهر من مظاهر العنف، وأن الأطفال والنساء هم أبرز ضحايا العنف، وأن أسباب العنف كانت اجتماعية، وأن شكل العنف كان جسديا.

2- واتضح من النتائج أن الموقف الذي اتخذته صحيفة الرياض تجاه قضايا العنف الأسري تمثل في إصدارات صحيفة الرياض خلال عامي (1426-1427) واتخذت اتجاها إيجابيا نحو العنف وأن الهدف الرئيسي من النشر كان هو إجراء معالجة للمشكلة الاجتماعية.

3- اتضح ومن خلال نتائج الدراسة أن الأشغال الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفة الرياض في نقل المضمون الخاص بقضايا العنف الأسري تتمثل في أن الأخبار تمثل الرسالة الإعلامية لمعظم الإصدارات وأن المعالجة بطريقة اجتماعية هي أبرز ملامح المعالجات لموضوع العنف الأسري، وأن اللغة الإنشائية للمادة الصحفية هي اللغة العالية.

4- كما اتضح أن وسائل الإبراز التي استخدمتها صحيفة الرياض في عرض المضمون الخاص بمضمون العنف الأسري تتمثل في أن غالبية الإصدارات وضعت مادتها الصحفية المتعلقة بالعنف بصفحات الوسط وبدون صور مرفقة.

5- وعن حجم الاهتمام الذي أعطته صحيفة الرياض لقضايا العنف الأسري أوضحت الدراسة أن غالبية إصدارات صحيفة الرياض خلال عامي (1426-1427) كانت مادتها المتعلقة بمظاهر العنف في مساحة عمودين وكان اهتمامها محليا ، وركزت على مناطق أخرى ومنطقة الرياض.[1]

وكانت استفادتنا من هذه الدراسات تتمثل في معرفة العقوبات التي يطبقها القانون في حق الفاعلين لهذه الجريمة وإحاطتنا بالأسباب اختطاف لهذه الفئة والسبل المتاحة والمعتمدة لمكافحة هذه الجريمة.

[1] – مناحي بن نايف الشيباني: **معالجة صحيفة الرياض لجرائم العنف الأسري**، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2008.

تمهيد :

يعاني المجتمع الجزائري اليوم من تفشي الظاهرة الاجرامية بشكل أصبح يدعو إلى الخوف وإلى الحذر في نفس الوقت، بحيث أصبحت الحياة العامة معرضة للهزات والصدمات النفسية، التي عرقلت وأثرت على التلاحم الاجتماعي، فلم يعد الفرد قادرا على الشعور بالأمان والاطمئنان على روحه وأمواله وممتلكاته، خاصة مع ظهور أساليب اجرامية جديدة بالنسبة لمجتمع مسلم محافظ، كالقتل لأتفه الأسباب، واختطاف وتعذيب وقتل الاطفال وغيرها من الصور الاجرامية التي لم تكن معروفة عندنا من قبل.

وتعتبر ظاهرة اختطاف الاطفال في الجزائر من الجرائم الدخيلة على المجتمع الجزائري، إذ أنها شغلت الرأي العام سواء على الصعيد المحلي أو العالمي، كما صارت محط أنظار الكثير من الباحثين والمتخصصين في المجالات القانونية والقضائية والاجتماعية والنفسية والسياسية وحتى الاقتصادية، ومحل عناية من طرف المسؤولين في الندوات والمؤتمرات ولهذا كان لزاما علينا حيال هذه الظاهرة الوقوف على مفهوم هذه الظاهرة خصائصا أركانها وآلية مكافحتها.

أولا: ماهية ظاهرة اختطاف الأطفال وخصائصها

1-1-مفهوم ظاهرة الاختطاف :

التعريف اللغوي للاختطاف: كلمة الاختطاف اسم مشتق من المصدر خطف والخطف هو الاستلاب والأخذ بالقوة بسرعة ، فنقول خطف شيئا أي مر سريعا وخطف بسرعة[1]. وقد ورد مصطلح الاختطاف في القرآن الكريم في أكثر من موضع في مثل قوله تعالى:" يكاد البرق يخطف أبصارهم "[2]يعني يذهب بها ويستلبها من شدة ضيائه ونور شعاعه وقال تعالى أيضا :"من خطف الخطفة الأولى فاتبعه شهاب ثاقب".[3]

الاختطاف اصطلاحا: تعددت التعاريف المعطاة للاختطاف بحسب الاتجاهات المختلفة التي تناولت المصطلح وسنعرض بشيء من التفصيل جريمة آراء العلماء على اختلاف مشاربهم العلمية لمصطلح الاختطاف.

أ-الاختطاف عند علماء النفس: يعرف الاختطاف من وجهة نظر نفسية أحداث الفزع عند الاعتداء على الضحية برضاها أو دون رضاها ويرتبط الخطف دائما بالأطفال والنساء أو المولى عليه أو عليها ويكون ذالك قصرا وعنوة .

ب-الاختطاف عند علماء الاجتماع :يرتبط مفهوم الاختطاف عند علماء الاجتماع بإنقاص الذوات الاجتماعية وكلمة إنقاص لا تعني بالضرورة الموت أو القضاء على الشخص المختطف بل تحمل معاني الإنقاص تعطيل الدور الاجتماعي للأفراد أو تعطيل الدور الاقتصادي للأشياء . والدور الاجتماعي هنا هو ما يقوم به الأفراد من واجبات تجاه المجتمع والآخرين ومن هنا فإن علماء الاجتماع يعتبرون الاختطاف ظاهرة تدخل ضمن تخصص علم اجتماع الجريمة والانحراف وقد تفيد جدا في المجال السياسي كظاهرة إعلامية وسياسية تكون ذات معنى عند البعض وتحمل دلالات عند البعض الآخر.[4]

---

[1] -خليل الجر: **المعجم العربي الحديث** ،لاروس ،(باريس ،1973)،ص 500.

[2] -القرآن الكريم: سورة البقرة،-الآية 20 .

[3] - القرآن الكريم: سورة الصافات، الآية 10 .

[4] -فوزية عبد الستار: **مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب** ،(دار النهضة العربية ، بيروت ،ط5، 1975) ص16.

ج–الاختطاف في علم الأنثروبولوجيا: ويقصد به العلم الذي يدرس طبائع المجرمين وهو يدرس المظاهر العضوية والنفسية للمجرمين بدراسة تكوين أجهزتهم الداخلية ،وكيفية أداء هذه الأعضاء والأجهزة لوظيفتها ،وفي إفرازات الغدد ومدى تأثيرها على سلوك الإنسان ،و يتناول كذلك الدراسة النفسية للمجرم كتحليل عواطفه وأخلاقه وغرائزه ومدى استجابته للمؤثرات الخارجية وتبين علاقة هذه المظاهر العضوية والنفسية بالجريمة .[1]

د–الاختطاف في الشريعة الإسلامية: لم يحدد الفقه الإسلامي أحكاما خاصة بهذا النوع من الجرائم حتى نستطيع أن نستخلص منه مفهوم هذه الجريمة بشكل مباشر. وإن كان بعض الفقهاء قد توسع في مفهوم جريمة الحرابة التي تشمل الاختطاف وكل أنواع الجرائم التي تقع في الطريق سواء وقعت بقصد سلب المال من المنقولات المادية أو من وسائل النقل المختلفة أو المال المملوك ،أو الاعتداء على الأشخاص بالقتل أو انتهاك العرض أم مجرد الإخافة.

وهذا يصدق على بعض صور الاختطاف وخاصة عند من يرى أن جريمة الحرابة يمكن أن تقع ليلا أو نهارا ،وصور جريمة الاختطاف التي قد تنطبق على وصف جريمة الحرابة، هي تلك التي تحدث من أجل أخذ المال أو الاغتصاب أو القتل.

كما أن بعض الفقهاء قد عد جريمة اختطاف المواليد والأطفال دون سن التمييز سرقة وليس من جرائم الحرابة ،وهذا يعني أنهم يجيزون أن يكون محل جريمة السرقة إنسان حي مادام لم يبلغ سن التمييز، وبناء عليه تكون العقوبة هي عقوبة جريمة السرقة. والشريعة الإسلامية في الغالب لم تضع وصفا لكل جريمة على حدى، وإنما وضعت الحدود والقصاص، الدية و التعزير كمحددات عامة، وعلى العلماء والفقهاء استنباط كل ما يستجد حديثا.[2]

هـ–الاختطاف في التشريع الجزائري :

يسعى المشرع من وراء سن النّصوص القانونية إلى حماية الحرية الشخصية التي كفلها الدستور، وفي هذا الخصوص نصت المادة 32 منه على أن الحريات الأساسية وحقوق الإنسان مضمونة كما

---

[1] –فوزية هامل: **ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري (خصائصها،أغراضها وعوامل إنتشارها)**،مجلة الندوة للدراسات القانونية ،العدد الأول لعام 2013 ،ص208.

[2] –فريدة مرزوقي: **جرائم اختطاف القاصر** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة (جامعة الجزائر ،كلية الحقوق فرع القانون الجنائي ،2010–2011) ص6.

نصت المادة 47 منه أيضا "لا يتابع أحد ولا يوقف أو يحتجز إلا في الحالات المحددة بالقانون وطبقا للأشكال التي نص عليها."

ولقد وردت الجرائم الواقعة على الحريات الفردية في القسم الرابع من الفصل الأول الباب الثاني من قانون العقوبات الجزائري. وبناء على ذلك ميز المشرع بين الجرائم التي قد ترتكب على المجني عليه من طرف **شخص عادي** وخصص لها المواد من 291 إلى 294 ق.ع.ج، ويعاقب قانون العقوبات الجزائري في هذه المواد الأشخاص الذين يختطفون أو يقبضون أو يحبسون أي شخص بدون أمر من السلطات أو خارج الحالات الّتي يجيز أو يأمر فيها القانون بالقبض على الأفراد.

كما تطرق إلى الجرائم التي قد ترتكب على المجني عليه من طرف **موظف عمومي** وقد تناولتها المادتان 107 و 108 ق.ع.ج على التوالي، وتتناول الموظف الذي يقوم بقبض أو حبس أو حجز أي شخص بدون وجه حق وبالتالي فإن عمله هذا يعتبر تجاوزا لحدود الوظيفة الموكلة إليه .

ومنه نستطيع إعطاء تعريف لجريمة الاختطاف على أنّها ذلك الاعتداء المتعمد على الحرية الفردية للشخص، وذلك بحجزه وتقييده بعد خطفه من مكان تواجده ونقله إلى وجهة لا يعلمها سواء باستعمال القوة أو العنف أو بدونهما لمدة قد تطول وقد تقصر، وعليه فقد اعتبر أن الاعتداء على هذه الحرية جريمة جزائية يتعرض مرتكبها للعقوبة المنصوص عليها في قانون العقوبات.[1]

التعريف اللغوي لمصطلح الأطفال:

الأطفال: جمع طفل ويقصد به في اللغة المولود ،والولد ويقال له كذلك حتى البلوغ تبعا لقوله عز وجل ":وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم."[2]

قال أبو الهيثم :الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم ،ويطلق لفظ طفل على الذكر والأنثى والمصدر طفولة.[3]

وبالتالي التعريف اللغوي لاختطاف الأطفال هو سلب وسرقة الطفل ذكرا أم أنثى دون بلوغ سن البلوغ بسرعة والذهاب به.

---

[1] –فاطمة الزهراء جزار: **جريمة اختطاف الأشخاص** ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة(جامعة باتنة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،2013-2014) ص23-24.

[2] – القرآن الكريم: سورة النور، الآية 59.

[3] -ابن منظور: **المجلد الحادي عشر**، (لبنان ، 1994)ص402.

التعريف الاصطلاحي لمصطلح الأطفال:

يطلق لفظ الطفل على من لم يبلغ سنا معينا يحدده القانون ،ويمر الطفل بثلاث مراحل هي:

- مرحلة الرضاعة وتبدأ منذ الميلاد حتى سن الثانية.

-مرحلة الطفولة المبكرة تبدأ من السنة الثانية إلى العام الخامس.

-مرحلة الطفولة المتأخرة تبدأ من السنة السادسة إلى الثانية عشرة.

وتطلق تسمية الطفولة على الفترة من الميلاد إلى أن يكتمل النمو وتبدأ مرحلة النضوج.

وعرف مصطلح الطفل في مشروع اتفاقية حقوق الطفل لسنة 1976 لأول مرة على انه "كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشر إلا إذا بلغ سن الرشد قبل ذلك، بموجب قانون بلده."

كما نص الميثاق الإفريقي لحقوق ورفاهية الطفل 1990 في المادة الثانية من الجزء الأول : "الطفل كل إنسان يقل عمره عن ثماني عشرة سنة." [1]

1-2-خصائص ظاهرة الاختطاف

تقوم جريمة الاختطاف على مجموعة من الخصائص تتمثل في :

1-أنها من الجرائم المركبة: جريمة الاختطاف حسب مفهومها هي الأخذ بسرعة وهذا في حد ذاته فعل مستقل، وفعل الإبعاد عن مكان الجريمة هو فعل مستقل بذاته كذلك، ولا تتحقق هذه الجريمة إلا بهذين الفعلين معا، وإذا تخلف أحد هذين الفعلين لا تعد جريمة اختطاف ،إذن :يقصد بالجريمة المركبة تلك الجريمة التي تتعدد فيها الأفعال بحيث كل فعل تنهض به جريمة مستقلة فيتم جمع هذه الجرائم وجعلها جريمة واحدة، وبالتالي نطبق عليها حكم واحد.

2-أنها من جرائم الضرر: توصف الجرائم من حيث نتيجتها الإجرامية إلى جرائم الضرر أو جرائم التعريض للخطر، و يقصد بالنتيجة الجريمة ما أحدثه الجاني في محل الحماية الجنائية وهذا التغيير الذي أحدثه في محل الحماية الجنائية لا يخرج عن كونه ضرر أو مجرد خطر، واغلب الجرائم الواردة في قانون العقوبات هي من جرائم الضرر والتي تحدث نتيجة ظاهرة محددة تكون عنصرا في ركنها المادي ،أما جرائم التعريض للخطر هي تلك الجرائم التي لا يتطلب القانون لتمامها حدوث النتيجة الضارة محددة وإنما يكتفي حدوث فعل ذي خطر.

[1] – محمد السيد عرفة: **تجريم الاتجار بالأطفال في القوانين والاتفاقيات الدولية**(، مقال من كتاب :**مكافحة الاتجار بالأشخاص والأعضاء البشرية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، السعودية، 2005)،ص90.

وجرائم الاختطاف تعتبر من جرائم الضرر لأنه لا يتصور وقوع هذه الجريمة دون إلحاق الضرر بالمخطوف وذلك بتقييد حريته وإبعاده عن مكان إقامته وأكثر كالضرب والاغتصاب والقتل.[1]

3-تتميز بالسرعة في التنفيذ: فموضوع الاختطاف سواء كان فردا أو جماعة، يتم التنفيذ فيه بسرعة وفي أقصر وقت ممكن، ونتيجة ذلك هو عملية مستهجنة اجتماعيا، فالفاعل أو الفاعلين يلجئون إلى أسلوب السرعة في التنفيذ حتى لا ينكشف أمرهم من جهة وحتى لا يلاقوا الاستهجان الاجتماعي من جهة أخرى .

4-يتميز الاختطاف أنه نوعي وكمي: فغالبا ما يحدد الفاعل أو الفاعلون أغراضهم بالنوعية أو الكمية، فاختطاف إنسان غير اختطاف طائرة، واختطاف طفل من عائلة فقيرة غير اختيار رهائن أحيانا، وهكذا تعد النوعية والكمية من الخصائص المهمة والأساسية التي تتميز بها جريمة الاختطاف .[2]

1-3-أغراض ظاهرة الاختطاف

أ-أغراض مادية: وهو أن يلجا الجاني إلى الاختطاف للحصول على الأموال من خلال طلب الفدية من أهل الشخص المخطوف، وهذا النوع من الاختطاف يكون منتشرا في المجتمعات التي تسود فيها الفقر والبطالة.

ب-أغراض النفسية أو العقلية: ويقصد بها ارتكاب الجريمة نتيجة لسلوك مرضي أو اضطراب نفسي أو عقلي، وهذه البواعث تجعل المجرم يرتكب جريمته نتيجة لتخيلات أو تصورات ذهنية خاطئة تنفيذا لسلوك مرضي ،والملاحظ عادة أن مثل هذه الجرائم يرتكبها الجاني بمفرده، وتقدير هذا النوع من البواعث مسالة موضوعية يفصل فيها قاضي الموضوع ويستدل على ذلك من خلال الفحوصات النفسية والعصبية ،ويستعين في ذلك بالمختصين النفسيين والعصبيين لتقدير حالة الجاني إذا فعلا مصاب بهذه الأمراض. غير أنه في مثل هذه الحالات يتم تطبيق عليها التدابير الأمنية والمتمثلة في وضع الجاني في مصحة نفسية أو عقلية بقصد حمايته وحماية الآخرين.

هـ-أغراض جنسية: قد يكون الهدف من الاختطاف هو الاعتداء الجنسي، والأشخاص الذين يكونون معرضون له هم الأطفال، وهذا ما أكدته نسبة الأطفال المختطفين، حيث انه بعد

[1] -فوزية هامل: مرجع السابق ،ص211.

[2] -سليمان بارش: **شرح قانون العقوبات الجزائري**، القسم الخاص،(دار البعث للطباعة والنشر،ط1، 1985)ص89.

العثور على جثثهم وجدوا معتدى عليهم جنسيا ومقتولين حتى لا يتم التعرف على الفاعل، وتعتبر هذه الظاهرة دخيلة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وهي ناتجة عن الكبت الاجتماعي وهذا ما يعرف في علم النفس وعلم الاجتماع بالشذوذ الجنسي.[1]

و-بغرض سرقة الأعضاء البشرية والمتاجرة بها: نتيجة التطور العلمي الذي لحق المجال الطبي، وانتشار الأمراض المستعصية وعدم توافر الأعضاء البشرية التي تتناسب مع عدد المرضى وعليه انتشرت ظاهرة اختطاف المشردين و الأطفال من اجل سرقة أعضائهم والمتاجرة بها.

ج-أغراض اجتماعية: وذلك لتحقيق الأنا الذاتي وبعد إثبات الشخص لذاته الاجتماعية حينما يواجه

بالرفض من قبل أسرته وهذا يدعوه إلى التشكيك في شخصه ويسعى إلى إثبات الأنا الاجتماعي من خلال هذه الجريمة الاجتماعية.

د-أغراض سياسية: وهي التي يكون لها وقع إعلامي أكثر من غيره من الاختطافات الأخرى وتكون من أجل منح الحدث السياسي للفت الرأي العام الوطني أو الدولي إليها وهذا الأسلوب غالبا ما تلجأ إليه الأحزاب السياسية التي تعاني من عدم الاعتراف القانوني أو السياسي.[2]

ثانيا: عوامل ظهور ظاهرة اختطاف الأطفال وأركانها

2-1-عوامل ظهور ظاهرة الاختطاف وأسباب انتشارها:

إن جريمة اختطاف الأطفال يرجع وجودها إلى عوامل متعددة نظرا لطبيعة هذه الجريمة ويمكن أن نجملها من خلال العناصر التالية:

1-عوامل اجتماعية: يقصد بالعوامل الاجتماعية الظروف التي تحيط بالفرد منذ حياته وتتعلق بعلاقاته بغيره من الناس في جميع مراحل حياته ابتداءا من الأسرة ثم المدرسة ومجتمع الأصدقاء وكل المؤسسات التي تساهم في تنشئته ، وتعتبر الأسرة من أقوى العوامل التي تساهم في تكوين شخصية الإنسان وتؤثر في توجيه سلوكه وتحدد مستقبله ويرسب في ثنايا شخصيته ما يدور أمامه في الأسرة من أحداث وينطبع في مشاعره ما يتلقاه من قسوة أو حنان أو رقة وعناية أو إهمال.

[1] -فوزية هامل: المرجع السابق ،ص212.

[2] -محاضرة الدكتور عصام ملكاوي: **تجريم عمليات الاختطاف المرتبطة بتمويل الأنشطة الإرهابية** ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص25-26.

ومن نافلة القول أن يكون التفكك الأسري ماديا كان أم معنويا ذا دور بارز في بروز الظاهرة الإجرامية ، فالمناخ الأسري والمدرسي الملائم يغذي روح الانتماء للجماعة في حين لما يكون غير ملائم فإنه يبعث على النفور وعدم الحوار وعدم تقبل الآخر في المناخ.

ومن أسباب التفكك الأسري ما يصيب الطفل من حسرة وأسى وما يتلقاه من سوء معاملة إذا تزوج أحد الأبوين بزوج آخر ، بالإضافة إلى جهل الأبوين أو أحدهما بأساليب التربية السليمة فقد تؤدي كثرة الإهانات التي توجه للطفل أو ضربه باستمرار أمام الغير أو معاملته بقسوة لا مبرر لها إلى تكوين عقد نفسية واضطرابات عميقة في شخصيته مما يؤدي به للبحث عن فضاءات أين يشعر بذاته بصورة أفضل. فيندمج على سبيل المثال في جماعة الرفاق التي قد يتميز سلوكها بالتهور والأعمال الغير مشروعة وينحدر بذلك معها إلى الجريمة.

إن أهم العوامل التي تؤثر في الظاهرة الإجرامية بالإضافة إلى الأسرة عامل الفقر بالدرجة الأولى وعامل البطالة ، فليس من العسير تفسير الصلة بين الفقر والجريمة فالشخص الذي يستطيع أن يحقق الحد الأدنى من مطالب الحياة قد لا يجد أمامه وسيلة لإشباع حاجاته إلا الجريمة فيسلك سبيلها ، كذلك قد تضطر الزوجة أن تخرج إلى ميدان العمل للتغلب على الفقر التي تعاني منه الأسرة فينصرف الزوجان إلى العمل ويتركان الأبناء بغير رعاية أو إشراف وقد يكون ذلك مدعاة لانحرافهم أو تشردهم أو انضمامهم إلى عصابات إجرامية تحت تأثير الإغراء بالمال. كما قد تظل الرابطة الزوجية ولكن تحاول الزوجة توفير سبل العيش وربما تظل الطريق فترتكب جرائم خطف المواليد والأطفال استجابة لإغراء بريق المال.

وللبطالة أيضا دور خطير في الظاهرة الإجرامية على مختلف أشكالها فحرمان الفرد من مورد رزقه وعجزه عن إشباع حاجاته الضرورية بالطرق المشروعة مما قد يدفعه في النهاية إلى سلوك سبيل الجريمة التي قد تتخذ صورة جرائم الأموال أو الاختطاف بغية الابتزاز وطلب الفدية ، وللبطالة آثار غير مباشرة فعجز الفرد عن الإنفاق للحصول على حاجاته الضرورية يترتب عليه قلقه وتوتره وحقده على المجتمع مما قد يدفعه إلى ارتكاب جرائم الاعتداء على الأشخاص.

2-العوامل السياسية: وتقصد بالعوامل السياسة في جريمة الاختطاف أن يقوم الفاعل بتنفيذ الجريمة بباعث الانتصار لرأي أو مبدأ أو أيديولوجيا معينة.[1]

3-العامل النفسي: يقوم التفسير النفسي للقيام بالسلوك الإجرامي على أساس أن الصلة تعود أساسا إلى الخلل والاضطراب في التكوين النفسي، حيث يقع الفاعل تحت ضغوطات نفسية وانفعالات وربما أمراض نفسية، فكل فعل إجرامي حسب علماء النفس ما هو إلا دلالة وتعبير عن صراعات نسبية تدفع صاحبها إلى الجريمة، خاصة الدوافع اللاشعورية.

وفي جريمة اختطاف الأطفال تتدخل مجموعة من الدوافع للقيام بهذه الجريمة المثيرة، من خلال الإستثارات الجنسية وعلاقات الجنس ما يؤدي لاضطراب في الشخصية وتوقف تفسير الأزمة وكيفية الاستجابة لها، فيكون فشل في تعديل النزعات الغريزية فتصبح قوية تعبر عن نفسها، وأيضا الذات ضعيفة تخضع لمبدأ اللذة والعجز في التوفيق بين الدوافع وبين الواقع ومتطلباته، والأهم الضمير الأخلاقي أصابه الشذوذ والضعف جراء سوء العلاقات الإشباع البيولوجي والتجارب الصادمة المؤلمة.[2]

4-عامل التقدم العلمي: إن التطور العلمي الذي لحق البشرية وظهور المخترعات العلمية يعتبر سلاح ذو حدين فمن جهة وفرت وسائل الراحة للإنسان، و من جهة أخرى أسهمت في انتشار الظاهرة الإجرامية، وهذا لان ضعاف النفوس من البشر أساؤوا استعمال هذا التطور العلمي واستغلوه في أغراض إجرامية، و أمثلة ذلك الإساءة في استخدام المحاليل الكيميائية في التزوير و التزييف و استخدامها أحيانا في جرائم الاعتداء على الأشخاص لإحداث إصابات أو تشوهات للضحية ليسهل خطفها و الاعتداء عليها دون التعرف على خاطفها. و تستخدم أيضا الأسلحة السريعة لدى العصابات لمقاومة رجال الأمن حتى يتمكنوا من الهرب بالضحية. و من هنا تزيد نسبة الإجرام تبعا للتقدم العلمي.

[1] - محاضرة الدكتور عصام ملكاوي: المرجع السابق ،ص30-31.

[2]- وزاني آمنة: **جريمة اختطاف الأطفال و آليات مكافحتها في القانون الجزائري** ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر(جامعة بسكرة ،كلية الحقوق والعلوم سياسية ،2014-2015) ص18-19.

و قد كان لاستخدام السيارات في العصر الحالي اثر واضح في زيادة الإجرام فأصبحت السيارات تستخدم كوسيلة لتسهيل ارتكاب أنواع متعددة من الجرائم والذي بدوره يسهل في عملية انتقال الجناة من مكان الحادث و ييسر لهم الهرب بسرعة.[1]

2-2-أركان ظاهرة الاختطاف: لجريمة الاختطاف ثلاث أركان هي:

1-الركن المادي: ويلزم توفر ثلاثة عناصر في الركن المادي

أ-النشاط الإجرامي: وهو النشاط الذي يصدر عن الجاني والفاعل لتحقيق النتيجة المعاقب عليها في القانون ويتمثل هذا النشاط في أخذ الشخص بدون إرادته وموافقته إلى مكان ما، أو إبعاده ونقله كلية من المكان الذي يعيش فيه دون علمه ومعرفته أو موافقة المشرفين عليه، وليس بشرط أن يقوم الفاعل بالنشاط الإجرامي حتى يعاقبه القانون ، بل يكفي أن يحمل الغير على تنفيذ فعل الخطف والإبعاد والنقل عن طريق التحريض أو الاتفاق أو المساهمة بواسطة استعمال العنف والتهديد أو اللجوء إلى استعمال الطرق الاحتيالية من تحايل وخداع وإيهام وكذب....الخ

ب-النتيجة: الخطف أو الإبعاد أو النقل الذي يقع على الشخص هو الأمر المترتب على سلوك الجاني و به تتم جريمة الخطف العمدي.

ج-العلاقة السببية: لا يكفي أن يحصل من الفاعل سلوك إجرامي وأن تقع النتيجة وإنما يشترط للقول بتوفر الركن المادي في حقه أن تنسب هذه النتيجة إلى ذلك النشاط أي أن يكون بينهما رابطة سببية والسببية مسألة موضوعية يقوم بها قاضي ويقدرها بما يتوفر لديه من دلائل .وقد يتعدد المساهمون في الخطف وفي هذه الحالة يكون بينهم تعاون على إحداث الخطف فيعد كل منهم مسئولا عنها لا فرق بين من قام بالنشاط الإجرامي وبين من حرض أو حمل الغير على هذا النشاط ومتى ثبت أن كل من الفاعلين قد نفذ يتعين الحكم عليهما بعقوبة الخطف.

2-الركن المعنوي: إن جريمة الاختطاف عمدية القصد وتوفر القصد الجنائي هو الأصل في الجرائم ذلك أن الخطأ استثناء وهو العلم بعناصر الجريمة مع اتجاه الإرادة إلى تحقيقها أو هو اتجاه إرادة الجاني نحو ارتكاب الجريمة مع العلم بتوافر أركانها القانونية ، ومن هنا يتضح لنا أن القصد الجنائي في جريمة الاختطاف يقوم على فرعين هما العلم بالواقعة الإجرامية والقصد إلى إحداث

[1]-فوزية هامل: المرجع السابق ،ص213.

النشاط والنتيجة حيث يرسم الفاعل في ذهنه خطة الخطف وأيضا يتم حسم الاختيار في نية الخطف وثانيهما نقل الفكرة من الذهن إلى الواقع.[1]

3-الركن الشرعي:ننطلق من المادة 1من قانون العقوبات الجزائري التي مفادها لا جريمة ولا عقوبة ولا تدابير أمن إلا بنص قانوني لذلك فقد نص المشرع الجزائري على تجريم وعقوبة الاختطاف في مواد قانونية جاءت في الباب الثاني من ق ع ج تحت عنوان" **الجنايات والجنح ضد الأفراد** "وذلك من خلال الفصل الأول منه بعنوان" **جنايات وجنح ضد الأشخاص** "ضمن القسم الرابع الذي جاء تحت عنوان"**الاعتداء الواقع على الحريات الفردية وحرمة المنازل والخطف** "والتي جاءت بالمواد هي 291إلى 294، وكذلك أشار إلى الجريمة أيضا محتوى الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان"**الجنايات والجنح ضد الأسرة والآداب العامة** "ضمن القسم الرابع الذي جاء تحت عنوان" **خطف القصر وعدم تسليمهم** "التي جاءت بالمواد 326 إلى 329.

-حيث نصت المادة 291 من ق ع ج – والتي جاءت في الفصل الخاص بالاعتداء الواقع على الحريات الفردية وحرمة المنازل- :" يعاقب بالسجن المؤقت من خمس إلى عشر سنوات كل من اختطف أو قبض أو حبس أو حجز أي شخص بدون أمر من السلطات المختصة وخارج الحالات التي يجيز أو يأمر فيها القانون بالقبض على الأفراد، وتطبيق ذات العقوبة على من أعار مكانا لحبس أو لحجز هذا الشخص وإذا استمر الحبس أو الحجز لمدة أكثر من شهر فتكون العقوبة السجن المؤقت من عشر سنوات إلى عشرون سنة.

-و تنص المادة 292 على :" إذا وقع القبض أو الاختطاف مع ارتداء بزة رسمية أو شارة نظامية أو يبدو عليها ذلك على النحو المبين في المادة 246 أو انتحال اسم كاذب أو بموجب أمر مزور على السلطة العمومية فتكون العقوبة السجن المؤبد وتطبق العقوبة ذاتها إذا وقع القبض أو الاختطاف بواسطة إحدى وسائل النقل الآلية أو بتهديد المجني عليه بالقتل.

-المادة 293 إذا وقع تعذيب بدني على شخص المختطف أو المقبوض عليه أو المحبوس أو المحجوز يعاقب الجناة بالسجن المؤبد.

[1]- محاضرة الدكتور عصام ملكاوي: المرجع السابق ،ص27-28.

-المادة 293 مكرر تنص على: كل من يخطف أو يحاول القيام بخطف شخص مهما بلغت سنه مرتكبا في ذلك عنفا أو تهديدا أو غشا يعاقب بالسجن من عشر سنوات إلى عشرون سنة ويعاقب بالإعدام إذا تعرض الشخص المخطوف إلى تعذيب جسدي وإذا كان الدافع إلى الخطف هو تسديد فدية يعاقب الجاني بالسجن المؤبد أو الإعدام أيضا.

-المادة 294يستفيد الجاني من الأعذار المخففة حسب مفهوم المادة 52 من هذا القانون ":إذا وضع فورا حدا للحبس أو الحجز أو الخطف وإذا انتهى الحبس أو الحجز بعد أقل من 10 أيام كاملة من يوم الاختطاف أو القبض أو الحبس من سنتين إلى 5سنوات في الحال .

-وإذا انتهى الحبس أو الحجز بعد أكثر من عشرة أيام كاملة من يوم الاختطاف أو القبض أو الحجز وقبل الشروع في عملية التتبع فتخفض العقوبة إلى الحبس من خمس إلى عشر سنوات في الحالات المنصوص عليها في المادة 293، و إلى الحبس من سنتين إلى خمس سنوات في جميع الحالات الأخرى.

-تخفض العقوبة إلى السجن المؤقت من خمس إلى عشر سنوات في الحالة المنصوص عليها في الفقرة الأولى من المادة 293 مكرر ، وإلى السجن من عشر إلى عشرين سنة في الحالات الواردة في الفقرتين 2 و3 من نفس المادة.

-المادة 326 تعرف خطف القاصر بحيث تنص المادة على أنه كل من خطف أو أبعد قاصرا لم يكمل الثامنة عشر وذلك بغير عنف أو تهديد أو تحايل أو شرع في ذلك فيعاقب بالحبس لمدة من سنة إلى خمس سنوات وبغرامة من 500دج إلى 2000دج .

-المادة 327 التي تنص على أنه كل من لم يسلم طفلا موضوعا تحت رعايته إلى الأشخاص الذين لهم الحق في المطالبة به يعاقب بالحبس من سنتين إلى خمس سنوات

-المادة 329 التي تنص على أنه كل من تعمد إخفاء قاصر كان قد خطف أو أبعد أو هربه من البحث عنه وكل من أخفاه عن السلطة التي يخضع لها قانونا يعاقب بالحبس من سنة إلى خمس سنوات وبغرامة من 500 إلى 2500دج أو بإحدى هاتين العقوبتين وذلك فيما عدا الحالة التي يكون فيها الفعل جريمة اشتراك معاقب عليه.[1]

[1]- محاضرة الدكتور عصام ملكاوي: المرجع السابق ،ص28-29.

ثالثا: ظاهرة اختطاف الأطفال والظواهر المشابهة لها وآلية مكافحتها

3-1- تمييز ظاهرة الاختطاف عن الظواهر المشابهة لها:

سنتناول بعض الجرائم الّتي تشتبه بجريمة الاختطاف حتى نصل إلى تمييز واضح لجريمة الاختطاف عن غيرها من الجرائم المشابهة لها ،لأن كثيرا من الجرائم تشترك في بعض الأفعال و الصفات كما قد تتشابه في بعض الّنتائج، وقد تتفق أو تتقارب في أنواع العقوبات التي تقرر عليها وقد تختلف قليلا أو كثيرا.

وعليه فإن دراستنا ستقتصر على جريمتين هي السرقة والحرابة موضحة حقيقة كل واحدة منهما، ثم مقارنة ذلك بطبيعة جريمة الاختطاف مع بيان أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

السرقة: بأنها "اختلاس مال منقول مملوك للغير بنية تملكه".

أ- أوجه الشبه بين ظاهرة السرقة وبين ظاهرة الاختطاف:

1.كلا الجريمتان تمثلان اعتداء على حقوق الأفراد و المجتمعات.

2.كلا الجريمتان تقومان على الأخذ فالجاني في جريمة السرقة يقوم بأخذ المال والجاني في جريمة الاختطاف يقوم بأخذ المخطوف أو وسيلة النقل المختطفة.

3.أن المأخوذ في كلا الجريمتان إن كان من الأشياء فلا بد أن يكون مملوكا للغير سواء ملكية خاصة أو ملكية عامة.

ب-أوجه الاختلاف بين ظاهرة السرقة وظاهرة الاختطاف:

1.أن الاعتداء في جريمة الاختطاف أشد تأثيرا على الأفراد والمجتمعات كون المأخوذ هو ذات الإنسان أما في جريمة السرقة فإن المأخوذ هو المال.[1]

2.رغم أن كلا الجريمتان تقومان على الأخذ إلا أنه يشترط في جريمة السرقة أن يكون الأخذ خفية أما في جريمة الاختطاف فإّنه غالبا ما يكون الأخذ علنا وجهرا باستخدام القوة وقد يكون باستخدام الحيلة أو الاستدراج

3.يشترط الأخذ في جريمة السرقة أن يكون المأخوذ من حرز وهذا الشرط غير لازم في جريمة الاختطاف.

[1]- فاطمة الزهراء جزار: مرجع سبق ذكره ،ص ص39-45.

4.يكون هدف الجاني من جريمة السرقة هو المال أما في جرائم الاختطاف فالغالب أن الخطف أداة لتحقيق وتنفيذ جريمة أخرى مثل الاحتجاز –الاغتصاب –الابتزاز– الإيذاء –الإخفاء.

الحرابة: وتسمى أيضا قطع الطريق –هي خروج طائفة مسّلحة في دار الإسلام لإحداث الفوضى وسفك الدماء وسلب الأموال وهتك الأعراض وإهلاك الحرث والّنسل متحدية بذلك الدين والأخلاق والّنظام والقانون.

أ–أوجه الشبه بين ظاهرة الحرابة وبين ظاهرة الاختطاف:

1.أن كلا الجريمتان تنتج عنهما نتيجة أولية واحدة تنطوي على ضرر في الأرض ذلك أن جريمة الحرابة قد تؤدي إلى القتل وأخذ المال وإخافة الناس في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، وكذلك جريمة الاختطاف قد ينتج عن الجريمة قتل أو أخذ مال أو انتهاك عرض وقد يصاحب الجريمة إيذاء نفسي وجسدي وإخافة وإرعاب.

2.كما أن كلا الجريمتان تمّثلان اعتداء على القيم والدين والنظام والجماعة والأفراد، فكما أن المحارب بأفعاله وجرائمه يحارب الله ورسوله فإن المختطف باعتدائه على حياة الناس وحرياتهم وأمنهم وطمأنينتهم وتعريضها للخطر وترويع المجتمع والأفراد بما قد تؤدي جريمة الاختطاف إلى الاغتصاب وأخذ المال وقتل الّنفس وفي هذا محاربة الله ورسوله وإفساد في الأرض.

3.كلا الجريمتان من الجرائم تمس المجتمعات والأفراد معا وذلك أن بعض الجرائم قد تمس الأفراد فقط، أما الحرابة وجريمة الاختطاف فإّنهما تمسان الأفراد والمجتمعات وتؤّثران عليهما بما قد تنتجه من آثار سلبية وزعزعة للأمن والسكينة وتهديد للناس على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم.

4.كلا الجريمتان يمكن أن تحدث في الطريق العام أو الصحراء أو بداخل القرى أو المدن أو في أي مكان آخر حتى بحرا أوجوا.[1]

ب–أوجه الاختلاف بين الحرابة و ظاهرة الاختطاف:

1.تختلف الحرابة عن جريمة الاختطاف بأن الحرابة لا تكون إلا باستعمال القوة سواء كانت قوة بدنية أو باستخدام سلاح أو غيره ،أما في جريمة الاختطاف قد يلجأ الجاني لاستخدام الحيلة

[1] - فاطمة الزهراء جزار: مرجع سبق ذكره ،ص ص45-51.

أو الاستدراج بغض النظر عن استعمال القوة، حيث يقوم بخطف الضحية أو حتى وسيلة النّقل باستخدام مكْرِه وحيلته.

2.يشترط في فعل الحرابة أن يتم علنًا ومباشرةً، أما فعل الاختطاف قد لا يكون مجاهرة في بعض الحالات فقد يخطف الجاني الضحية بغير مجاهرة ودون علم ولا معرفة أحد من الناس.[1]

3-2-آليات لمكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال:

وذلك من خلال بيان أهم الآليات القانونية التي جاء بها المشرع الجزائري لمواجهتها والحد من خطورتها، ثم إظهار أبرز الأجهزة والهيئات التي لها من القدرة في التصدي لهذه الجريمة ومكافحتها:

1-الآليات القانونية في التجريم والعقاب لظاهرة اختطاف الأطفال:

أ-التجريم كآلية قانونية لمكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال: من أبرز الآليات القانونية التي يعتمدها المشرع لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال هي أنه قام بتجريم فعل الخطف ،بحيث في البداية تم التجريم من خلال نص المادة 326 من قانون العقوبات السالفة الذكر، وذلك عندما يكون الخطف بغير عنف أو تهديد أو تحايل ،لكن هذه المادة لم تحقق الغاية من التجريم ولم تخفض من مستوى الجريمة ومدى انتشارها، ولم تشمل كل أفعال الاختطاف، بل زادت خاصة في الآونة الأخيرة وتعددت أساليبها وطرقها وأصبحت أكثر خطورة وتهديدا لاستقرار الأفراد والمجتمع ،ما زرع الخوف في نفوس الأشخاص على أطفالهم من وقوعهم ضحية في هذه الجريمة، ما دفع بالمشرع الجزائري باستحداث مادة جديدة في قانون العقوبات وهي المادة 293 مكرر1 ،التي جاءت بتجريم فعل الخطف عندما يكون عن طريق العنف أو التهديد أو الاستدراج أو أي وسيلة أخرى مهما كانت بالقوة أو بالحيلة.

ب-العقاب كآلية قانونية لمكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال: اعتمد المشرع الجزائري ضمن الآليات القانونية لمكافحة الجريمة محل الدراسة هي آلية العقاب، فالمشرع الجزائري حدد عقوبة القيام بجنحة خطف طفل بدون عنف أو تهديد أو تحايل هي الحبس من سنة إلى خمس سنوات، وغرامة من 500 إلى 2000 دج، وفيما يخص عقوبة فعل الخطف عن طريق العنف أو التهديد أو الاستدراج أو أي وسيلة أخرى، فينتقل التكييف من الجنحة إلى الجناية، والعقوبة فيها هي

[1]- فاطمة الزهراء جزار: مرجع سبق ذكره ،ص ص45-51.

السجن المؤبد ،في حين تصبح العقوبة في أقصى درجاتها وهي الإعدام عندما يتعرض الطفل المخطوف للتعذيب أو للعنف الجنسي مهما كانت طبيعته، أو إذا كان الدافع الابتزاز للحصول على فدية أو ترتب وفاة الطفل المخطوف ،وهذه العقوبة جاءت مناسبة لتحقيق الردع الخاص لخطورة الفعل الذي قام به الجاني، وكذا الردع العام للحد من تفشي هذه الجريمة .

2- دور المجتمع المدني في مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال:

أ-دور الأسرة في مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال: الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع، ولها الدور الأساسي في التنشئة الاجتماعية للفرد، ونموه ومدى تكييفه مع المجتمع واتجاهه نحو قبول مختلف القيود التي يفرضها المجتمع، والوسيلة التي يستخدمها الوالدان في معاملة الصغير وعلاقتهما معه، والظروف المختلفة المحيطة بالأسرة، كل ذلك وما إليه يكون له تأثير لا يجوز إغفاله في سلوك الفرد، فالأسرة بما تقدمه لأطفالها من استقرار نفسي وعاطفي ومادي، تشيع في نفوسهم الأمن والطمأنينة ما تجعل عملية غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية واحترام القانون أكثر تقبلا وامتثالا، مما يساعدهم على مواجهة المواقف والصعاب التي تعترض حياتهم، ولما كان للأطفال أكثر تقبلا للإرشاد فهم كالعود اللين الذي يمكن توجيهه، فيجب على الأسرة أن تقوم بتوجيه وإرشاد أطفالها حتى لا يقعوا في وهاد الجريمة، فمن جهة تنشئتهم لإبعادهم عن القيام بالجريمة ومن بينها جريمة اختطاف الأطفال، ومن جهة أخرى توعيتهم وحمايتهم من الوقوع ضحايا فيها.[1]

ب-دور الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية في مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال:

تعتبر الجمعيات و المؤسسات الاجتماعية من الهيئات التي تلعب دورا بارزا في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال، ويرجع ذلك لقدرتها على غرس قيم احترام حقوق الإنسان، وما تشكله من ضوابط للتقيد بتعاليم القانون، ولها خصائص هامة هي أن أعضاؤها من صفوة المتخصصين وقيادات المجتمع المحلي، ولها من القدرة على التأثير في الجماهير، وتقدم أعمالا للمكافحة من جريمة اختطاف الأطفال بتكلفة منخفضة واقتصادية بكل المقاييس، والغرض من إنشاء بعض المؤسسات الاجتماعية هو حماية الطفولة من كل الاعتداءات الماسة بسلامتهم وحرياتهم، ويعد الدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ وتنمية الوعي الأمني لدى المواطنين بالآثار

[1] - وزاني آمنة: مرجع سبق ذكره ،ص ص81-88.

السلبية المترتبة على الجريمة محل الدراسة، وتحفيزهم على المشاركة في مكافحة الجريمة بكل السبل ومواجهة كل التحديات الطارئة فيها، وذلك في إطار من الموضوعية ما يؤدي لتهيئة رأي عام مستنير قادر على تنمية حس المواجهة والمكافحة من الجرائم، والقيام بمساندة معظم الإجراءات والممارسات الهادفة لحماية الأطفال والحد من الاعتداء عليهم ،ويتحقق خاصة من خلال العديد من المؤسسات منها المؤسسات ذات الطابع الديني، وذات الطابع الثقافي لثقلها ودورها الفعال.

3-دور الهيئات والمؤسسات الحكومية في مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال:

أ-دور المدرسة في مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال: إن للمدرسة الحظ الأوفر في مجال التوعية ضد خطر جريمة اختطاف الأطفال، باعتبار أن المدرسة المكان الذي يقضي فيه الطفل فترة طويلة من وقته، ويتلقى فيه مبادئ علمية وقيما أخلاقية كثيرا ما يكون لها أثر قوي في توجيه سلوكه وتهذيب نفسه، فهي تعد لكي يكون الطفل مواطنا صالحا ويحترم القانون، والمدرسة تشكل في الواقع أول احتكاك للطفل في المجتمع خارج إطار الرعاية والتوعية الأبوية، ما توعيهم لخطورة الجرائم من بينها جريمة اختطاف الأطفال.[1]

ب-الشرطة كجهاز لمكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال:

تحتل الشرطة الصدارة بين الأجهزة المعنية بمكافحة الجريمة، ومهمتها لم تعد مقصورة على تعقب الجريمة بعد وقوعها فحسب، بل نجد معظم عملها يتعلق بالنواحي الوقائية، ويتحقق ذلك عن طريق تعزيز الرقابة والتواجد الشرطي فهذا يحقق الأمن والأمان للمواطنين، ويثير الرعب في نفوس المجرمين، فقد أثبتت التجربة أن تواجد دوريات الشرطة في الشوارع وسرعة تنقلها من العوامل الفعالة في الوقاية من الجريمة، ومن الوسائل التي تحقق نظرية التواجد الشرطي هي الحملات التفتيشية التي تقوم بها أجهزة الأمن وبالنسبة للوظيفة القضائية للضبطية القضائية تتمثل في الإجراءات والتدابير التي تطبقها عقب وقوع الجريمة بما في ذلك جمع المعلومات وإجراءات التحري والانتقال لمسرح الجريمة وإجراء المعاينات والتفتيش بغية التوصل لمعرفة الجناة وضبطهم وإقامة الأدلة على إدانتهم لمحاكمتهم وتحقيق العدالة.[2]

---

[1]- وزاني آمنة: مرجع سبق ذكره ،ص ص81-91.

[2]-عبد الله عبد العزيز اليوسف: **المفهوم الحديث للوقاية من الجريمة والانحراف**، (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الاتجاهات الحديثة في توعية المواطن بطرق وأساليب الوقاية من الجريمة، السعودية، 2003)ص19 .

ج-الإعلام كجهاز لمكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال: إن أجهزة الإعلام في متناول أعضاء المجتمع والتي يمكن الوصول إليها بكل يسر وسهولة مثل الإذاعة والتليفزيون والصحافة ،فما من حادثة تقع في العالم إلا وتصل الإنسان بسرعة فيتأثر بها بما يجري حوله ،والتي تكون لديه مواقف ذهنية وردود أفعال معينة التي تجعل وسائل الإعلام لتأدية وظائف أمنية تتجلى في مراقبة المجتمع ورصد مواطن الانحراف والإخبار عنها ،حيث يكمن الدور الأساسي لوسائل الإعلام في الوقاية من الجريمة إذا روعي في النشر كل ما يلزم لوصف مشكلة الجرائم وما يترتب عليها من أثار، مع تحديد أهم الوسائل المؤدية للوقاية منها ولوسائل الإعلام دور في معرفة أسباب جريمة اختطاف الأطفال ،من خلال معرفة الاتجاه السائد بين القائمين بهذه الجريمة وتحديد موقفهم النفسي من ذلك ،فلابد من القائم بالإعلام عند مكافحة الجريمة من وضع حلول للوضع القائم وإرشاد الأشخاص عبر الدروس واللقاءات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والصحف والبرامج الحوارية وتوجيه رسائل إعلامية لمختلف فئات المجتمع تتعلق بمحاربة التسبب في انحراف السلوك والأخلاق، والدعوة للانضباط بالتعريف بالعقوبات الشديدة التي سيتعرضون لها وبالتالي التقليل من فرص القيام بالسلوك الإجرامي.[1]

وجاء في جريدة الخبر اليومية(18 ماي 2008) أن وزير الداخلية والجماعات المحلية ذكر أن قطاعات أمنية شرعت في تأسيس خلايا تختص بمكافحة الظاهرة على غرار تنصيب ثلاث خلايا في الجزائر العاصمة وعنابة ووهران من قبل الدرك الوطني في انتظار خلق 10خلايا أخرى ستوزع عبر التراب الوطني وتضمن أطباء نفسانيين ومختصين في علم الإجرام لدراسة الظاهرة وإيجاد الحلول لها.

وفي سياق التصدي لهذه الظاهرة الإجرامية ،جاء عن جريدة الخبر الأسبوعي(من24 إلى30ماي2008) أنه تم تبني استراتيجية لمحاربة الجريمة ففي المرحلة الأولى من الاستراتيجية تم تطبيقها يوم 22جويلية عام 2005 وذلك بتنصيب كاميرات المراقبة في شبكات الطرق الرئيسية الجزائرية ويتوقع أن يتم تمديدها لكافة المدن الرئيسية ،وتظهر الخطوات الهامة الأخرى في زيادة عدد

[1] -بهاء الدين حمدي: **الإعلام الجنائي**، (دار الراية، ط1، الأردن، 2012)ص ص130-131.

رجال الشرطة والدرك ،كما تعهدت الحكومة بتخصيص الوقت وبذل الجهود لتكييف الترتيبات التشريعية والتشغيلية لمحاربة الجريمة.[1]

3-3-إحصائيات لحالات الاختطاف الأطفال في الجزائر:

وبخصوص حجم ظاهرة الاختطاف فقد جاء في مجل "الدركي" أنه تم تسجيل أكثر من 800 حالة اختطاف في الجزائر ما بين 2001 إلى غاية 2006، أغلبهم من فئة القصر التي تتراوح أعمارهم مابين4 إلى 16 سنة، كما أنه بالإمكان قياس جريمة الاختطاف بالاستدلال بما عولج من قضايا من طرف وحدات الدرك الوطني، حيث أظهرت الإحصائيات أنه من سنة 2000 الخمس أشهر الأولى من سنة 2007 تمت معالجة 798 قضية اختطاف وفي سنة 2000 تم معالجة 77 قضية اختطاف من بينها 35 قضية اختطاف تعرض لها القصر تمخض عنها توقيف 122شخصا متورطا في هذا النوع من الجرائم أما في سنة 2001 فقد تم توقيف 112 شخصا متورطا في 77 قضية من بينها 28 قضية اختطاف قاصر في حين ارتفع عدد القضايا المعالجة في سنة 2002 إلى 109 قضية اختطاف تورط فيها 129 شخصا من بينها 27 تمس القصر .

وفي سنة 2004 عالجت وحدات الدرك الوطني 90 قضية اختطاف من بينها 20 اختطاف قصر، حيث تم توقيف 91 شخصا متورطا في هذه القضايا ،وقد عولجت في 129 قضية اختطاف في سنة 2005 من بينها 30 قضية اختطاف قصر وأوقف 163 شخصا متورطا فيها. ونجد ارتفاعا في عدد القضايا المعالجة من طرف وحدات الدرك الوطني في مجال الاختطاف سنة 2006 بحيث ارتفع إلى 134 قضية تورط فيها 152 شخص مع تسجيل 45 قضية اختطاف قصر.

أما سنة 2007 فقد تم معالجة 134 قضية اختطاف أوقفت وحدات الدرك الوطني خلالها 147 شخص راح ضحيتها 108 شخص منهم 57 ذكور و51 إناث من بينهم 33 قاصر.[2]

كشفت المسؤولة الأولى عن مكتب حماية الطفولة بالمديرية العامة للأمن الوطني، عميد أول للشرطة، خيرة مسعودان، أن مصالح الشرطة سجلت خلال11 شهرا من سنة 2012 وهي

---

[1]- بهاء الدين حمدي: المرجع السابق ، ص 131.

[2]-فتيحة كركوش: **جريمة الاختطاف في الجزائر، مجلة الدراسات**،(مجلة دورية محكمة ،جامعة عمار الثليجي بالأغواط، العدد 13ب-مارس 2010) ص ص164-174.

الإحصائيات الأخيرة 1608 حالة اعتداء جنسي على الأطفال، فيما عالجت 200 حالة اختطاف للفئة ذاتها خلال نفس الفترة، ناهيك عن حالات الاختفاء والفرار من المنزل التي تنتهي في بعض الأحيان بالعثور على جثة الضحية، وفي عرضة لحوصلة رقمية للأحداث ضحايا العنف حسب طبيعة الفعل المسجل خلال شهري جانفي و فيفري من سنة 2013، أشار مدير الشرطة القضائية إلى أن جنحة الضرب والجرح العمدي احتلت الصدارة بـ 552 حالة، تلاها التعدي الجنسي بـ276 حالة، سوء المعاملة بـ90حالة، الاختطاف بـ54حالة والقتل العمدي بحالتين اثنين تدخلان في إطار الجريمة خاصة مع اختطاف شيما وسندس و هارون...الخ الذين أحدثوا ضجة إعلامية صاخبة[1]

وسجلت في هذا الإطار مصالح الأمن منذ مطلع سنة 2014، 52 حالة اختطاف للأطفال بينهم 22 طفلا تعرضوا للقتل وتشكل نسبة الإناث حوالي 75 بالمائة من عمليات الاختطاف، كما تم تسجيل في سنة 2015، 195 حالة اختطاف للأطفال من بينهم 143 بنات و53 ذكور لتصبح الحصيلة منذ سنة 2014 إلى غاية شهر جويلية 2015، 247 طفل مختطف من بينهم عماد الدين وأمين و ميلود. إلخ.[2]

[1] -جوزي صليحة: **اختطاف الأطفال في الجزائر**، (الشرطة مجلة شهرية أمنية ثقافية، العدد 116 أفريل 2013) ص51.

[2] -جريدة **البلاد أون لاين**: يوم 02-11-2015.

خلاصة الفصل :

حيث خلصنا في هذا الفصل لعرض حوصلة لتعريف ظاهرة الاختطاف من جميع جوانبها، إضافة إلى خصائص ظاهرة الاختطاف وأغراضها، ثم تطرقنا إلى عوامل ظهورها وأسباب انتشارها، كما خصصنا أيضا مبحث يتكلم عن بعض الظواهر المشابهة لها مرورا لوضع آليات لمكافحتها، وأخيرا قمنا بعرض إحصائيات لحالات الاختطاف في الجزائر.

تمهيد:

تعتبر الصحافة المكتوبة من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا في أفراد المجتمع ولا يزال لها التأثير البالغ في نفوس الجماهير لما تتميز به من خصائص، وتستجيب مع امكانيات القارئ وتتكيف مع قدراته ورغباته، كما تشترك تشترك الصحافة اشتراكا فعليا في مناقشة الصعاب والمشاكل التي تواجه المجتمع وتكوين رأي عام حولها، وغالبا ما يعبر عن الصحافة المكتوبة أنها المرآة التي تعكس لنا الحالة التي يكون عليها ذلك المجتمع، والعين الراصدة للأحداث السياسية والثقافية والاجتماعية والرياضية التي يعج بها واقعنا اليومي، إذ نجدها تسعى محاولة لكشف الحقائق ومقتحمة المصاعب والتحديات لتحقيق هدفها بإيصال المعلومات والأخبار بمصداقية فيما ترسمه أخلاقيات هذه المهنة.

وتعد الصحافة المكتوبة من الوسائل الاعلامية التي لها دور كبير في خدمة المجتمع ودفعه نحو تحقيق اهدافه، إذ تقوم بتوفير المعلومات والحقائق اللازمة، وادارة الحوارات المفتوحة وطرح الآراء المختلفة والمتعددة.

ومنه جاء هذا الفصل خدمة لهذه الدراسة، والتي تتطرق فيها الباحث لمفهوم الصحافة المكتوبة، ووظائفها وعلاقتها بالمجتمع، وخصائصها، بالإضافة إلى حدود الصحافة المكتوبة وجاذبيتها، والإطار التاريخي للصحافة المكتوبة بالجزائر.

المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة ووظائفها

1-1- تعريف الصحافة المكتوبة:

لقد اتخذ مفهوم الصحافة المكتوبة أبعادا عديدة وذلك مع تطور الممارسة الصحفية، حيث لم يعد هناك مفهوم واحد مشترك للصحافة المكتوبة يتفق عليه الجميع.

يعرف قاموس "أكسفورد" كلمة الصحافة بأنها: "شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات، وهي تسمى أيضا جريدة، فكلمة صحافة تشمل الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه".[1]

ويشير الدكتور فضيل دليو أن الصحافة مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها، ويكون ذلك عن طريق مساحات من الورق المطبوع بأعداد كبيرة وبغرض التوزيع.[2]

وهي وسيلة إعلامية كتابية سائدة ومسيطرة حاليا وأهميتها تتبع من أنها اتصال يومي ومباشر لجمهور اتصال هدفه نقل الخبر والرأي والتحليل والصورة إلى لقارئ قبل الجريدة اليومية أو المجلة الدورية (أسبوعية- شهرية- فصيلة) وقد يصبح الإعلام تعبير عن آراء الجمهور أو الجماعات التي تظهر في مضمون الجريدة وهنا يبرز قول شهير " قل لي أي جريدة تقرأ أقول لك ما هو اتجاهك".[3]

وهناك تعريف للصحافة المكتوبة انطلاقا من قانون الإعلام الجزائري الصادر سنة 1990، حيث يعرف الصحف في مادته العاشرة على النحو التالي: " تعد بمثابة نشرة دورية كل الصحف والمجلات بكل أنواعها التي تصدر على فترات منظمة".

والصحيفة اسم يطلق على الجريدة اليومية، أو الأسبوعية أو المجلة النصف شهرية، أو الشهرية، أو اي نوع من المجلات، والصحيفة مطبوع يصدر دوريا باسم ثابت، يقوم بمهمة الإعلام والتوجيه والترويج والإعلان.[4]

---

[1]-محمد منير حجاب: **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، (القاهرة: دار الفجر، 2003)، ص ص 57،58.

[2]-فضيل دليو: **الاتصال" مفاهيمه-نظرياته-وسائله"**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2003)، ص103.

[3]-يمينة بن عيسى: **دراسة سوسيولوجية**، (الجزائر: جامعة الجزائر03، 2004)، ص39.

[4]-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 14، 1990/04/30، ص2.

وهي صناعة إصدار الصحف وكذلك باستقصاء الأخبار والأنباء ونشر المقالات، بهدف الإعلام ونشر الرأي، والتعليم والتسلية كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع، وبين الهيئة

الحاكمة والهيئة المحكومة، فضلا عن أنها أهم وسائل توجيه الرأي العام.[1]

فهي مهنة تجمع الأخبار والآراء وتنشرها في صحيفة أو مجلة منتظمة بأخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك.

والصحافة في معناها المبسط هي رواية الأخبار وعرضها بطريقة ما على القراء، وبعبارة أخرى هي أوراق محدودة مطبوعة يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أو دوريا، تحمل الدين أو الأخبار أو الأدب أو العلم أو الاقتصاد أو كل ذلك أو بعضه وتوزع على القراء للاطلاع والإلمام بما تنقله إليهم.[2]

إذن فهي جمع الأخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها في المطبوعة، تمثل الجرائد والمجلات والرسائل الإخبارية، المطويات، الكتب وقواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الالكترونية، أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر بإعداد الجرائد وبعض المجلات[3].

1-2-خصائص الصحافة المكتوبة:

يمكن تحديد أبرز خصائص الصحافة المكتوبة وفق هذا المنظور على النحو التالي:

- تستخدم الصحافة المكتوبة تكنولوجيا الطباعة لتحقيق وجودها، والطباعة التقنية، و بالرغم من تطورها، تنتمي في جوهرها إلى العصر الميكانيكي، عصر الثورة الأولى الصناعية.

- الطباعة تقنية المتعلمين، و بالتالي إن الصحافة المكتوبة تشترط خاصية معرفة القراءة والكتابة لمن يتعرض لها، وتستبعد الأميين.

- القراءة وسيلة بصرية، والطباعة تقنية تعتمد على الرؤية، والعين حاسة البصر هي التي تربط القارئ بالصحيفة.

---

[1] _ أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات الإعلام**، (القاهرة: دار الكتاب المصري، ط2، 1999)، ص24.

[2] -فؤاد توفيق العاني: **الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة**، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1993)، ص ص45،46.

[3] -كامل خور رشيد: **الاتصال الجماهيري والإعلام**،(الأردن: دار الميسرة، ط1، 2011)، ص130.

– تقدم الصحافة المكتوبة نصا مفتوحا بقراءات متعددة، ولذلك فإن الصحافة المكتوبة تعطي القارئ فرصة التأمل والتفكير والتخيل.

– فعل القراءة يتطلب من القارئ التفرغ الكامل، لايستطيع القارئ أن يمارس عملا أخر أثناء القراءة وذلك على العكس من فعل الاستماع والمشاهدة.

– إن الصحافة المكتوبة هي الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تسمح للمتلقي أن يمارس السيطرة الكاملة على ظروف التعرض، بمعنى أن القارئ يتعرض للصحيفة التي يريد، وللمادة التي يريد في الوقت الذي يريد وفي المكان الذي يريد كما أنه يستطيع أن يقرأ وفق الإيقاع الذي يحدده وبالسرعة التي تناسبه وأن يكرر عملية القراءة حتى يستوعب المضامين والأفكار ويتفاعل مع النص.[1]

أما رونالد رايس Ronald Rice، يرى أن من أهم خصائص الصحافة المكتوبة الصحافة:

– إن وسائل الإعلام أكثر الوسائل الإعلامية مقدرة على مخاطبة الشرائح المتعلمة والمثقفة والاختصاصية في المجتمع.

– وإن وسائل الإعلام المكتوبة أكثر وسائل الإعلام مقدرة على تقديم المعارف والمعلومات والآراء التي تشكل أساس المعرفة الجدية بالأحداث والظواهر والتطورات.

– إن وسائل الإعلام المكتوبة أكثر وسائل الإعلام مقدرة على التوجه إلى ذهن القارئ، وذلك بهدف التأثير على معارفه ومواقفه واتجاهه، وبالتالي على وعيه.

– إن مقدرة وسائل الإعلام المكتوبة على التأثير كبيرة، ولكنها صعبة، وذلك بسبب الموقف النقدي والخبرة الاتصالية، والنوعية المتميزة، عموما لشرائح واسعة من القراء في ضوء ما تقدم، يمكن القول أنه عندما تكون الرسالة معقدة وعندما يكون الهدف مخاطبة ذهن الشرائح المتعلمة والمثقفة والخبيرة، يكون الإعلام المكتوب هو الوسيلة الأكفأ لتحقيق الفهم والإقناع من المسموع والمرئي،[2] وبذلك تصبح الصحافة أكثر تأهيلا لإشباع حاجات إعلامية متنوعة ومتطورة لجمهور أرقى وأنضج فمجمل هذه الخصائص تجعلها موضوعيا أكثر وسائل الإعلام مقدرة على انتقاء

[1]– أديب خضور: **الإعلام الرياضي**، دراسة علمية للتحرير الرياضي في الصحافة، (دمشق: المكتبة الإعلامية، 1994)، ص56.

1-Ronald rice and churles k, ATLAIN, public communication, campaigns, secondedition, sage, london, 1989, p83.

الموضوعات الصعبة والمعقد، وعلى معالجتها بقدر نسبي من الشمولية والعمق، وعلى تقديم قدر من الوصف والشرح والتطورات والتفسير والتحليل للظواهر والأحداث.[1]

1-3-وظائف الصحافة المكتوبة:

بالرغم من ظهور وانتشار الراديو والتلفزيون والانترنت... الخ في الوسط الاجتماعي والنتائج التي حققتها بفعل اكتسابها آخر التقنيات التي ابتدعها الإنسان في هذا المجال، إلا أنه أصبح من مهام الصحيفة وهي بصدد قيامها بوظائفها في نقل الأخبار والشرح والتفسير والتحليل والتبسيط، ناهيك عن تغطيتها الصحفية الواسعة لمختلف فروع النشاط الفكري والإنساني، ومختلف الاختصاصات والتوجيهات والأعمال، أن تكون معينة باعتماد الأسلوب الصحفي الذي يتخذ شكلا سهلا يقترب من الأسلوب الدارج وتقديم الأحداث اليومية ببساطة ووضوح وواقعية مبتعدة بذلك عن الاستعارات والكنايات والتشبيهات والألفاظ الزائدة، وعن كل تعقيد حتى يسهل على الجميع فهم محتواها، على الرغم من تفاوت مستوياتهم الثقافية.

وتتخلص صعوبة هذه الوظيفة- وهي تبسيط والتجسيد والشرح والعرض المفهوم للأحداث في معضلة أسلوبية تتصل بطبيعة المضمون الصحفي المتنوع، وهي وجود لغة خاصة لكل باب من أبواب الصحيفة من علوم ورياضة بدنية وموضة وبورصة وفنون موسيقى وقضاء وإدارة.

وعلى الصحفي أن يخلق من هذه اللغات لغة واحدة سهلة يفهمها جميع القراء، ويلعب الصحفي هنا دور بسيط بين هذه المجموعات وبين الجمهور، وعليه ألا يخاطب مجموعة معينة من الجمهور ولكن كل من له اهتمام بموضوع ما، وللصحافة إضافة إلى ما سبق لغتان يشترط فيهما الوضوح والبساطة لغة موضوعية لتحرير الأخبار والتحقيقات والأحاديث، وأخرى خاصة أو (ذاتية)، لكتابة المقالات بأنواعها المختلفة وبعض الأشكال الصحفية الأخرى.[2]

الوظيفة الإخبارية:

ظهرت الصحافة في البداية لتؤدي وظيفة أساسية واحدة هي نشر الأخبار دون تعليق عليها، وقد برزت هذه الوظيفة، ومع ظهور الصحافة المطبوعة في غرب أوروبا، في نهاية القرن السابع عشر، حيث كانت تلك الصحافة تقتصر على نشر الأخبار فقط دون التعليق عليها،

[1]- إبراهيم إمام: **العلاقات العامة والمجتمع**، (القاهرة: مكتبة الانجلو، ط2، 1998)، ص245.

[2]- تيسير أبو عرجة: **قضايا ودراسات إعلامية**، (الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 2006)، ص104.

وبذلك تكون الصحافة قد ظهرت في البداية لتؤدي وظيفة أساسية واحدة هي نشر الأخبار، وإعلام الناس بما يهمهم، ويتصل بحياتهم العامة والخاصة، سواء في مجتمعهم الداخلي أو المجتمع العالمي، وهذا هو المعنى الذي أراده بعض رجال الإعلام حيث عرف الصحيفة الجيدة، بأنها أمة تتحدث عن نفسها.[1]

وظيفة الترويح:

الجمهور نفسه يظهر أنه يعتبر قراءة الجرائد كنشاط للترفيه، والأوقات المختارة للقراءة هي أثناء الراحة، والجريدة تقرأ وتختار ليس فقط للإعلام وإنما للتسلية والمكانة المخصصة للأحداث المختلفة الفاضحة غالبا ما يطلع عليها القارئ الذي هو بحاجة إلى الهروب من الروتين اليومي فالقارئ غالبا ما يشتري الجريدة للترفيه حتى يتحرر نوعا ما من الضغوطات اليومية كانت في المنزل أو العمل.[2]

الوظيفة الاقتصادية والتنظيم الاجتماعي:

إن الصحافة تسهل الاتصالات بين الناس وتلعب دورا هاما في الحياة الاقتصادية للمجتمعات، وتعمل هنا بإعطاء إعلام مشترك للجميع بتطوير العلاقات بين الأشخاص.

الوظيفة الثقافية:

تلعب وسائل الاعلام دورا تثقيفيا مهما بفعل مرافقتها للفرد خلال كل مراحله، وتعتبر وظيفة التثقيف من أهم الوظائف التي تقوم بها الصحافة المكتوبة وذلك بإكساب الفرد المهارات الاجتماعية وتعريفه بالخصائص الثقافية للمجتمع والتأكيد عليها حتى يتم تحقيق التماسك الاجتماعي.[3]

وظيفة التسلية والترفيه:

تعمل هذه الوظيفة على توفير الاستمتاع واللهو والترفيه بالإضافة إلى أضواء وتفريغ عوامل التوتر الاجتماعي، فقد برزت وظيفة التسلية ضمن أجندة الصحف بفعل تحول هذه الاخيرة إلى وسيلة إعلام جماهيرية وذات انتشار وتوزيع واسعين بعد انخفاض سعر بيعها نظرا للتوازن المالي بفضل الدخل الاعلاني بعد رسوخ وظهور وظيفة جديدة لوظائف الصحافة وهي الإعلان، حيث

[1]-محمد فوزي محمود عزت: **مدخل إلى علم الصحافة**، (القاهرة: مكتب أحمد فؤاد للكمبيوتر، 1993)، ص288.

[2]- بن عيسى يمينة: مرجع سابق، ص129.

[3]- عبد الحليم فتح الباب وابراهيم حفظ الله: **وسائل التعليم والاعلام**، (القاهرة: عالم الكتاب، 1985)، ص69.

أحدث هذا التطور انقلابا كبيرا في محتوى الصحف ودفعتها إلى المنافسة في جذب أكبر عدد ممكن من القراء وإمتاعهم.[1]

الصحافة مصدر التاريخ:

بمرور الوقت وبعدما أصبحت الصحافة وسيلة جماهيرية وبتعدد وتطور وظائفها أصبحت هذه الأخيرة مصدرًا للتاريخ، أي وظيفة تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية، حيث أصبحت تلبي حاجة المؤرخين إلى رصد الوقائع التاريخية المتلاحقة، وبما أن الصحافة كمصدر تاريخ تقوم بوظيفتين:

1ـ رصد الوقائع تسجيلها ووصفها والاحتفاظ بها للأجيال المقبلة

2ـ القيام بقياس الرأي العام وراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء وقائع أو قضايا تاريخية معينة.[2]

وتؤدي وسائل الإعلام عامة والصحافة المكتوبة خاصة عدة وظائف أخرى مرتبطة ارتباطا وثيقا بمتطلبات الحياة اليومية للأفراد والجماعات، كوظيفة التنمية، التعبير عن الآراء والتنظيم الاجتماعي، إلى غير ذلك من الوظائف الأخرى التي تفرضها الحياة اليومية والمستجدات التي تفرزها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية، إلا أن مضمون المادة الصحفية وأسلوب تناول المواضيع الإعلامية يمثل التباين الأساسي بين وسائل الإعلام عامة، والصحافة المكتوبة خاصة وأن المنتج الإعلامي في مضمون هذه الوسائل يتباين وبتباين الخصائص الفكرية والانفعالات التي يتضمنها النص الصحفي والذي يمثل بنية ذهنية منطقية تتمثل في الأفكار والحجج والبراهين والأدلة ويملك بنية ذهنية منطقية تتمثل في الأفكار والحجج والبراهين والأدلة ويملك بنية نفسية وعاطفية تتجسد في المناخ النفسي والاجتماعي،[3] وتبقى وظائف التي تؤديها وسائل الإعلام والصحافة المكتوبة بصفة خاصة مرتبطة بعوامل محيطة بالفرد وتتأثر بدواع ومؤثرات ذات علاقة بالقائم بعملية الإعلام ومن هنا تظهر مختلف العوامل التي تحدد وظائف وسائل الإعلام وتؤثر على المتفاعل مع هذه الوسائل.

---

[1]–جيهان رشتي: **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1975)، ص56.

[2]- فاروق أبو زيد: **فن الكتابة الصحفية**، (القاهرة :عالم الكتب ،ط4، 1990)، ص68.

[3]– فاروق أبو زيد: **مدخل إلى الصحافة العامة**، (القاهرة: عالم الكتاب، 1989)، ص66.

المبحث الثاني: أهمية الصحافة المكتوبة وعلاقتها بالمجتمع

2-1- أهمية الصحافة المكتوبة:

تبرز أهمية ودور الصحافة في تطوير اللغة العربية لك أننا نعتبر من دون مجازفة أن الصحافة تكون أكبر حدث قد ساهم، بعد الحدث القرآني، في تطوير اللغة العربية، فهي تمثل انقلابا عميقا لأن الصحافة أصبحت تتحمل مسؤوليات نقل الأخبار وتبادلها العلمي[1].

ويتعين على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى تستطيع الناس أي يكون رأيا سليما في شئونهم الداخلية والخارجية، وبذلك يستطيعون تحقيق الديمقراطية السليمة، ومن ثم فإنه ينبغي عرض الأخبار بالطريقة المبسطة، والأشكال الميسرة حتى يسهل على القراء متابعتها والاهتمام بها

وفي ما يعرف اليوم أن الصحف والمجلات أصبحت من حيث نسبة مقروئيتها وتوجيهها للرأي العام، من أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمعات الحديثة، فهي تعتبر بحق من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة.

والصحافة كوسيلة اتصال تقرأ لعدة أغراض ، منها:

- الاطلاع على ما فيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي الثقافي والسياسي والاقتصادي.
- معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي العام أول بأول.
- لمجرد التسلية والامتناع بما فيها من طرائف خبرية ونوادر أدبية وتسلية...

أما الحكومات والسلطات الرسمية في جميع بلدان العالم فتستعملها كسلاح قوي للدفاع عن أفكارها السياسية خاصة وخصوصيتها الثقافية التي تميزها عن غيرها.[2]

الصحافة الموضوعية هي نبض الجماهير وضمير الأمة ولسان الشعب ومنبره الحر ومرآة المجتمع تعكس ما يدور فيه من وقائع وأحداث وما يعنيه من ظروف وأحوال ومشاكل وآلام وما تصبوا ليه من أحلام وقد تكون بعض الصحف مغرضة تؤدي إلى الإخلال بالأمن وإفشاء الأسرار والإخلال بالآداب ونشر الفواحش و الأخبار الكاذبة والأراجيف والخرافات.

---

[1]-محمد رشاد الحمزاوي: **التداخل اللغوي في الفرنسية والعربية** (القاهرة: ط1، 1972)، ص82.

[2]- تيسير أبو عرجة: المرجع السابق، ص83.

2-2-الصحافة المكتوبة وجاذبيتها:

تعد الصحافة المكتوبة من أقدم وسائل الإعلام، فهي تأتي قبل السينما والراديو والتلفزيون بما يزيد عن مائتين وخمسين عاما، ولاغنى لأي مجتمع عن الصحافة وإن كان يعيبها أنها تتطلب نوعية خاصة من الجمهور القارئ القادر على الاستيعاب والتحليل .

كما أن الكلمة المطبوعة أقل تأثيرا من الوسائل السمعية والبصرية ومن الوسائل المذاعة إلا أنه يمكن الاحتفاظ مرة بالمعلومات التي تحتويها أكثر من مرة، كما بعض المواد المطبوعة مثل المجلات بما تحتوي من رسوم وصور ملونة وأساليب شيقة من المعالجة تستطيع تقديم الموضوعات التي تتحدث عنها بإفاضة و إسهاب، وإذا كان التلفزيون والسينما يستطيعان نقل صورة حية للأحداث، وإذا كان الراديو لا يحتاج من الفرد لأي مجهود في استقبال المادة الإعلامية التي يبثها، فان للصحف جاذبيتها ويمكن حصرها فيما يلي:

-الصحف واسعة الانتشار، ويقرأ الصحيفة أكثر من فرد واحد، مما يهيئ المزيد من الدراسة والفهم والتعمق ويسمح بالتخيل.

-تلقى الصحف إقبالا من أوساط المثقفين الذين يخرج من بينهم قادة الرأي العام وما يتمتعون به من قوة وإقناع فضلا عن توافر الرغبة لديهم من نقل ما قرءوه إلى الآخرين، مما يساعد على انتشار المضمون الإعلامي

- تتيح الصحف للقارئ الحرية الكاملة في الوقت الذي يحدده لاستقبال الرسالة الإعلامية وإعادتها عندما يريد.

- تؤكد التجارب التي أجراها لازارسفيلدو دوب وويلز وبيرسون " أن وسائل الاتصال المكتوبة أو المطبوعة تتفوق على الوسائل الأخرى بالنسبة للجمهور القارئ، وذلك لما تتميز به من مقدرة على[1] عرض التفاصيل الدقيقة الموضوعات الطويلة التي تساعد على توضيح الأمور للقراء وتهيئ لهم الدراسة المتأنية بالإضافة إلى إمكان قراءتها في الوقت.

[1]-علي عجوة: **الأسس العلمية للعلاقات العامة**، (القاهرة: مكتبة عالم الكتب، ط1، 2000)، ص 185.

2-3- علاقة الصحافة المكتوبة بالمجتمع:

تتحدد علاقة الصحافة المكتوبة بالمجتمع من خلال عمليتين مترابطتين وهما:

1- **علاقة الصحافة المكتوبة بالتنشئة الاجتماعية:** إن التساؤل الذي يتبادر إلى أذهاننا هو كيف يمكن للصحيفة أن تلعب دورا في عملية التنشئة الاجتماعية؟ إن دراسة هذا الإشكال يقتضي منا البحث عن كيفية التأثير على الأفراد والجماعات وهنا يمكن استدراج نظريتين:

أ-النظرة الأولى ترى بان الصحافة المكتوبة مهما كانت نوعها تعمل على تقديم مجموعة من الرموز والقوالب الثقافية والسلوكية، فهي تمرر عبر خطابها المبادئ التي تدافع عليها، وفي هذا الصدد يرى" **أبراهام مولز** "بأن الصحافة الحرة حاولت من جهتها، تنشئة الجمهور بدون الإعلان عليه من طرفها، بالجمع بين المعنى والمتطلبات الجمالية[1] وهذا عن طريق استعمال لغة الفئة الموجهة إليها وتوظيف الصور البلاغية فكل هذا يدخل فيما يعرف بكيفية تقديم الموضوع .ويرى أبراهام مولز أن الصحافة المكتوبة تساهم بأكبر قدر في تنشئة الأفراد والجماعات عن طريق ميكانيزماتها في التأثير والخلق والتبعية.

ب - النظرة الثانية وهي التي أكدها بول لازار سفيلد ترى بأن " رسالة وسائل الإعلام الجمعي ليست لديها تأثير مباشر على الأفراد، إلا عندما تعاد وتسير من طرف أشخاص يتمتعون داخل وسطهم ببعض التأثير قادة الرأي [2]ونستنتج من خلال هذه النظرية أن الصحافة المكتوبة كأي وسيلة إعلامية في التنشئة الاجتماعية يجب أن تمر وتفرز من طرف ثقافة الجماعة أو المجتمع.

2- الصحافة المكتوبة كإنتاج اجتماعي ثقافي:

في هذا الصدد يرى لاسويل بأنه يمكن لوسائل الإعلام أن تعكس قيم المجتمع وبعض معايير السلوكات[3]

لقد أدت أبحاث في ميادين علم النفس الاجتماعي، علم الاجتماع والعلوم السياسية إلى الإعلان على أن وسائل الاتصال الجمعي ومنها الصحيفة هي قنوات لتمرير ثقافة أو ثقافات

2- Abraham moles, **théorie structurelle de la communication et société**, milan, barcelone, mescico, 1988, p165

3- Roland Cayrol, **OP CIT**, P518.

1-Roland Cayrol**, OP CIT**, p598.

فرعية مرتبطة بالجماعات الاجتماعية تكون في بعض الأحيان متجانسة نوعا ما وفي أحيان أخرى متناقضة ومتصارعة، ويرى جون ماري شارون أن وسائل الإعلام كثيرا ما ترتبط بالتجمعات الصناعية والمالية الكبرى، حيث تقوم هذه الأخير بتدعيمها ماليا من خلال عملية التمويل، وهذا ما يقودنا إلى الاعتراف بأن الرسالة الإعلامية في جريدة ما يجب أن لا تتناقض مع مبادئ وأهداف والمصالح العامة للممونين، من حيث أن هذه الوسيلة تصبح اللسان الناطق لمجموعة صناعية ما بصورة رسمية أو غير رسمية وهذا ما تؤكده العبارة التالية " إن وسائل الإعلام في أغلب الحالات ملك للممونين والجماعات الصناعية[1] فصراع المرجعيات الثقافية والإيديولوجية في المجتمع الواحد يتضح أكثر فيما ينشر في الصحافة المكتوبة، وهذا ما يلاحظ مثلا من خلال مقاربات لفهم وتفسير بعض المواضيع الحساسة في السياسة والثقافة والاقتصاد باعتبارها من أبرز مظاهر وعوامل الوجود الاجتماعي، فمشكل الصراع لا يتعلق بالصحافة بقدر ما يتعلق بالمجتمع ككل من حيث تركيباته المتناقضة وهو صراع حول المشروع الاجتماعي العام والسلطة والقيادة، وهذا يقودنا إلى تأكيد فكرة تتعلق بتورط الصحافة المكتوبة في الصراعات السياسية والإيديولوجية والسلطوية [2]،وتدعيما للأفكار والنظرية التي جاء بها مولز يمكن القول أن الصحافة كوسيلة اتصال جمعي هي حصيلة علاقات معقدة وغير متجانسة يحكمها الصراع والتنافس الموجود بين مختلف الجماعات المرجعية والتنظيمات والمؤسسات التابعة لها خاصة ذات الطابع الاقتصادي والسياسي.[3]

المبحث الثالث: تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر.

تعتبر الجزائر أول بلد في المغرب العربي عرف الإعلام المكتوب، وكان ذلك مع بداية الاحتلال الفرنسي الذي حمل معه، على غرار ما فعل نابليون في مصر، مطبعة هيئة تحرير تمكناه من إصدار جريدة تعمل على رفع معنويات جيشه الغازي ودعم احتلاله للجزائر، فأصدر جريدة "بريد

2-Jean marie Charon, **Le journalisme**, Toulouse ED, milan, 1995, P27.

3-Escarpit, **théorie de l'information et pratique politique**, Paris, sériel, 1981, P25

4-Nicole Aubert et al, **diriger et motiver** (**secrets et pratique**), ED d'organisation , Paris,1979, ED kasbah , Alger, 1997, P86

الجزائر"، L'Estafette D'Alger (العدد الأول في يونيو 1830، في شاطئ سيدي فرج)[1]، وقد أصدرت بتاريخ 25 جوان 1830، وبدأ توزيعها في 1 جويلية من نفس السنة[2].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن نهاية القرن التاسع عشر عرفت نشاطا إعلاميا كثيفا للمستوطنين الذين أصدروا حوالي 150 صحيفة بالإضافة إلى استيراد وتوزيع الصحف التي كانت تصدر في فرنسا. أما عن النشاط الإعلامي المستقل للجزائريين فتذكر بعض المصادر أن أول صحيفة جزائرية كانت "كوكب إفريقيا" عام 1907.[3]

تبعها صدور صحف أخرى مثل الحق، النصيح، ذو الفقار، الصديق، وعليه فالميزة الكبرى للصحافة الجزائرية عند بداية الاستعمار قد أخذت توجه سياسي أو إسلامي بنسبة أقل وأجبرتهم الظروف المادية الصعبة ونقص المواد المالية إلى إصدار الجرائد الأسبوعية والشهرية أكثر من اليوميات التي كانت حلم الجزائريين، غير أن كل المحاولات باءت بالفشل منها محاولة الأمير خالد في العشرينيات رفقة زميله الفرنسي "سبيلمان" بعد أن كلفها الأمير بالاتصال مع أعيان المسلمين غير أنه لم ينجح ،تلاها فشل محاولة جريدة النجاح تحت إشراف مامي إسماعيل وعبد العالي في إصدار يومية سنة 1930.

3-1-الصحافة المكتوبة في عهد الاستعمار:

لم تزدهر الصحافة في الجزائر حتى الحرب العالمية الثانية، وتعود بداية الانطلاقة إلى عدة عوامل منها تطور الصحافة الوطنية، العدد المتزايد من المعمرين الأوربيين، الخ. وفي سنة 1950، كانت هناك ثماني جرائد يومية في الجزائر، وتمثلت أكبر هذه الجرائد la Dépêche quotidienneالتي كان يملكها "هنر بيورقوا" أحد كبار ملاك الأراضي ورجل سياسة، (صدى الجزائر) وكان يملكها أحد الأراضي ورجل أعمال يدعى "فيكومتدو سريقني"، وكانت الصحيفتان تدافعان على فكرة الجزائر الفرنسية، إذا كانت الحركة الوطنية تصدر أسبوعيات فقط وهي: (الجزائر الحرة) التي تتبع حركة انتصار الحريات الديمقراطية، (الجمهورية الجزائرية) التي تتبع

[1]- عصام سليمان الموسى: **المدخل في الاتصال الجماهيري**، (الأردن: إثراء للنشر والتوزيع، ط6، 2009)، ص103.

[2]-أحمد حمدي: **دراسات في الصحافة الجزائرية**، (الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، دط، 2000)، ص06.

[3]-عصام سليمان الموسى: مرجع سابق، ص103.

الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري الذي يتزعمه فرحات عباس، "البصائر" التي تصدرها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، و(الحرية) وهي صحيفة سرية يصدرها الحزب الشيوعي.

وقد أصبحت هذه الأسبوعيات سرية عندما أرغمتها الإدارة الفرنسية على التوقف سنة 1955مع بدء حرب التحرير من أجل الاستقلال، وشرعت جبهة التحرير الوطني، التي استوعبت التنظيمات الوطنية الأخرى، في إصدار صحيفة المجاهد، التي كانت توزع سريا في أرجاء الوطن.

عاشت الصحافة الجزائرية أثناء المرحلة الاستعمارية عدة أشكال من القمع والاضطهاد ومن ثم لم تستطع أن تتطور وتزدهر.[1]

3-2-الصحافة المكتوبة غداة الاستقلال:

عرفت الجزائر بعد الاستقلال توجهين اثنين فيما يخص مجال الإعلام، التوجه الأول يتمثل في إعلام الحزب الواحد، والذي يعتمد على الأحادية والسيطرة الحزب الواحد، والذي استمر من 1962 إلى غاية 1989، وقد مرت الصحافة (والإعلام بصفة عامة) في هذه الفترة بثلاث مراحل أساسية، وهذا تبعا لتغير شخصيات الحكم لا نظام الحكم، أما التوجه الثاني فيتمثل في إعلام التعددية الحزبية والإعلامية بعد دستور 1989.

أ-المرحلة الأولى: (1962_1965)

وهي تبتدأ بالطبع مع الاستقلال (5 يوليو 1962) وتنتهي مع جوان 1965 وهو تاريخ عرف تغييرا في النظام السياسي في الجزائر من جهة وعرف من جهة أخرى حدثا صحفيا هاما وهو ظهور جريدة المجاهد اليومية باللغة الفرنسية، وتنطلق المرحلة الثانية من هذا التاريخ لتنتهي سنة 1979، وهي السنة التي انعقد فيها المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني الذي وافق لأول مرة على لائحة خاصة بالإعلام، فانعقاد هذا المؤتمر يعتبر إذا في نفس الوقت حدثا سياسيا وإعلاميا يفتح المجال للمرة الثالثة التي لم تنته بعد كما يبدو لي.[2]

ب- المرحلة الثانية: (1965_1979)

تبدأ هذه المرحلة من 19 جوان 1965 بعد الانقلاب الذي قاده الرئيس الراحل هواري بومدين، حيث أحدث تغيرات وتحولات كبرى في كل المجالات وعلى الأخص قطاع الإعلام

[1] _عبد الرحمان عزي: **الإعلام والمجتمع**، (الجزائر: دار الورسم للنشر والتوزيع، 2010)، ص43.

[2] -فضيل دليو: **الاتصال _مفاهيمه_ نظرياته_وسائله**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2003)، ص104.

حيث أضحى هذا الأخير وسيلة في يد السلطة خدمة لسياستها من أجل تعزيز سيادتها عن طريق نشر الأفكار الاشتراكية وكرست هذه المرحلة حقيقة أن الصحفي هو مناضل ووظيفته الدفاع عن قيم الثورة والالتزام بخطها، حيث بدأ مع انقلاب 19 جوان الاحتكار الفعلي والكامل لوسائل الإعلام من طرف السلطة السياسية القائمة بحيث قامت السلطة السائدة بمصادرة الصحف الوطنية التي ظهرت في عهد الرئيس أحمد بن بلة بحجة أنها كانت تدافع عن الرجعية .

يقول الأستاذ براهيمي عن هذه المرحلة :"مع انقلاب 19 جوان 1965 تبدأ المرحلة الثانية ،احتكار الدولة للصحافة بصورة كاملة"

كما تميزت هذه الفترة بقيام الرئيس بومدين بتأميم الشركة الفرنسية للتوزيع وهي مؤسسة **هاشيت** سنة 1966 وأسست شركة جزائرية احتكرت حقل التوزيع وهي الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، حيث تولت هذه الشركة مهمة توزيع كلا المطبوعات ومراقبة كل ما يكتب في الجزائر.[1]

وأهم ما ميز هذه الفترة هو صدور المرسوم رقم 535-1968 المؤرخ في 09 ديسمبر 1968، وهو المرسوم المتعلق بالصحفي المحترف والشروط العامة لممارسة مهنة الصحافة حيث أكد هذا المرسوم على أن الصحفي مجرد موظف لدى الحكومة والحزب، وهذا ما تنص عليه المادة الخامسة من المرسوم" يجب على الصحفي أن يمارس وظيفته في نطاق عمل نضالي"

وفي سنة 1976 تم الإقرار لأول مرة بمبدأ الحق في الإعلام، وهذا ما أعلنه صراحة ميثاق 1976، إلا

أن هذا لم يتجسد على أرض الواقع لكثرة الثغرات القانونية في الميثاق والتي استغلها المسؤولون لزيادة الرقابة على قطاع الإعلام وتكريس مبدأ الهيمنة بدلا من مبدأ الحق في الإعلام، حيث تعرض العديد من مدراء المؤسسات الإعلامية إلى ضغوطات كبيرة من الشخصيات وحتى من الوزارة الوصية، وعبر زهير احدادن عن هذه الوضعية بقوله:" يبدو أن الجزائر تعتبر الصحافة كطفل قاصر غير ناضج".[2]

[1] - جمبلة قادم: **الصحافة المستقلة بين السلطة والإرهاب**، دراسة مسحية لعينة من الصحافيين، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد الاعلام والاتصال، 2003.

[2] -طاهر مزدك جمال: **الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر بين الحرية والمسؤولية**، رسالة ماجيسير غير منشورة، جامعة الجزائر3، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2011_2012.

ج- المرحلة الثالثة: 1979_1988:

تميزت هذه المرحلة بصدور أول قانون ينظم قطاع الإعلام في الجزائر، بتاريخ 06 فيفري 1982 واعتبر القانون قطاع الإعلام من قطاعات السيادة الوطنية، مؤكدا أن الصحفي مناصب ملتزم من أجل تحقيق أهداف الثورة حيث تنص المادة 35 منه على: "يعمل الصحفي المحترف بكل مسؤولية والتزام على تحقيق أهداف الثورة كما تحددها النصوص الأساسية لحزب جبهة التحرير الوطني".[1]

كما جاء في مادته الأولى: "الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية ويعتبر الإعلام بقيادة حزب جبهة التحرير وفي إطار الخيارات الاشتراكية المحددة في الميثاق الوطني عن إرادة الثورة في ترجمة المطامح الجماهيرية الشعبية بعمل الإعلام على تعبئة كل القطاعات تنظيمها لتحقيق الأهداف الوطنية وجاءت المادة السادسة من نفس القانون "تستند مديري أجهزة الإعلام إلى مناضلين في الحزب طبقا للشروط المنصوص عليها في القانون الأساسي للحزب".[2]

3-3- التعددية الإعلامية في الصحافة المكتوبة الجزائرية:

عرفت الجزائر التعددية الإعلامية وبدأت فعليا الممارسة من خلال المنشور 04 الصادر عن السيد مولود حمروش رئيس الحكومة آنذاك 19 مارس 1990 الذي كان نقطة بداية التعددية واستقلالية الصحافة.[3]

ويعد هذا المنشور بمثابة الحرية للصحافة، حيث أعطى الاختيار للصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية العمومية إما البقاء في القطاع العام أو الاتجاه نحو القطاع الخاص بتأسيس مؤسسات صحفية مستقلة في شكل شركات مساهمة أو الالتحاق بصحف الجمعيات ذات الطابع السياسي وكذلك إعطاء تسهيلات مالية وإمكانيات تقنية ومادية كالمقرات والقروض والرواتب.[4]

---

[1] -الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: **قانون الإعلام** (1982، المؤرخ في 1982/02/06، المادة35).

[2] _ زهير احدادن: **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1991)، ص160.

[3] _ صالح بن بوزة: **الممارسة الإعلامية الجزائرية و المنطقات النظرية والممارسات (79-1990)**، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد13، ص56.

[4] _ صالح بن بوزة: المرجع نفسه، ص12.

ومن خلال هذا المنشور دخلت الصحافة الجزائرية مرحلة التعددية الإعلامية فعليا، كما ساهم في ظهور الصحافة الخاصة وميلاد عناوين جديدة وكان هذا إيذانا بانتهاء فترة احتكار السلطة لقطاع الإعلام وظهور صحافة متحررة من الملكية المباشرة للسلطة وتماشيا مع الطابع السياسي الجديد الذي تبنته الجزائر وانعكاساته على القطاع الإعلامي، فقد تم وضع قانون إعلامي جديد على أنقاض قانون 1982ظن وتمت المصادقة عليه في 03 آفريل 1990، لتجسيد حرية التعبير والتعددية، وقد تضمن 106 مادة موزعة على 09 أبواب، وقد تطرق في مختلف مواده إلى نقاط أساسية مثل مبادئ ممارسة الحق في الإعلام كحق المواطن في الإعلام وحرية التعبير والرأي والتفكير وحرية إصدار الصحف، بموجب المادة 14، كحرية وحق الصحفي في الوصول إلى مصادر الخبر في المادة 35، بالإضافة إلى المواد 44و 45 و64، والمتمثلة في حق الرد وحق التصحيح لكل ما ينشر في حق خبر يلحق به الضرر ماديا ومعنويا.[1]

وخلاصة الموضوع إن قانون 1990 رغم صرامته ومواده إلا أنه يبقى أفضل قانون إعلامي في تاريخ الجزائر لأنه أقر التعددية وحرية التعبير والرأي وجعل الساحة الإعلامية تعج بالصحف الجديدة أكثر من 100 عنوان لصحيفة عمومية كانت أو خاصة أو حزبية.[2]

[1]-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: العدد14، قانون رقم 07/90، المؤرخ في 03 آفريل 1990، الخاص بالإعلام.

[2]-مروان شتوح: **تطور تغطية الصحافة الرياضية المكتوبة غير المتخصصة للأحداث الرياضية كمؤشر على كثافة الأنشطة الرياضية في الجزائر بين عامي 2000و 2010**، دراسة وصفية ليومية الخبر الجزائرية، جامعة الجزائر معهد التربية البدنية والرياضية، رسالة ماجيستير. ص 127.

خلاصة الفصل :

وفي الأخير نستنتج من هذا الفصل الذي خصصناه للحديث عن ماهية الصحافة المكتوبة الجزائرية وخصائصها إضافة إلى وظائفها، ثم تناولنا أهمية الصحافة المكتوبة وجاذبيتها، بعد ذلك انتقلنا إلى الصحافة المكتوبة وعلاقتها بالمجتمع، وأخيرًا تحدثنا عن تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر في عهد الاستعمار وغداة الاستقلال وأثناء التعددية الإعلامية.

تمهيد:

سنقوم في هذا الفصل بتحليل ومناقشة البيانات المستنبطة بعد عملية تحليل المحتوى لظاهرة اختطاف الأطفال من خلال صحيفة الشروق اليومي، وسيركز التحليل حول طبيعة هذه الظاهرة، وسنكشف عن المساحة التي يحتلها الموضوع في الجريدة وتوزيعه عبر صفحاتها ومعرفة اللغة المستخدمة وحجم الخط الذي كتب به الموضوع المدروس بعد ذلك سنعرض أسباب اختطاف الأطفال واتجاهات الجريدة الجريدة في معالجتها لهذه الظاهرة، وذلك تحت إطار تحليل فئة المضمون، لينتهي بنا المطاف بفئة السمات والتي تتضمن جنس الأطفال الاكثر عرضة للتعرض للاختطاف من حيث سنهم ومستواهم المعيشي، مرورا بمصدر حصول الجريدة على المادة والجمهور المستهدف والقيم والسلوكيات التي خلفتها هذه الظاهرة وهدف الجريدة من معالجته.

ويتضمن هذا الفصل عشرون جدولاً تتنوع بين الجداول العامة والجداول الجزئية التي تدرس موضوع البحث وفق خصوصيته.

أولا: البيانات الخاصة بالوثيقة

1-اسم الجريدة:

1-جريدة الشروق هي صحيفة يومية وطنية مستقلة تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر وتعتبر من أكبر الجرائد الجزائرية من حيث المقروئية تصدر بالغة العربية، لها نسخة اليكترونية بالعربية والانجليزية والفرنسية متوفرة على موقعها الرسمي، تأسست الجريدة سنة 1990 وكانت تسمى جريدة الشروق العربي بلغ عدد سحبها اليومي 600.000نسخة، وبعد انطلاقها بأشهر قليلة صارت الجريدة رقم 02 في اليوميات العربية أي بعد جريدة الخبر.

وفي 01 نوفمبر 2000 تم اعتماد إصدار يومية الشروق اليومي وجاءت هذه اليومية نتيجة لانقسام طاقم الشروق العربي نتيجة بعض الخلافات.

وجريدة الشروق اليومي كما يظهر من التسمية جريدة يومية خاصة تصدر عن شركة ذات مسؤولية محدودة هي مؤسسة الشروق للإعلام والنشر ويعتبر السيد علي فضيل هو المدير العام ومسؤول النشر بالجريدة.

وتضم الجريدة حاليا 50 صحفيا بالمقر الكائن بدار الصحافة المتواجد بالقبة القديمة بالجزائر العاصمة، و96 مراسلا عبر 48 ولاية ومراسلين خارج الوطن، كما تضم الجريدة العديد من الإداريين والتقنيين، ويبلغ عدد المكاتب الجهوية ثلاث مكاتب: مكتب الشرق مكتب الغرب و مكتب الوسط، وتجدر الإشارة إلى وجود بعض الولايات التي يعمل بها أكثر من مراسل نظرا لشساعة المساحة الجغرافية، ولكثرة الكثافة السكانية.

وتقوم جريدة الشروق بسحب في أربع مطابع عمومية: مطبعة الوسط، مطبعة الشرق، مطبعة الغرب، مطبعة بالجنوب الجزائري بولاية ورقلة.

وللإشارة فإن لجريدة الشروق اليومي نسخة إلكترونية عبر شبكة الأنترنت، ويشمل هذا القسم شبه مستقل على العديد من الصحفيين والمتربصين تحت إدارة رئيس التحرير مراد أو عباس.[1]

[1] -رابح طيبي: **الهجرة غير الشرعية الحرقة في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة "دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي"**، رسالة ماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر، 2008-2009.

2- تاريخ صدور الجرائد:

الرقم	اليوم	الشهر	السنة	العدد
01	10	سبتمبر	2015	4854
02	03	نوفمبر	2015	4906
03	25	نوفمبر	2015	4928
04	01	ديسمبر	2015	4934
05	08	ديسمبر	2015	4941
06	09	ديسمبر	2015	4942
07	26	ديسمبر	2015	4959
08	29	ديسمبر	2015	4962
09	30	ديسمبر	2015	4963
10	03	جانفي	2016	4967
11	06	جانفي	2016	4970
12	30	جانفي	2016	4994

ثانيا: تحديد فئات الشكل (كيف قيل؟)

جدول (4) يمثل المساحة الإجمالية للجريدة والمساحة الخاصة بالتحليل لموضوع الاختطاف:

الرقم	مساحة الجريدة	المساحة الخاصة بالتحليل	النسبة
01	33480سم^2	196 سم^2	%0.58
02	33480سم^2	568.75سم^2	%1.69
03	33480سم^2	109.5سم^2	%0.32
04	33480سم^2	315 سم^2	%0.94
05	33480سم^2	120 سم^2	%0.35
06	33480سم^2	574 سم^2	%1.71
07	33480سم^2	153.75سم^2	%0.45
08	33480سم^2	49.5سم^2	%0.14
09	33480سم^2	409.5سم^2	%1.22
10	33480سم^2	196 سم^2	%0.58
11	39060سم^2	650 سم^2	%1.66
12	33480 سم^2	60 سم^2	%0.17
المجموع	407340سم	3402سم^2	%9.81

تسعى كل وسيلة إعلامية لتجسيد خصوصيتها وإبراز تمايزها من خلال الاهتمام الذي توليه إلى حدث أو موضوع معين، ويتجلى هذا الاهتمام من خلال المساحة المخصصة لهذا الحدث وذلك وفق سياستها التحريرية وتعبيرا عن موقفها من الحدث بالتأييد أو الرفض أو الحياد.

انطلاقا من استقراء بيانات الجدول رقم (04) يتبين أن اغلب الصحف لها نفس المساحة، وقد بلغت النسبة الإجمالية لحجم المساحة الخاصة بالعينة المدروسة(9.81) في اثنان عشر عددًا من

الجريدة وهي ما تقارب (3402 سم ^{2}) من (407340 سم ^{2}) وهو مساحة عدد جرائد العينة، احتل العدد السادس أعلى نسبة سجلت بـ 1.71 % ، أما أدنى نسبة فكانت في العدد الثامن 0.14% ، أما باقي نسب المساحة لموضوع المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال بالمجتمع الجزائري جريدة الشروق اليومية نموذجا فقد اختلفت من عدد لآخر .

نستنتج من ما قد سلف أن جريدة الشروق اليومي، اهتمت بالموضوع من خلال المساحة الكبيرة التي خصصتها له في الأعداد المدروسة، إذ أن تغطية ومعالجة موضوع ظاهرة اختطاف الأطفال والذي يعد موضوع الساعة الذي يشغل المجتمع والرأي العام، وتخصيص مساحة مثل التي تحصلنا عليها يدل على اهتمام جريدة الشروق فقوة هذا الموضوع الاجتماعي جعلته يفرض نفسه على قائمة الاهتمامات.

جدول (5) يمثل موقع المادة على مستوى الصفحة الواحدة الخاص بظاهرة اختطاف الأطفال:

الفئات	التكرار	النسبة
الأيمن العلوي	08	%50
الأيسر العلوي	01	%6.25
الأيمن السفلي	02	%12.5
الأيسر السفلي	01	%6.25
الوسط	04	%25
المجموع	16	%100

يمثل الجدول (5) توزيع المادة على مستوى الصفحة الواحدة في الجريدة، حيث نالت فئة الأيمن العلوي أعلى نسبة بـ 50%، تلتها فئة الوسط بنسبة 25% جاءت بعد ذلك فئة الأيمن السفلي بـ12.5%، ومن ثم فئتي الأيسر العلوي والأيسر السفلي بنسبة 6.25% لكل منهما.

- ضرورة الضبط الجيد لمكان الموضوع من قبل الجريدة بهدف جذب المتصفح والقارئ لها.

- تركيز الجريدة على عرض الموضوع المدروس في الأيمن العلوي للصفحة ويعد هذا المكان موقعا استراتيجيا ملائما لمثل هذه القضايا لما لهذه الأخيرة من أهمية فلابد أن تعرض في المكان الملائم.

جدول (6) يمثل موقع المادة على مستوى الجريدة الخاص بظاهرة الاختطاف :

الفئات	التكرار	النسبة
الصفحة الأولى	00	00
الصفحة الثانية	00	00
الصفحة الأخيرة	08	%61.53
الصفحة ما قبل الأخيرة	00	00
بقية الصفحات	05	%38.46
المجموع	13	%100

كشفت الدراسة أن صحيفة الشروق اليومي قد خصصت لموضوع ظاهرة اختطاف الأطفال العديد من الصفحات خصوصا الصفحة الأخيرة وبقية الصفحات غير الصفحة الأولى والثانية وما قبل الأخيرة بدرجات متفاوتة، فقد جاءت الصفحة الأخيرة في المرتبة الأولى لمعالجتها الموضوع بنسبة 61.53% وبقية الصفحات في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 38.46% ، وفيما يخص الصفحة الأولى الثانية والثالثة وما قبل الأخيرة فقد انعدمت نسبة معالجتها للموضوع.

نستنتج من خلال ما سبق أن جريدة الشروق اليومي اعتمدت على استراتيجية في نقلها للموضوع المدروس وذلك من خلال اختيارها للصفحات لما يلعبه الموقع من دور هام في تحديد مدى اهتمام الصحيفة بنوع المواضيع والقضايا المطروحة على الساحة الوطنية والدولية، ويعتبر موقع النشر مؤشرا مهما نعتمد عليه لمعرفة درجة اهتمامها بالموضوع، فرغم أن أكبر نسبة كانت في الصفحة الأخيرة والتي تعتبر قاعدة ثابتة وكونها في الغالب تخصص للموضوعات الخفيفة والرسم الكاريكاتوري إلا انه لا يمكننا انكار أن للصفحة الأخيرة أهمية وموقع يجذب القارئ وقد أجمع الخبراء والمختصين في مجال الإعلام على احتلال الصفحتين الأولى والأخيرة الأهمية المطلقة، كون

متصفح الجريدة عادة ما يبدأ بالصفحة الأولى ثم الأخيرة فالصفحات الداخلية ولأن جريدة الشروق اليومي قد ركزت على عرض المواضيع المتناولة لهذه الظاهرة في الصفحة الأخيرة فقد أبدت لها أهمية بالغة باعتبار أن الصفحة الأخيرة تسمى في عالم الصحافة بالصفحة الأولى أو الصفحة الثانية.

جدول (7) يبين اللغة المستخدمة في معالجة ظاهرة الاختطاف :

الفئات	التكرار	النسبة
اللغة العربية	11	%91.66
اللهجة المحلية	00	00
اللغة الفرنسية	00	00
مزيج بين اللغات	01	%8.33
المجموع	12	%100

يمثل الجدول (7) أنماط اللغة المستخدمة في العينة المدروسة، وتوضح الأرقام الواردة في الجدول أن أغلب الموضوعات وردت باللغة العربية بنسبة 91.66 % تلتها مزيج بين اللغات بنسبة 08.33%، وتنعدم المكتوبة باللهجات المحلية، وعليه نستنتج أن:

-استخدام اللغة في جريدة الشروق اليومي يعتمد بالدرجة الأولى على طبيعة الجمهور المستهدف.

- التركيز على اللغة العربية من قبل الصحيفة يسهل وصول الرسالة إلى كل فئات المجتمع، كما أن الحرص على عرض المواضيع بلغتنا الأم يدفع بالمجتمع الجزائري للحفاظ على لغته.

جدول (8) يبين طبيعة العناصر الطبوغرافية لعناوين المواضيع الاختطاف :

الفئات	التكرار	النسبة
كبير	07	%43.75
متوسط	07	%43.75
صغير	02	%12.5
المجموع	16	%100

ومن خلال الجدول (8) أعلاه يظهر لنا فئتي العناوين الكبيرة والمتوسطة المستخدمة في المواضيع المدروسة قد تساوت في النسبة ب 43.75% لكل منهما والعناوين المكتوبة بخط صغير حظيت بأدنى نسبة، ومنه نستنتج أن العنوان الذي يعتبر البداية الأولى لأي نوع صحفي، وهو وعاء من الكلمات يمكننا من نقل أكبر كمية من المعلومات في أقل عدد من الكلمات كما يعتبر العنوان نافذة تطل منها الأنباء والأخبار ويساهم هذا الأخير في التوعية والتعبئة والإعلام، ويتضح اهتمام الجريدة بموضوع ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال ما خصصته لهذا الموضوع من عناوين بارزة .

-كما يعتبر الخط من أساليب الجذب في لفت انتباه القارئ للموضوع لذا وجب اختيار الخط الواضح والجميل فأحيانا بمجرد قراءة العنوان يتضح لنا ما يتناوله الموضوع لهذا تحرص الصحيفة على إبراز العنوان بالبند العريض للفت انتباه القارئ.

جدول(9) يبين نوع الصور المستخدمة في معالجة مواضيع الاختطاف:

الفئات	التكرار	النسبة
صور واقعية	08	100%
صور رمزية	00	00
صور أرشيف	00	00
المجموع	08	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) مدى الأهمية التي أولتها صحيفة الشروق اليومي لموضوع ظاهرة اختطاف الأطفال، وذلك بعرض صور واقعية اذ كان ذلك بنسبة 100% وذلك لما للصورة أهمية في عملية بناء الصحيفة فهي إضافة إلا أنها عنصر إضافي يدعم الحدث، فهي أيضا عنصر جمالي يكسر الجمود من على الصفحة، واعتماد جريدة الشروق اليومي على الصور الواقعية في كل من عدد التكرارات يبرز لنا مدى اهتمامها بهذا النوع من القضايا حتى تشارك هذه الصور المادة التحريرية وتتفاعل معها لتقديم خدمة صحفية متكاملة إلى القارئ الذي لم يعد يقنع بمجرد القراءة عن الأحداث وإنما يريد معايشتها، كما نجد أن حرص جريدة الشروق لعرض الصور الواقعية يسهل عملية البحث والتحري عن الأطفال المختطفين.

جدول (10) يشير إلى طبيعة المادة الصحفية المستخدمة في مواضيع الاختطاف:

الفئات	التكرار	النسبة
خبر	06	%37.5
مقال	00	00
ربورتاج	00	00
تحقيق	03	%18.75
مقابلة	00	00
قصة	01	%6.25
افتتاحية	00	00
عمود	06	%37.5
المجموع	16	%100

استخدمت صحيفة الشروق اليومي لعرض مادتها الإعلامية المتعلقة بموضوع ظاهرة اختطاف الأطفال بالمجتمع الجزائري من فنيات التحرير الصحفي والتي تساعد وتفيد على القيمة التي تمنحها لهذا الموضوع.

وقد أظهرت الدراسة من خلال الجدول رقم (10) أن فئتي الخبر والعمود قد احتلتا المركز الأول بنسبة متساوية قدرت ب 37.5% لكل منهما، وتأتي في الدرجة الثانية التحقيق بنسبة 18.75%، يليها فئة القصة بنسبة 6.25%، لتنعدم نسبة معالجة صحيفة الشروق اليومي لموضوع ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بالأنواع الفنية التحريرية، المقال الربورتاج المقابلة والافتتاحية.

إن لكل نوع صحفي هدفه الإعلامي واختياره ليس صدفة بل هو نابع من القناعات السياسية لأسرة تحرير الجريدة.

اعتماد صحيفة الشروق اليومية على النوع الصحفي الاخباري مناسب لمثل هذه المواضيع باعتباره يتصف بالنقل الموضوعي نسبيا للواقع والحدث، علما أن الخبر يرتبط كثيرا بالآنية، وبما أن

جريدة الشروق اليومي هي يومية إخبارية بالتالي يمكن القول أنها تساير الأحداث، لأن قيمة الخبر في جديته.

ثالثا: تحديد فئات المضمون(ماذا قيل؟)

جدول (11) يمثل أسباب الاختطاف الأطفال حسب المعالجة:

الفئات	التكرار	النسبة
طلب فدية	03	%18.75
المتاجرة بأعضاء	00	00
الطلاق بين الوالدين	00	00
اعتداء الجنسي	09	%56.25
أمراض نفسية	04	%25
المجموع	16	%100

يتضح لنا من الجدول رقم (11)والذي يظهر فيه أسباب اختطاف الأطفال حسب العينة المدروسة حيث تتمايز النسب من فئة لأخرى، ذلك وقد تصدرت فئة الاعتداء الجنسي المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ 56.25%، جاءت بعدها فئة الأمراض النفسية بـ 25% وطلب الفدية بنسبة 18.75%، لتنعدم النسبة حسب العينة المدروسة في كل من فئتي المتاجرة بالأعضاء والطلاق بين الوالدين.

من خلال تحليل بيانات هذا الجدول نستنتج أن القائمين بفعل الاختطاف هدفهم من هذا الفعل يركز أساسا على الاعتداء الجنسي للأطفال، قصد اشباع حاجياتهم وغريزتهم واستغلال هذه الفئة الضعيفة جسديا بفعل الاغتصاب الذي يتعرض له أضعف المخلوقات البشرية على وجه الأرض، ولعل ما تطالعنا به الصحف يوما عن أخبار المختطفين والجناة الذين يستخدمون الضحايا لإشباع رغباتهم الجنسية وتعذيبهم بعد ذلك ، وكثيرة هي الأحداث في الجزائر الدالة على مثل تلك الحالات التي تنتهك بغرض جنسي مثلما حدث مع الطفل ياسر ابن الخروب بقسنطينة ذي الأربع سنوات الذي اختطفه واغتصبه جاره ثم قام بقتله والذي تحدثت عنه مختلف وسائل

الإعلام السمعية منها والمرئية، وأيضا آخر ضحية الطفل محمد نجيب وما تعرض له في شهر مارس الفارط من سنة 2016 والقاطن ببلدية بن باديس بولاية سيدي بلعباس، الطفل يبلغ من العمر 09 سنوات اختطف من قبل صديق والده فقام باحتجازه داخل غرفة والاعتداء عليه بوحشية ليقوم في الأخير بخنقه في شجرة من زاوية بيت الطفل.

من خلال هذه الأحداث وغيرها فإن جريمة الاختطاف واغتصاب الأطفال التي نحاول دراستها تعد من أخطر أشكال الإجرام والانحراف التي تمس بحياة الفرد وحريته وأمنه واستقراره كما تمس التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية في المجتمع، خاصة اذا تعلق الأمر بحياة طفل بريء، ونظرا لخصوصية هذه الجريمة وخطورتها على أمن وسلامة المجتمع خاصة الأطفال منهم ارتأينا تناولها بالبحث عن الحد منها لما يشكله فعل الاختطاف من اعتداء على جوهر الحياة لدى الإنسان وهو الحرية وكذا ولا بد من الإشارة أن الحديث عن جريمة الاختطاف وحدها تتشابك معها جرائم متعددة من ابتزاز الأموال بطلب الفدية، والترويع وعادة ما تنتهي بأبشع جريمة أخلاقية وهي الاغتصاب.

جدول (12) يبين الولايات التي يحدث فيها الاختطاف الأطفال حسب المعالجة:

الفئات	التكرار	النسبة
شرق	06	%37.5
غرب	05	%31.25
وسط	02	%12.5
جنوب	00	00
شمال	03	%18.75
المجموع	16	%100

حسب تحليل الجدول رقم (12) والذي يفسر أكثر الولايات التي تحدث فيها حالات اختطاف الأطفال، حيث تصدرت ولايات الشرق أعلى مرتبة بـ 37.5%، تليها ولايات الغرب بنسبة 31.25% فولايات الشمال والوسط بنسب متفاوتة، وحسب العينة المدروسة والمواضيع

المطروحة نجد أن حالة الاختطاف قد انعدمت بالنسبة لولايات الجنوب ولم يتم عرض أي حالة لهذه الظاهرة منه.

عرفت ظاهرة اختطاف الأطفال تطورا واسعا في وسط المجتمع الجزائري مع العلم أنها ظاهرة دخيلة عليه، ومن خلال تحليل الجدول الموضح أعلاه يتبين لنا أن الظاهرة منتشرة كثيرا في ولايات الشمال وبالضبط ولايات الشرق عكس ولايات الجنوب، هذا ما يدعي إلى عرض مجموعة من العوامل والدوافع التي جعلت من عمليات الاختطاف ترسم منحنا متصاعدا في شمال الجزائر مقارنة بولايات الجنوب، فمن خلال تطلعاتنا إلى البيئة الاجتماعية نجد أن سكان الشمال هم الاكثر عرضة للآفات الاجتماعية والانحرافات، وهذا يجعلهم أكثر ميولا للإجرام من سكان ولايات الجنوب وكذا للعولمة والتطور التكنولوجي وهذا يظهر خاصة في الاعتداءات الجنسية وهذا ما يجعل الاعتداءات وعمليات الاختطاف في الشمال أكثر من الجنوب،

كما أن للكثافة السكانية دور في انتشار الظاهرة فكلما زادت النسبة السكانية زادت حالات الاجرام وتوسعت عمليات الاختطاف باعتبار أن أكثر نسبة سكانية في الجزائر تتمحور في الجهة الشمالية.

جدول (13) بين اتجاه الجريدة في معالجة ظاهرة الاختطاف:

الفئات	التكرار	النسبة
ايجابي	12	%100
محايد	00	00
سلبي	00	00
المجموع	12	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (13) نلاحظ بأن الموضوعات ذات الاتجاه الإيجابي قد احتلت المرتبة الأولى بين موضوعات ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري في الصحيفة المدروسة، بنسبة 100% ، لتنعدم النسبة لكل من الاتجاهين السلبي والمحايد.

نستنتج من خلال تحليل بيانات الجدول أن اتجاهات جريدة الشروق كانت ايجابية كليا لأن القضية عرضت بشكل معقول ومعتبر حيث لم تتجاوز في معالجتها للموضوع لأكثر من ثلاث صفحات، لكن بطريقة ايجابية حيث تلعب الصحافة المكتوبة دورا هاما في مجال التوعية والوقاية من الجريمة، إذ روعي في المواضيع المدروسة لجريدة الشروق اليومي كل ما يلزم لوصف مشكلة الجرائم وما يترتب عليها من آثار، مع تحديد أهم الوسائل والوقاية منها والحرص على الاسلوب التوجيهي وتقديم الارشادات للمجتمع والعائلات، لحماية أبنائهم من شبح الاختطاف والاعتداء عليهم، وبالتالي التقليل من فرص القيام بهذا السلوك الاجرامي الشنيع.

فئة السمات :

جدول(14) يبين جنس الأطفال المختطفين حسب معالجة الجريدة:

الفئات	التكرار	النسبة
ذكر	08	%50
أنثى	08	%50
المجموع	16	%100

تختلف حالات الاختطاف بين كل الجنسين الذكر والأنثى اذ كانت النسب متساوية تماما بـ 50 %لكل منهما، نستنتج من هذا أن القائمين بفعل الاختطاف لا يميزون بين الجنسين حسب الصحيفة كانوا إناثا أو ذكورا.

جدول(15) يبين السن أو الفئة العمرية للأطفال المختطفين حسب معالجة الجريدة:

الفئات	التكرار	النسبة
أقل من 5سنوات	03	%18.75
من5 إلى 10 سنوات	06	%37.5
من 10 إلى 15سنوات	07	%43.75
المجموع	16	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 15 سنة هم الأكثر عرضة للاختطاف، بنسبة 43.75%، ليأتي بعدها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 5 سنوات إلى 10 سنوات بنسبة 37.5%، وأدنى نسبة لفئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم أقل من خمس سنوات.

نستنتج مما سبق أن معدل الأطفال المختطفين ما بين 10 سنوات و 15 سنة مرتفع جدا حيث أنه يفوق نصف النسب المتحصل عليها وذلك عائد للأسباب التي يسعى إليها الخاطف وهو أن ضحايا الاختطاف في هذه المرحلة العمرية يتميزون بخصائص تجعلهم فريسة سهلة، ومن المميزات والخصائص التي من شأنها أن تجعل الأطفال ضحايا سهلة للاصطياد من طرف المجرمين والمتاجرين بالأطفال، هو طبيعة هذه المرحلة التي يتميز فيها الطفل بقلة الوعي والادراك وهي من أبرز العوامل، ضف إلى ذلك أن هذه المرحلة هي بداية سن المراهقة للطفل، فيها يحاول الاكتشاف أكثر وحب التعرض للمجتمع الخارجي فبالتالي لمجرد أن يطلب منه شخص الذهاب رفقته لمكان ما يقبل بذلك، كما أن هذه الفئة تكون في طور النشوء جسديا والاعضاء متكاملة ما يجعلهم أكثر عرضة للتحرش من طرف الأشخاص الشاذين جنسيا ويدفع بالجناة إلى التحرش بهم.

جدول (16) يشير إلى المستوى المعيشي الخاص بالعائلة الأطفال المختطفين:

الفئات	التكرار	النسبة
جيد	02	%14.28
ضعيف	01	%7.14
متوسط	11	%78.57
المجموع	14	%100

يظهر لنا الجدول الموضح أعلاه المستوى المعيشي الخاص لعائلات الأطفال الذين تعرضوا للاختطاف حيث حصدت الحالة المتوسطة أعلى نسبة ب 78.57% ، تليها الحالة الجيدة ب 14.28%، والحالة الضعيفة بأدنى مرتبة بنسبة 7.14%.

نستنتج من خلال ما سبق أن القائمين بعملية اختطاف الاطفال حسب جريدة الشروق اليومي لا يركزون بصفة خاصة على المستوى المعيشي لعائلة الطفل باعتبار ان فئة العائلات المتوسطة المستوى المعيشي حصدت غالبية النسبة، فكما تم التطرق مسبقا إلى اسباب الاختطاف بأن أهم سبب هو الاعتداء الجنسي فلابد أن يكون القائمين بالفعل لا يولون أهمية كبيرة للمستوى المعيشي والاقتصادي الأطفال وعائلاتهم.

جدول (17) يبين فئة الحصول على المادة الإعلامية للمعالجة:

الفئات	التكرار	النسبة
أفراد العائلة	11	%36.66
جهات أمنية	06	%20
مراسلون	05	%16.66
شهود عيان	03	%10
مصادر مجهولة	02	%6.66
مصادر محلية	03	%10
المجموع	30	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (17) أن صحيفة الشروق اليومي قد اعتمدت في معالجتها لموضوع ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري على مصدر أساسي هو أفراد العائلة حيث بلغت نسبتها 36.66 %، ليأتي بعد ذلك المواضيع الموقعة من جهات أمنية بنسبة 20%، يليها المواضيع التي حملت توقيع المراسل بنسبة 16.66 %، لتحصل كل من فئة شهود عيان ومصادر محلية على أدنى نسبة ب 10%، لكل منهما.

ومنه نخلص إلى القول أن جريدة الشروق اليومي متعددة المصادر وتختلف مصادرها باختلاف المكان ونوع القضية وبعدها، إلا أنها ركزت في مثل هذا النوع من القضايا على أفراد عائلات الأطفال المختطفين ومنه الحرص على مصداقية الخبر والتفصيل فيه والالمام بكل جوانبه منذ بدء ملابسات الجريمة مرورا بطبيعة حياة الطفل، وعرض تفاصيل الجريمة بدقة قصد كشف الحقائق وتوضيحها باعتبار أن الصحافة هي السلطة الرابعة فلابد أن يكون لها دور كبير في مثل هذا النوع من القضايا ومعالجتها بما يفيد الصالح العام، كما أن المواطن في مثل وقوع هذا النوع من الجرائم التي تمس بأمنه واستقراره، هو بحاجة ماسة للحصول على معلومات مؤكدة حول حقيقة هذه الأحداث وتطوراتها لكي يتسنى له إعطاء معنى لفجاعة وهول الحدث الذي مس أمنه واستقراره، لذا يتعين على وسائل الاعلام إعطاء وتمرير المعلومة بمصداقية ومن مصادر موثوقة، حتى تكون هناك شفافية وبالتالي تجنب هذه الظاهرة وتفاديها وحماية فئة الأطفال.

جدول (18) يبين فئة الجمهور المستهدف:

الفئات	التكرار	النسبة
أولياء	02	%7.14
القضاة	04	%14.28
مصالح الأمن	10	%35.71
مسؤولون عن حماية الطفل	02	%7.14
المجتمع ككل	10	%35.71
المجموع	28	%100

كشفت لنا بيانات الجدول رقم (18) أن نسبة الجمهور المستهدف من قبل العينة المدروسة تساوت بين كل من مصالح الأمن والمجتمع ككل بـ 35.71، لكل منهما، ولقد احتلت فئة القضاة المرتبة الثالثة بـ 14.28% تليها فئتي الأولياء ومسؤولون عن حماية الطفل بنسبة قدرت 7.14 % لكليهما.

نستنتج من خلال تحليلنا للبيانات أن جريدة الشروق اليومي تعمل على نشر الاخبار الخاصة بهذا الموضوع لكل فئات المجتمع والجماهير باختلاف مستوياتها، ولأن موضوع الأطفال يمس المجتمع الجزائري برمته وبجميع تشكيلاته مهما كانت المناصب والمسؤوليات، فالمصالح الأمنية تحتل الصدارة من بين الأجهزة المعنية بمكافحة هذه الظاهرة هذا ما دفع بصحيفة الشروق اليومي في مواضيعها لاستهداف هذه الفئة، فمهمة المصالح الأمنية ليست مقصورة على تعقب الجريمة بعد وقوعها فحسب، بل نجد معظم عملها يتعلق بالنواحي الوقائية، ويتحقق ذلك عن طريق تعزيز الرقابة فهذا يحقق الأمن والأمان للمواطنين، ويثير الرعب في نفوس المجرمين بقصد أن تحرص على حماية فئة الأطفال ومعاقبة المختطفين كما يتوجب عليهم المساهمة في تقديم ندوات وحملات توعوية لما لهذه الظاهرة من آثار وبالتالي تكييف وادخال تعديلات على قانون العقوبات الجزائري من خلال اقرار مواد جديدة مشددة في حق كل من تسول له نفسه الاعتداء او اختطاف فئة

الاطفال حتى لا يتسنى لهم تكرار ذلك، مع عدم الحق في الاستفادة من ظروف التخفيف لوضع حد لهذه الظاهرة.

كما نجد أن صحيفة الشروق اليومي استهدفت في مواضيعها المدروسة المجتمع ككل بصفة عامة للتكاتف يدا بيد للقضاء على هذه الظاهرة التي انتشرت بكثرة في وقتنا الحالي، وحماية الاطفال من الاختطاف والعنف.

جدول (19) يبين فئة القيم والسلوكيات التي خلفتها ظاهرة الاختطاف:

الفئات	التكرار	النسبة
اللا أمن	11	%29.72
الانحلال الأخلاقي	12	%32.43
الهلع والخوف	07	%18.91
الانتقام	00	00
الشك والنفور	06	%16.21
العنف	01	%2.70
المجموع	37	%100

من خلال الجدول (19) يتبين لنا أن القيم والسلوكيات التي خلفتها الظاهرة تباينت من فئة لأخرى، باختلاف النسب، حيث كانت قيمة الانحلال الأخلاقي في أولى المراتب بنسبة قدرت بـ 32.43% يليها الآمن بـ 29.72% إضافة إلى نشر كل من سلوكيات الهلع والخوف؛ الشك والنفور بنسبة متقاربة بـ 18.91% واحتلت فئة العنف أدنى مرتبة ب 2.70% لتنعدم كليا بالنسبة لقيمة الانتقام.

نستنتج من خلال الجدول الموضح أعلاه أن جريدة الشروق في معالجتها لموضوع الاختطاف قد أبرزت مجموعة من القيم والسلوكيات التي سببتها ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع، وهي الانحلال الخلقي والآثار

السلبية على أمن واستقرار المجتمع، إذ أن المشكلات الناجمة عن صدمة الاختطاف تظل قائمة ونشطة التأثير الذي يدعوا إلى وضع العديد من الحسابات.

جدول (20) يبين فئة الأهداف التي سعت إليها الجريدة من خلال دراسة ظاهرة الاختطاف:

الفئات	التكرار	النسبة
الإخبار	10	%41.66
التحليل والمناقشة	08	%33.33
التوعية والإصلاح	06	%25
التهويل	00	00
المجموع	24	%100

يتضح لنا من خلال الجدول الموضح أعلاه والذي يبين لنا الهدف الذي سعت إليه الجريدة من خلال دراسة هذه الظاهرة، حيث نجد أن أعلى نسبة حصدتها فئة الإخبار بقيمة قدرت بـ 41.66%، تليها فئة التحليل والمناقشة بنسبة 33.33%، ليحتل بعدها التوعية والاصلاح المرتبة الثالثة، وتنعدم كليا في فئة التهويل.

نستنتج من خلال البيانات المتحصل عليها أن الهدف الرئيسي من معالجة جريدة الشروق اليومي لظاهرة اختطاف الأطفال هو اخبار افراد المجتمع بما يجري من حيثيات حول هذه القضية بالإلمام بكل جوانبها، وهذا راجع إلى رؤية الجريدة لضرورة نشر مثل هذه الأحداث وتحليلها ومناقشتها وبالتالي توعية الأفراد بخطورة هذه الظاهرة وحماية ابنائهم من شبح الاختطاف الذي أصبح ظاهرة مألوفة في المجتمع الجزائري.

نتائج الدراسة

1-نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

لقد سعت الدراسة إلى اختبار ست فرضيات:

الفرضية الأولى: تحتل ظاهرة اختطاف الأطفال في جريدة الشروق مساحة كبيرة .

- أثبتت هذه الفرضية صحتها في دراستنا، اذ تبين بعد نتائج التحليل ومن خلال حجم المساحة التي احتلتها ظاهرة الاختطاف الأطفال في جريدة الشروق والتي قدرت بـ 9.81 % وهي نسبة مرتفعة ومعتبرة بالنسبة لدراستها للمواضيع الاجتماعية.

الفرضية الثانية: تؤدي جريدة الشروق اليومي دور مهم نحو ظاهرة الاختطاف.

- ثبتت صحة هذه الفرضية من خلال طرح ظاهرة اختطاف الأطفال كظاهرة اجتماعية مع التعمق في أسبابها وطرح حلول وآليات لمكافحتها، وهذا ما أثبته الجدول رقم (11) و كذلك نتائج الجدول الأخير والذي تبين من خلاله أن الجريدة تهدف من وراء طرحها لهذا الموضوع إلى الإخبار والتوعية والإصلاح.

الفرضية الثالثة: تعتمد جريدة الشروق في معالجة ظاهرة الاختطاف العديد من القوالب الصحفية.

- بعد اجراء دراستنا تبين لنا صحة هذه الفرضية وذلك من خلال التنوع في القوالب الصحفية لجريدة الشروق اليومي في معالجة ظاهرة الاختطاف وهذا ما أظهرته نتائج الجدول رقم (10) من أبرزها الخبر والعمود والتحقيق.

الفرضية الرابعة: يكمن هدف الجريدة من خلال تناولها لظاهرة الاختطاف هو النشر والإخبار .

- من خلال ما توصلنا إليه في دراستنا، يثبت ما جاء في هذه الفرضية، أن الهدف الذي سعت إليه الجريدة في معالجة ظاهرة الاختطاف هو النشر والإخبار ويظهر ذلك جليا في نتائج الجدول الأخير وهي أعلى نسبة وقدرت بـ 41.66 %.

الفرضية الخامسة: تنوع مصادر جريدة الشروق للكشف والحصول على الأخبار التي تتعلق بظاهرة الاختطاف.

-من خلال ما خلصنا إليه من نتائج التحليل، تبين أن جريدة الشروق تعتمد على العديد من المصادر للكشف والحصول على الأخبار التي تتعلق بظاهرة الاختطاف منها أفراد العائلة المختطف وجهات الأمنية وشهود عيان، مراسلون، مصادر محلية، وحتى مصادر مجهولة وهذا ما أكده الجدول رقم (17) .

الفرضية السادسة: تبرز جريدة الشروق مجموعة من القيم والسلوكيات التي انتشرت بين أفراد المجتمع الجزائري بسبب هذه الظاهرة.

- من خلال ما خلصنا إليه من نتائج التحليل، تبين أن جريدة الشروق أبرزت مجموعة من القيم والسلوكيات التي انتشرت بين أفراد المجتمع الجزائري بسبب ظاهرة الاختطاف وعلى رأسها الانحلال الخلقي والا أمن، الهلع والخوف، الشك والنفور يعني ذلك إثبات هذه الفرضية.

2-النتائج العامة للدراسة:

بعد اجراء الدراسة الميدانية حول ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر في صحيفة الشروق تم التوصل إلى النتائج التالية:

-اهتمام جريدة الشروق بظاهرة اختطاف الأطفال بشكل مستمر ومرتفع وهذا ما تعكسه المساحة التي خصصت لمعالجة هذا الموضوع.

-أثبتت الدراسة أن جريدة الشروق ركزت على عرض ظاهرة اختطاف الاطفال في الأيمن العلوي للصفحة لأنه يعد موقعا استراتيجيا ملائما لمثل هذه القضايا لما لهذه الأخيرة من أهمية فلابد أن تعرض في المكان الملائم، إضافة إلى عرضها في الصفحة الاخيرة باعتبار أن الصفحة الأخيرة تسمى في عالم الصحافة بالصفحة الأولى أو الصفحة الثانية.

- جاء توزيع المادة الإعلامية الخاص بطرح الظاهرة في جريدة الشروق مدروس وفق استراتيجية خاصة بالجريدة، اذ أن معظم القضايا جاءت مرفقة بصور الأطفال المخطوفين إضافة إلى صور دلالية أخرى كالمنزل والمدرسة والتي ترمز عن غيابه عنها.

-اختطاف الأطفال تحول إلى ظاهرة في الجزائر خصوصا في الآونة الأخيرة، هذا ما أدى بجريدة الشروق بالتعمق في الظاهرة و تحليلها ومناقشتها من كل جوانبها وحتى بتنظيم ندوات لمكافحتها.

-توصلنا من خلال الدراسة والتحليل إلى أنه رغم معالجة جريدة الشروق لظاهرة اختطاف الأطفال إلا أن هذا لا يمنع من انتشار السلوكيات والقيم السلبية في المجتمع الجزائري والتي تصدرها الانحلال الخلقي وهذا عائد للأسباب التي يسعى إليها الخاطف وهي الاعتداء الجنسي وذلك حسب معالجة الجريدة للظاهرة .

- إن استخدام اللغة في القضايا الاجتماعية عموما وظاهرة اختطاف الأطفال خصوصا في جريدة الشروق، مرتبط بالجمهور المستهدف حيث أن معظمها طرحت بالغة العربية ومزيج بين اللهجة المحلية وذلك راجع في توجيهها للخبر لكافة فئات المجتمع.

- عند تحليلنا للهدف الرئيسي الذي تسعى إليه جريدة الشروق من خلال عرضها لظاهرة اختطاف الاطفال هو نشر الخبر وتحليله وسعي من أجل توعية والإصلاح المجتمع سواء مراكز مسؤولة أو عامة المجتمع.

تأسيسا لما سبق فإن ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري ظاهرة شائكة التعقيد من حيث المسببات والآثار التي تنتج عنها على أمن واستقرار المجتمع، ويعد هذا الموضوع في غاية الأهمية والحساسية بالنظر إلى الاستنتاجات التي خلصنا إليها في نهاية بحثنا، حيث أصبحت ظاهرة اختطاف الاطفال من اهم الظواهر التي تشغل بال المجتمع في السنوات الاخيرة بشكل متنام على مختلف الاصعدة السياسية والاجتماعية والامنية، وفي هذا المسار تبذل وسائل الاعلام عموما والصحافة المكتوبة خصوصا دورا بالغ الأهمية في معالجة وطرح القضايا والظواهر الاجتماعية حيث أن بإمكان هذه القوة الاعلامية أي الصحافة المكتوبة أن تقلل أو تحد من هذه الظاهرة، كما يمكنها أيضا المبالغة فيها وزيادة نشرها وذلك من خلال الطريقة التي تتعامل بها في معالجة الموضوع.

ولهذا يجب التعامل مع اشكالية اختطاف الاطفال على انها ظاهرة اجتماعية ناجمة عن خلل وجب اصلاحه، وينبغي ان يتم وفق استراتيجية اجتماعية وسياسية وتربوية متكاملة تعاقب كل الفاعلين وتحمي الطرف المتعرض لهذه الجريمة، وبالتأكيد فإن هذه الرؤية الشمولية تجسد المنطلقات الأساسية لمعالجة ظاهرة اختطاف الاطفال من منظور انساني وتنموي يؤدي حتما الى تحريك عجلة الامن وحماية الاطفال من هذا الشبح، واعتماد موقف مسؤول وعدم التهرب من الواقع، وايجاد التدابير الضرورية خصوصا أن المسؤولية جماعية ينبغي ان تقوم بها كافة اجهزة الدولة من وزارات ومؤسسات رسمية ومنظمات حماية الطفولة والمجتمع المدني ككل، كما يتوجب على الإعلاميين ضرورة التوعية والتعريف بمخاطر هذه الظاهرة واضرارها على الفرد والمجتمع.

وفي النهاية حاولنا أن نعرض لكم ولو القليل حول هذه الظاهرة الاجتماعية في المجتمع الجزائري وكيفية معالجة الاعلام الجزائري لمثل هذا النوع من القضايا خصوصا الصحافة المكتوبة، من خلال جريدة الشروق اليومي.

المصادر:

1-القرآن الكريم، سورة الأعلى، الآية 18-19.

2-القرآن الكريم، سورة العنكبوت، الأية37.

3-القرآن الكريم، سورة الصافات، الآية 10-11.

4-القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 21-20.

5- القرآن الكريم، سورة النور، الآية 59.

الكتب والمؤلفات:

6- إبراهيم إمام، **العلاقات العامة والمجتمع**، (القاهرة: مكتبة الانجلو، ط2، 1998).

7-ابن منضور، **لسان العرب**، تحقيق عبد الله الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي(دار المعارف، د سنة،جزء4).

8-ابن منظور،**المجلد الحادي عشر**، (لبنان ، 1994).

9-أبي الفضل جمال الدين محمد بن المحرم ابن منظور، **لسان العرب**،(دار الصادر، بيروت ،ط 9).

10- أديب خضور، **الإعلام الرياضي**، دراسة علمية للتحرير الرياضي في الصحافة، (دمشق: المكتبة الإعلامية، 1994).

11-أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات الإعلام**، (القاهرة: دار الكتاب المصري، ط2، 1999).

12- أحمد زكرياء بدوي وأحمد خليفة، **معجم مصطلحات الإعلام** (القاهرة، دار الكتاب المصري، ط2،1994).

13- أحمد العايد وآخرون، **المعجم العربي الأساسي**،(المنظمة العربية للترتيب والثقافة والعلوم ،د مكان).

14- أحمد حمدي، **دراسات في الصحافة الجزائرية**، (الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع، دط، 2000)

15-آل سعود منيرة بنت عبد الرحمن، **إيذاء الأطفال**، (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، 2010).

16-بهاء الدين حمدي، **الإعلام الجنائي**، (دار الراية، ط1، الأردن، 2012).

17-بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ،(الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية ،2003).

18-تيسير أبو عرجة، **قضايا ودراسات إعلامية**، (الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 2006).

19-جيهان رشتي، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1975).

20-خليل الجر ،**المعجم العربي الحديث** ،لاروس ،(باريس ،1973).

21-زهير احدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1991).

22-سامية محمد جابر ،**منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي** ،(مصر ،دار المعرفة الجامعة ،2000).

23-سليمان بارش، **شرح قانون العقوبات الجزائري**، القسم الخاص،(دار البعث للطباعة والنشر،ط1، 1985).

24-عبد الحليم فتح الباب وإبراهيم حفظ الله، **وسائل التعليم والإعلام**، (القاهرة: عالم الكتاب، 1985).

25-عبد الرحمان عزي، **الإعلام والمجتمع**، (الجزائر: دار الورسم للنشر والتوزيع، 2010).

26-عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود، **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهاماتها في تعزيز الأمن الوقائي**، (الرياض، ط1،2011)

27- عبد الله عبد العزيز اليوسف، **المفهوم الحديث للوقاية من الجريمة والانحراف**، (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الاتجاهات الحديثة في توعية المواطن بطرق وأساليب الوقاية من الجريمة، السعودية،2003).

28-عصام سليمان الموسى، **المدخل في الاتصال الجماهيري**، (الأردن: إثراء للنشر والتوزيع، ط6، 2009).

29-علي عجوة، **الأسس العلمية للعلاقات العامة**، (القاهرة: مكتبة عالم الكتب، ط1، 2000).

30-علي عبد المعطي محمدة ،**أساليب البحث العلمي** ،(الكويت ،مكتبة الفلاح ،1988).

31-الطاهر أحمد الزاوي، **ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة**(دن، دار الفكر ،ط3، جزء3)

32-فاروق أبو زيد، **فن الكتابة الصحفية**،(القاهرة :عالم الكتب ،ط4، 1990).

33-فاروق أبو زيد، **مدخل إلى الصحافة العامة**، (القاهرة: عالم الكتاب، 1989).

34-فضيل دليو، **الاتصال _مفاهيمه_ نظرياته_وسائله**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2003).

35-فؤاد توفيق العاني، **الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة**، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1993).

36-فوزية عبد الستار، **مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب** ،(دار النهضة العربية ، بيروت ،ط5، 1975).

37-كامل خور رشيد، **الاتصال الجماهيري والإعلام**،(الأردن، دار الميسرة، ط1، 2011).

38-مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ،(الأردن ،مؤسسة الوراق ،ط1 ،2000).

39-محمد رشاد الحمزاوي، **التداخل اللغوي في الفرنسية والعربية** (القاهرة: ط1، 1972)

40-محمد فوزي محمود عزت: **مدخل إلى علم الصحافة**، (القاهرة: مكتب أحمد فؤاد للكمبيوتر، 1993).

41-محمد السيد، **تجريم الاتجار بالأطفال في القوانين والاتفاقيات**، (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2009).

42-محمد عبد الحميد، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ،(الجزائر ،دار القصبة للنشر،2004).

43-محمود غلام الدين، **الصحافة في عصر المعلومات الأساسية والمستحدثات** (القاهرة ،العربي للنشر والتوزيع،2002).

44-محمد منير حجاب، **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، (القاهرة: دار الفجر، 2003)

45-مصطفى ربحي عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)**، (عمان ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط1 ،2000).

46-يمينة بن عيسى **دراسة سوسيولوجية**، (الجزائر: جامعة الجزائر03، 2004).

47-يوسف تمار، **تحليل المحتوى للباحثيين والطلبة الجامعيين** ،(الجزائر ،طاكسيج-كوم للدراسات والنشر والتوزيع ،ط1، 2007).

الرسائل والأطروحات:

48-آمنة وزاني، **جريمة اختطاف الأطفال و آليات مكافحتها في القانون الجزائري** ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر،(جامعة بسكرة ،كلية الحقوق والعلوم سياسية ،2014-2015).

49-إبراهيم أحمد المبرز، **القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، (جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، 2011).

50-جميلة قادم، **الصحافة المستقلة بين السلطة والإرهاب**، دراسة مسحية لعينة من الصحافيين، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد الإعلام والاتصال، 2003.

51-رابح طيبي: **الهجرة غير الشرعية الحرقة في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة "دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي"**، رسالة ماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر، 2008-2009.

52-السعيد بومعيزة، **أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة**، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه دولة غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال،(جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، 2006).

53- فاطمة الزهراء جزار ،**جريمة اختطاف الأشخاص** ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة(جامعة باتنة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،2013-2014).

54- مروان شتوح: **تطور تغطية الصحافة الرياضية المكتوبة غير المتخصصة للأحداث الرياضية كمؤشر على كثافة الأنشطة الرياضية في الجزائر بين عامي 2000و 2010**، دراسة وصفية ليومية الخبر الجزائرية، جامعة الجزائر معهد التربية البدنية والرياضية، رسالة ماجيستير.

55-فوزية هامل ،**ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري (خصائصها،أغراضها وعوامل إنتشارها)**،مجلة الندوة للدراسات القانونية ،العدد الأول لعام 2013).

56- فريدة مرزوقي ،**جرائم اختطاف القاصر** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة (جامعة الجزائر ،كلية الحقوق فرع القانون الجنائي ،2010-2011).

57- طاهر مزدك جمال، **الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر بين الحرية والمسؤولية**، رسالة ماجيسير غير منشورة، جامعة الجزائر3، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2011_2012.

58- هند عزوز، **المعالجة الصحفية الانتفاضة الأقصى**، دراسة تحليلية ليوميتي النصر والشروق اليومي، رسالة ماجستير غير منشورة (الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية و الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2006).

الدوريات والمجلات:

59-الأمم المتحدة، **تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن اختطاف الأطفال في إفريقيا**، (دورة4، بند2، مارس 2013).

60-الأمم المتحدة ، **اتفاقية حقوق الطفل**،(وحدة حقوق الإنسان بعثة الأمم المتحدة إلى السودان، 1979).

61-جوزي صليحة، **اختطاف الأطفال في الجزائر**،(الشرطة مجلة شهرية أمنية ثقافية، العدد 116 أفريل 2013).

62-فتيحة كركوش، **جريمة الاختطاف في الجزائر، مجلة الدراسات**،(مجلة دورية محكمة ،جامعة عمار الثليجي بالأغواط، العدد 13ب-مارس 2010).

63-صالح بن بوزة، **الممارسة الإعلامية الجزائرية والمنطقات النظرية والممارسات (79-1990)**، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد13).

63-محاضرة الدكتور عصام ملكاوي، **تجريم عمليات الاختطاف المرتبطة بتمويل الأنشطة الإرهابية** ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).

65-محمد السيد عرفة، **تجريم الاتجار بالأطفال في القوانين والاتفاقيات الدولية** (مقال من كتاب ،**مكافحة الاتجار بالأشخاص والأعضاء البشرية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، السعودية، 2005).

66-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد14، قانون رقم 07/90، المؤرخ في 03 آفريل 1990، الخاص بالإعلام.

67-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،**قانون الإعلام** (1982، المؤرخ في 1982/02/06، المادة35).

68-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 14، 1990/04/30، ص2.

المواقع الإلكترونية:

69-جريدة **البلاد أون لاين**،يوم 02-11-2015.

70– 18/01/2016 htm-جريدة الشروقhttp : // www. inf. Algérie –com. / Ar/2

مراجع بالغة الفرنسية:

71-Abraham moles, **théorie structurelle de la communication et société**, milan, barcelone, mescico, 1988

72- Escarpit, **théorie de l'information et pratique politique**, Paris, sériel, 1981.

73- Jean marie Charon, **Le journalisme**, Toulouse ED, milan, 1995.

74- Ronald rice and churles k, ATLAIN, public communication, campaigns, secondedition, sage, london, 1989.

75- Nicole Aubert et al, **diriger et motiver** (**secrets et pratique**), ED d'organisation, Paris,1979, ED kasbah , Alger, 1997.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة الإعلام والاتصال

استمارة تحليل المحتوى :

المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

"دراسة تحليلية لجريدة الشروق"

إعداد الطالبتين: إشراف الأستاذ:

-خملول كريمة -بن سليم حسين

-سمية شلالي

ملاحظة1:هذه استمارة تحليل المحتوى، تستخدم كأداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة المتمثل في الجرائد الوطنية الجزائرية.

ملاحظة2:ضع علامة (X) في المكان المناسب.

السنة الجامعية:2015-2016

استمارة تحليل المحتوى

المحور الأول: البيانات الخاصة بالوثيقة

1- اسم الجريدة: 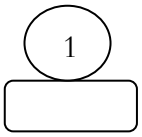

2-تاريخ صدور الجريدة : 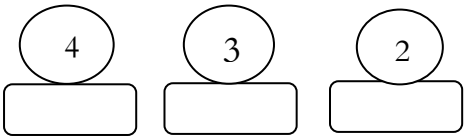

3- العدد : 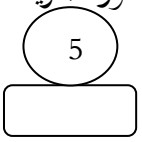

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

4-المساحة الإجمالية للجريدة : 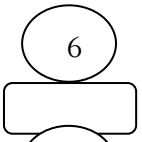

5-المساحة الخاصة بالتحليل : 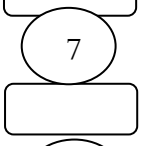

6-موقع المادة بالنسبة للصفحة : 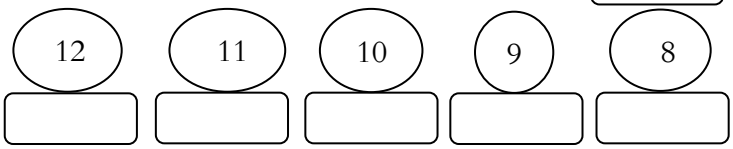

7-موقع المادة بالنسبة للجريدة 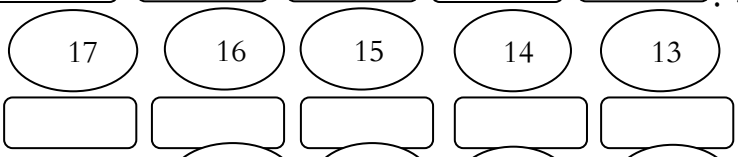

8-اللغة المستخدمة في التحليل 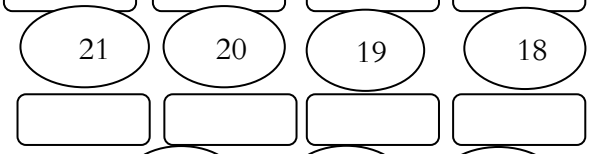

9-العناصر الطبوغرافية للعناوين: 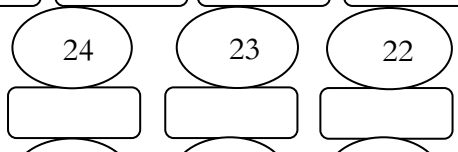

10-طبيعة الصور المستخدمة : 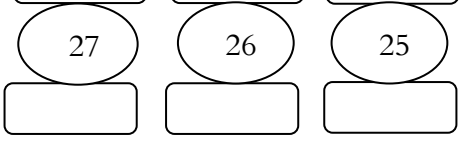

11-طبيعة المادة الصحفية : 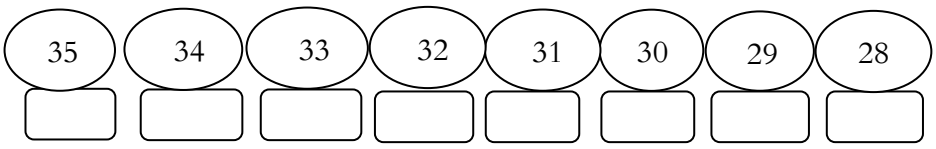

المحور الثالث: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

2-أسباب اختطاف الأطفال 36 37 38 39 40

13- الولايات التي يحدث فيها الاختطاف : 41 42 43 44 45

14- فئة اتجاه الجريدة في معالجة ظاهرة الاختطاف: 46 47 48

15- فئة السمات :

15-1-الجنس : 49 50

15-2-السن : 51 52 53

15-3-المستوى المعيشي : 54 55 56

16- فئة مصدر الحصول على المادة : 57 58 59 60 61 62

7- فئة الجمهور المستهدف : 63 64 65 66 67

18- فئة القيم والسلوكيات : 68 69 70 71 72 73 74

19- فئة الأهداف : 75 76 77 78

دليل الاستمارة

المحور الأول: بيانات الخاصة بالوثيقة

1-المربع رقم 01 يشير إلى اسم جريد الشروق .

2- المربع من 02 إلى 04يشير إلى اليوم، الشهر، السنة .

3- المربع رقم 05 يشير إلى عدد الجريدة .

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

1-المربع رقم 06 يشير إلى مساحة الجريدة الإجمالية (سم2) .

2- المربع رقم 07 يشير إلى مساحة الخاصة بالتحليل (سم2) .

3- المربع من 08 إلى 12 يشير إلى موقع المادة التحليلية بالنسبة للصفحة (الأيمن العلوي، الأيسر العلوي، الأيمن السفلي، الأيسر السفلي، الوسط).

4- المربع من 13 إلى 17 يشير إلى موقع المادة التحليلية بالنسبة للجريدة (الصفحة الأولى، الصفحة الثانية، الصفحة الأخيرة، الصفحة ما قبل الأخيرة، بقية الصفحات).

5- المربع من 18 إلى 21 يشير إلى اللغة المستخدمة في التحليل (اللغة العربية، اللهجة المحلية، اللغة الفرنسية، مزيج بين اللغات).

6- المربع من22 إلى 24 يشير إلى طبيعة العناصر التبوغرافية للعناوين (كبير، متوسط، صغير).

7- المربع من 25 إلى 27 يشير إلى الصور المستخدمة في معالجة مواضيع الإختطاف (صور واقعية ، صور رمزية، صور أرشيف).

8- المربع من 28 إلى 35 يشير إلى طبيعة المادة الصحفية (خبر، مقال، روبورتاج ، تحقيق، مقابلة، قصة، افتتاحية، عمود).

المحور الثالث: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

1-المربع من 36 إلى 40 يشير إلى أسباب اختطاف الأطفال (طلب فدية، المتاجرة بالأعضاء، الطلاق بين الوالدين، اعتداء جنسي، أمراض نفسية).

2- المربع من 41 إلى 45 يشير إلى الولايات التي يحدث فيها الاختطاف (شرق، غرب، وسط، جنوب شمال).

3- المربع من 46 إلى 48 يشير إلى اتجاه الجريدة في معالجة ظاهرة الاختطاف (إيجابي، محايد، سلبي).

4- فئة السمات:

-المربع من 49 إلى 50 يشير إلى الجنس (ذكر، أنثى).

-المربع من51 إلى 53يشير إلى السن (الأقل من 5 سنوات-من 5-10 سنوات، من 10-15 سنة).
- المربع من 54 إلى 56 يشير إلى المستوى المعيشي الخاص بعائلة المختطف (جيد، ضعيف، متوسط).
5- المربع من 57 إلى 62 يشير إلى فئة مصدر الحصول على المادة (أفراد العائلة، جهات أمنية، مراسلون، شهود عيان، مصادر مجهولة، مصادر محلية).
6- المربع من 63 إلى 67 يشير إلى فئة الجمهور المستهدف (أولياء، القضاة، مصالح الأمن، مسؤلون عن حماية الطفل، المجتمع ككل).
7- المربع من 68 إلى 74 يشير إلى فئة القيم والسلوكيات التي خلفتها ظاهرة الاختطاف (اللا أمن، الانحلال الأخلاقي، الهلع والخوف، الانتقام، الشك والنفور، العنف، غياب الوازع الديني).
8- المربع من 75 إلى 78 يشير إلى فئة الأهداف (الإخبار، التحليل والمناقشة، التوعية والإصلاح، التهويل).

أيام طويلة من الترقب والبحث والألم

عودة اختطاف وقتل الأطفال يهز الشارع الجزائري

زهيرة مجراب

تميزت سنة 2015 بعودة ظاهرة الاختطاف التي هزت الرأي العام، ففي صبيحة الجمعة المصادفة للفاتح ماي 2015، اختفى الطفل صلاح الدين رحماني القاطن ببلدية أولاد رحمون بقسنطينة، صاحب 13 عاما، والذي يزاول دراسته بمتوسطة "عبد الرحمان الكواكبي" بعد أن توجه للسوق الأسبوعية لمدينة الخروب، حاملا قفص العصافير غير أنه لم يظهر له أي أثر.

وفي 15 سبتمبر 2015 جزع المواطنون لخبر اختطاف الطفل أنيس محفوظ بن رجم، ابن رجل أعمال معروف ببلدية شلغوم العيد، والبالغ من العمر 5 سنوات، ليتم العثور على جثته بعد 22 يوما من الاختطاف في وادي لمياء الصرف الصحي، على بُعد 150 متر فقط من منزل جده، ليستيقظ المواطنون مجددا على فاجعة أكثر مأساوية مفادها اختطاف الطفل أنس عبد الرحيم قرين عمره عامين ونصف، كان يقيم رفقة والدته المطلقة بمنطقة التلة جنوب ولاية سطيف، والذي قتل على يد والده، وتواصل لغز اختفاء الأطفال وكان ضحيته هذه المرة الطفل بن سعدة محمد عماد الدين، في عمر السنتين من القرية الفلاحية الجفافلة التابعة لمرسى الحجاج ولاية وهران، اختفى من فناء مسكنهم العائلي وبعد أزيد من 50 يوما عثرت مصالح الأمن على جثته داخل مطمورة للصرف الصحي غير بعيدة عن مسكنهم.

وإن كانت جرائم الاختطاف والاختفاء السابقة قد انتهت نهاية مأساوية، فهناك حالات تمكن ضحاياها من النجاة كابن رجل الأعمال أمين ياريشان 8 سنوات، اختطف خلال توجهه إلى مدرسة "حسن الوزان" بدالي إبراهيم ليعثر عليه بعد 14 يوما من الاختطاف حيا في فيلا من ثلاثة طوابق بحي لافيجري في الحراش، وهي نفس النهاية السعيدة للطفل معتز تلي البالغ من العمر 6 سنوات، اختفى أثناء عودته من المدرسة الابتدائية شكري محمد بطولقة ولاية بسكرة، وفق خطة محكمة خطط لها زوجين ليعود الطفل لأحضان عائلته بعد 7 ساعات من الاختفاء، ولم تكن قصة الطفلة بوأتم باية المدعوة "شاهيناز" صاحبة 15 سنة، تختلف عن سابقاتها، فالطفلة اختفت من أمام متوسطة "شبل شبيا" بعين طاية، حيث تقيم، وبعد 16 يوما عادت إلى منزل والديها، حيث عثروا عليها في محطة الميترو بباب الزوار.

تتعلق بالطفولة.. المرأة والمالية

تشييع جنازة الطفل عماد الدين بوهران في أجواء مهيبة

شيّعت، بعد ظهيرة أمس، جنازة الطفل عماد بن سعدة في جو مهيب بمقبرة تقع بين قريتي الجفافلة والحساسنة في مرسى الحجاج شرق وهران. وشاركت جموع كبيرة من الناس في الجنازة، وأبدوا تعاطفهم الكبير مع عائلة عماد.

ف عشابة/ف قزة

الغموض لا يزال يلف ظروف وفاة عماد الدين

وسط موجة من الحزن، دفن الطفل عماد الدين بن سعدة، بعد أن صلى عليه أهله وأقرباؤه وجيرانه بالمسجد الدائم بقرية الجفافلة. وشارك في الجنازة أعداد كبيرة من المواطنين، الذين عبروا عن حزنهم، جراء هذا الفعل الذي راح ضحيته طفل لم يبلغ السنتين، وجد ميتا بعد شهرين من غيابه داخل قناة للصرف الصحي.

وأفاد والد عماد، السيد بن سعدة، لـ"الشروق"، أنه لاقى الدعم اللازم من السلطات لنقل الجثمان من المستشفى والتكفل بعملية الدفن، فيما لم يتم الجزم في كيفية وفاة عماد.

وهي النتيجة التي ينتظرها أهل الضحية عماد وباقي مواطني قريته، على أحر من الجمر، خاصة بعدما وجد جثمان عماد ذي السنتين داخل قناة لصرف المياه على بعد أمتار من مقر سكناه بقرية الجفافلة.

من جهة ثانية صرّح المقدّم بوناب عبد العزيز، رئيس المصلحة الجهوية للشرطة القضائية للقيادة الجهوية الثانية للدرك الوطني بوهران أمس، أنّ قضية الطفل المرحوم عماد الدّين لا تزال قيد التحقيق من قبل الجهات القضائية، حيث ساهمت جميع الوحدات المحلية في التحقيق، أين تم تعيين فريق خاص ومتمكّن يضم طبيبا شرعيا ومختصين.

وتحدّث المقدّم بوناب عن ظاهرة الاختطاف التي انتشرت في الآونة الأخيرة في عدد من ولايات القطر الوطني، حيث أكد أن الأجهزة الأمنية تعترف بوجود مصطلح الاختطاف، لكن في المقابل، ينبغي حسبه، عدم الخلط بينه وبين الاختفاء، مشيرا إلى أن بعض قضايا الاختفاء أخذت حجما أكبر منها، كما اعتبر أن فوبيا الاختطاف أصبحت تشكل من جهة أخرى نقطة إيجابية في صالح الجهاز الأمني حتّى تصبح العائلات لا تهمل أطفالها ولا تتهاون في أخذ الحيطة والحذر خوفا على سلامة أبنائها، معرّجا في الوقت ذاته على قضية الطفل عماد الدين بوهران، الذي عثر عليه ميتا داخل حفرة لردم الفضلات بقرية الجفافلة شرق وهران، حيث كشف أن قضيته لا تزال قيد التحقيق، علما أنّ تقرير الطب الشرعي استبعد فرضية الفعل الإجرامي.

وفيما يتعلّق بقضية الكوكايين المقدّرة بـ 81 كلغ، التي تمّ العثور عليها مؤخرا مرماة بالبحر على مستوى ولاية عين تموشنت، قال إنّ التحقيقات متواصلة لأنّ القضية معقّدة جدّا ولم يتم توقيف المتورطين، في حين تم توقيف بارونات جزائريين في قضية أخرى تم إثبات أنّهم مواطنون مع عصابات أجنبية. وهذا يعتبر كنتيجة إيجابية ساهمت فيها الستائر التي حفرت على مستوى الحدود بشكل كبير فيما تبقى العملية متواصلة لمنع مرور السموم ودخولها التراب الوطني.

غادر منزله العائلي في البويرة بداعي الفضول والتنزه

العثور على الطفل إسلام بولاية الشلف بعد 15 يوما من اختفائه

أحسن ح /م. عيدون

إسلام شريد /صورة من الأرشيف

تمكنت، مساء أول أمس، مصالح الدرك الوطني بولاية الشلف من العثور على الطفل إسلام شريد، البالغ من العمر 14 سنة، وذلك بإحدى محطات القطار، بعد اختفائه الغامض عن الأنظار منذ أكثر من 15 يوما. و كشف والد الطفل لـ"الشروق" أنه تلقى اتصالا من الدرك، مساء ليعود الأخير بعد 4 أيام دون عودة الطفل، ما دفع بالعائلة إلى التبليغ لدى مصالح الدرك الوطني التي فتحت تحقيقا في الحادثة، حيث تم اعتقال الشاب المراهق وتوسيع التحقيق إلى ولايات أخرى بعد ورود معلومات عن توجهه نحو ولاية وهران، قبل أن يعثر عليه بولاية الشلف، في انتظار كشف ملابسات هذا

مصالح أمن سيدي بلعباس تفك لغز جريمة قتل الطفل "ميلود" بابن باديس

3 أشقاء وشريك رابع اعتدوا عليه قبل قتله ورمي جثته بالقرب من مسكنهم

مكنت التحريات، التي باشرتها مصالح الأمن فور عثور مصالح الأمن على جثة الطفل شعيبي ميلود، مرماة بالقرب من مسكنهم العائلي الواقع بحي كاسطور بسيدي بلعباس، أن الجناة هم ثلاث أشقاء وشريك رابع تتراوح أعمارهم بين 21 و25 سنة، وهم جيران الضحية.

■ م.مراد

وحسب ما علمته الشروق من مصادر على صلة بالتحقيقات، فإن شقيقين متابعين في القضية وشريك لهما، قاموا باستدراج الضحية إلى مسكنهم الواقع بنفس الحي مساء السبت المنصرم، أين اعتدوا عليه جنسيا بالتداول، قبل أن يقوموا بتكبيله من اليدين والرجلين وقتله خنقا، ثم إخفاء جثته داخل كيس بلاستكي خاص بالقمامة، ورميها ليلة الأحد بطريق معزول غير بعيد عن مسكنه العائلي، أين عثر عليها صبيحة الثلاثاء المنصرم، وحسب ذات المصادر، فإن الجناة الثلاثة اعترفوا باقترافهم للجريمة التي اهتز لها كل سكان الولاية وباقي ولايات الوطن، كما أثبتت تحاليل الحمض النووي (ADN) اعتداء الشقيقين وشريكهم الثالث جنسيا على

الضحية البالغ من العمر 14 سنة، وهو أصغر إخوته الأربعة، بينما وجهت للشقيق الثالث تهمة عدم الإبلاغ عن جريمة، بعدما اعترف أنه شهد جميع مراحل الإعتداء و القتل.

وكان المتهمون الأربعة، قد قدموا صبيحة أمس استئنافيا أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة ابن باديس، وسط إجراءات أمنية مشددة، استدعت تطويق محيط المحكمة و منع الإقتراب من المقر، تفاديا لحدوث أي انزلاقات، لاسيما وأن الحادثة كانت قد خلقت حزنا عميقا وسط سكان المنطقة، وأعقبتها وقفات احتجاجية مطالبة بتنفيذ القصاص على الجناة، الذين دفعتهم غرائزهم الحيوانية على اقتراف جريمة شنعاء.

و بينما تأكد أن الطفل ميلود سيتخلف عن الالتحاق بمقاعد الدراسة رفقة زملائه بالقسم الثاني متوسط، بإكمالية الإخوة حداق نهار اليوم، يرتقب أن يعقد رئيس الأمن الولائي ندوة صحفية صبيحة نهار اليوم، للكشف عن تفاصيل أكثر حول الجريمة.

العملية توزط فيها زوجان أحدهما من أقارب الضحية

هكذا تم اختطاف الطفل معتز وهكذا عاد إلى أهله سالما بعد توقيف الجناة

سبع ساعات، كانت كافية لأمن طولقة ولاية بسكرة لفك خيوط عملية اختطاف الطفل معتز تلي، البالغ من العمر 6 سنوات، الذي كان قد تعرض لعملية اختطاف، أمس الأول، أثناء عودته من المدرسة من قبل زوجين (21 و23 سنة)، أحدهما يعد من أقارب العائلة الكبيرة لوالدي تلي.

مراد. ب/ م. عبد الرحمان

العمارة التي احتجز بها معتز / صورة الشروق

يحسب المكلف بالإعلام لدى مديرية الأمن ببسكرة، فإن عملية العثور على الطفل معتز تمت فور تلقي مصالح أمن دائرة طولقة بلاغا مفاده اختطاف طفل قاصر، يبلغ من العمر ست سنوات، بالقرب من المدرسة الابتدائية شكري محمد بطولقة، حيث وضعت خطة محكمة لاسترجاع الطفل وتوقيف الجناة، فتم إجبار الفاعلين على إطلاق سراح الطفل المختطف بعد نقله إلى شارع قريب من مركز التكوين المهني، أين عثرت عليه قوات الشرطة، ويعرضه على الطبيب العضوي والنفسي، أكد سلامته، ومن خلال استغلال دقيق للنتائج الأولية للتحقيق التقني، تم التعرف على المكان الذي كان يوجد فيه القاصر والجناة، وهو عبارة عن منزل مستأجر في مكان منعزل من حي 150 مسكن اجتماعي، تم توزيعه حديثا فقط، وأغلب الشقق فيه غير مستغلة بعد، وبعد تحديد المكان وإيقاف المشتبه فيهما الأول والثاني، وهذا بعد تفتيش عدة مساكن، اشتبه فيها بالحي، مع استرجاع أشياء تفيد التحقيق، منها قناع الجانيين الاثنين، اللذين هما زوجان، يبلغان من العمر (21 و23 سنة).

والد معتز يروي لـ"الشروق كابوس اختطاف ابنه

أكد والد الطفل المختطف، السيد تلي ميروك، لـ "الشروق اليومي" أن عملية اختطاف ابنه تمت نحو 10 و20 دقيقة، أثناء عودته إلى منزله بحي المقطوفة بطولقة

وبينما هو عائد بمفرده على غير العادة حيث كان يرافقه في كثير من الأحيان ابن جار لهم في مثل سنه يدرس معه في ذات المدرسة لكن الجاني اعترض طريق الطفل معتز وحاول إغراءه بداية بالنقود والحلوى، وعندما امتنع الطفل عن الذهاب مع الجاني استعمل الحيلة وأخبر الطفل معتز بأن والده موجود في منزل جده وهو يريده أن يذهب إليه، ومرة أخرى، رفض الطفل وطلب من الخاطف أن يكلم والده أولا حتى يتأكد، ففعل الجاني من خلال مخادعة الطفل وطمأنته له ليذهب معه راجلين حيث اغتنم الجاني خلو الطريق من المارة ليستدرج الطفل إلى شقة في الطابق الثالث بعمارة بحي 150 مسكن. وهناك كانت تنتظر زوجة الجاني التي تعرف عليها الطفل بمجرد رؤيتها لأنها كانت تحمل آثار جرح قديم أسفل العين.

وبعد ذلك، خرج الجاني وقام بإجراء مكالمة هاتفية من هاتف ثابت مع الأم حيث كانت زوجة الجاني تعرف رقم والدة الطفل معتز. والجاني أخبر والدة الطفل بأن ابنها مختطف لديه وطلب في هذه المكالمة مبلغ مليارى سنتيم فدية، مصرا على الأم وعائلة الطفل عدم إبلاغ الشرطة وإلا سيصاب الطفل بمكروه، ثم عاد الجاني إلى الشقة ذاتها. وأكد والد الطفل معتز أن الجناة وعندما تم التضييق عليهم قاموا بإخراج الطفل خفية من العمارة وتركوه في شارع مهجور ليتم العثور عليه وإعادته سالما إلى أهله بعد إخضاعه للفحص الطبي والنفسي. وتبينت سلامة الطفل معتز.

وفور الإبلاغ عن عملية اختطاف الطفل معتز شهد منزل عائلته بحي المقطوفة بطولقة تواجدا مكثفا غير النظير من المواطنين المتضامنين، الراغبين في المساعدة بكل الطرق للبحث عن معتز ليزداد هذا التواجد وبشكل كبير جدا في اليوم الموالي لعملية العثور عليه حيث جاءت الوفود المهنئة من كل حدب وصوب بما فيها الوفود الرسمية.

اقرأ هذا الخبر

تحرير قاصر اختطفها ثلاثة شبان في تبسة

● تعرضت، أول أمس، في تبسة، فتاة في السادسة عشرة من العمر، لعملية تحويل واختطاف، من طرف ثلاثة شبان، تتراوح أعمارهم ما بين 20 و23 سنة، استعملوا سيارة سياحية ملكا لأحدهم، ولا تزال السيارة محل بحث من طرف عناصر الشرطة، وبناء على معلومات وتحريات، تمكن عناصر من الأمن الحضري الثالث، من توقيف الجناة وتحرير الفتاة، في منزل خاص، حيث لا تزال تحت المراقبة الطبية بسبب تعرضها لصدمة نفسية، وقد تم إعداد محاضر ضد الموقوفين، لإحالتهم أمام وكيل الجمهورية بداية من اليوم الثلاثاء، بتهم التحويل والاختطاف.

■ ب. دريد

مجرم يختطف تلميذة ويعتدي عليها بسيدي بلعباس

● قامت أول أمس، مصالح الأمن الحضري الثامن بسيدي بلعباس، بتحرير تلميذة في الطور المتوسط، من أيدي مجرم خطير، قام بترصدها أمام باب المتوسطة، قبل اختطافها والإعتداء عليها.

وحسب ما علمته "الشروق" من مصادر متطابقة، فإن الضحية البالغة من العمر 14 سنة، تخلفت عن العودة إلى منزلها منتصف النهار، ما دفع بوالدها إلى إبلاغ مصالح الأمن حول اختفاء ابنته القاصر، ومكنت التحريات التي باشرتها عناصر المصلحة، من تحديد هوية خاطفها البالغ من العمر 23 سنة، الذي احتجزها بمسكنهم العائلي، وتحرير الفتاة. وكان المتهم في قضية الحال من متعودي الإجرام، وأبدى مقاومة شديدة في وجه عناصر الأمن، الذين قاموا باعتقاله بعد مطاردته بحي بني عامر، ليتم تقديمه أمام محكمة سيدي بلعباس، أين صدر في حقه أمر بإيداعه الحبس المؤقت.

■ م. مراد

شارع 11 ديسمبر بدالي إبراهيم يستقبل أمين بالزغاريد والبكاء والفرحة

مكالمة هاتفية تعيد الحياة إلى عائلة أمين

الجدة: أغواك المال.. ونسيت الملح

الخاطفون طلبوا 30 مليار فدية.. وأحدهم شارك في مسيرة التضامن

"ألو بابا نحبك أرواح أديني" أولى الكلمات التي أدلى بها الطفل المختفي أمين ياريشان ذو الثماني سنوات في مكالمة هاتفية مع والده على الساعة السابعة صباحا بعد تحريره من مختطفيه، بعدما كان يعتقد أنه في "وعدة"

إيمان بوخليف

كانت الساعة تشير إلى الخامسة صباحا عندما وصل إلى مسامع عائلة ياريشان أخبار تفيد بأن مصالح الدرك الوطني حاصرت بيت المشتبه به بالمحمدية بالحراش العاصمة، وهو ما جعل العائلة تعيش حالة من الترقب والسوسبانس خاصة بعد أن عرفت أن أحد المختطفين كان يحمل مسدسا، ليصل بعد ساعة ونصف خبر تحرير الطفل ياريشان أمين المختطف منذ 13 يوما، وسط معلومات قالت أن الخاطفين طلبوا فدية بـ 30 مليار.

وحسب ما علمته "الشروق" أن المختطف قدم من العاصمة الفرنسية باريس قبل ثلاث أيام من اختفاء الطفل أمين وهو صديق والده، الذي لم يكن أحد يشتبه في تورطه في الحادثة خاصة وأنه شارك بل نظم مسيرة للمطالبة بتحرير وإطلاق سراح الطفل ذي الـ 8 ربيعا، لكن المتهم "أمين. ل" تنكر في يوم الحادث بقناع رفقة 4 أشخاص شاركوا في عملية الاختطاف، واقتادوه إلى فيلا مقابل دار الأيتام بالمحمدية وهي فيلا مشمعة، ويرجح أن زوجة الخاطف كانت تقطن بالفيلا. ويوم الثلاثاء الماضي توجهت جدة المختطف إلى مصالح الدرك بالشراقة أين أخبرتهم باشتباهها بصديق والد أمين التي صرحت للشروق أن الخاطف كان مثل ابنها ويأكل ملحها"، تقول: كنت أعامله مثل أبنائي وكان يطلب مني أن أطهو له الطعام وكنت أفعل وأتذكر أنه كان يحب الكسكسي".

وتحركت مصالح الدرك بناء على شهادة الجدة، وتحصلت على معلومات تفيد أن هناك تحركات بالفيلا بالمحمدية أين تم سماع صراخ الطفل أمين ومشادة بين المختطفين ترجح أنهم لم يكونوا على توافق فيما بينهم.

نهاية سعيدة لكابوس اختطاف شابه الغموض بالزغاريد والفرحة وكلمات الحمد لله.. والله أكبر..

استقبل شارع 11 ديسمبر بدالي إبراهيم بالعاصمة الطفل المختطف أمين ياريشان الذي كان رفقة مصالح الدرك ووالده بعد أن تم تحريره وعرضه على الطبيب الشرعي والنفساني.

الطفل أمين عاد سالما بعد كابوس مرعب

الطفل ياريشان الذي كان يرتدي قميصا أبيض وسروالا أسود، ومعالم التعب كانت بادية على وجهه... لم يستطع الدخول إلى منزله بسبب اكتظاظ الشارع بالمحبين والأصدقاء وحتى الفضوليين الذين أرادوا أن يكونوا شاهدين على فرحة العائلة.. ونهاية سيناريو اختطاف سعيد غير مشابه للسيناريوهات المأساوية التي هزت الجزائر بعد أن راحت ضحيتها البراءة.

الجدة خالتي جميلة كانت أول من سأل عنها الطفل أمين، والتي لم تتمالك نفسها عند رؤيتها لحفيدها وهو في أحضانها. وشكرت العائلة كل الجزائريين الذين وقفوا ودعموا العائلة في محنتها، وأكدت خالتي جميلة في تصريح لـ"الشروق" أنها لن تسامح المختطف "أمين .ل" ربي وكيله ولن أسامحه ما دمت على قيد الحياة" وأن المال غره وأضافت "ل تربح لا مالا ولا شيئا لقد عذبتنا ووالد المختطف.. ستتعذ ورجعلي وليدي بعد اختطافه بثلا أيام.. كنت سأسامحه ولكن بعد تعذيبت لن أسامحك يا أمين..."، ول تنس خالتي جملة دعم "الشروق لها ومساندتها لها إلى غاية تحر حفيدها. أما عم الطفل أمين يز ياريشان الذي بدوره شكر "الشروق وأكد لها "أنه لم يكن يتوقع صديق العائلة هو الذي سبب الأ للجدة الطفل وأضاف "سيرتا ضميري يوم الحكم علي المختط والإعدام هو الحل لك المختطفين".

محمد ياريشان لـ"الشروق": 13 يوما مرت علي كـ130 سنة

أكد والد الطفل أمين، على أ المختطفين كانوا يحتجزون ابنه غرفة "مظلمة" وكانوا يرتدو الأقنعة عند تقديم الطعام ل وحسب ما روى له أمين فإن نوع الطعام التي كانت تقدم له "جب وسمك معلب"، وشكر الوالد مصال الدرك الوطني وكل من وقف معه محنته.

وقال إن إبنه تعرض للاختطاف لأسباب شخصية وأنه تعرض للابتزاز من طرف العصابة الت اختطفت إبنه.. وقال "أرسلوا صو لي وفيديوهات وطالبوا بفدية، لك توقعاتهم لم تصب بعدما تصد لهم مصالح الدرك الوطني مضيفا: "درت فيهم الخير ردوها شر".

العقيد بلقصير قائد المجموعة الإقليمية لدرك العاصمة:

توقيف 3 متورطين من مقرّبي عائلة ياريشان.. وأمين لم يتعرض لأي اعتداء

تمديد التحقيقات إلى بومرداس والبليدة وتيبازة للإطاحة بباقي أفراد الشبكة

نوارة باشوش

كشف قائد المجموعة الإقليمية لدرك الجزائر العاصمة العقيد غالي بلقصير أنه تم توقيف 3 أشخاص تورطوا في اختطاف الطفل أمين ياريشان، وهم من المقربين إلى العائلة، فيما تم تمديد التحقيق ليشمل الولايات المجاورة على غرار بومرداس والبليدة وتيبازة، لتوقيف باقي أفراد الشبكة، وقال أن الطفل لم يتعرض لأي اعتداء جسدي أو جنسي، إنما يعاني من ضغوطات نفسية، فيما لايزال التحقيق متواصلا إلى حد الساعة.

وقال العقيد بلقصير أمس على هامش إشراف اللواء مناد نوبة قائد الدرك الوطني

ياريشان الذي اختفى منذ 13 يوما عن منزل أهله بدالي إبراهيم بالعاصمة، حيث كان يهم للذهاب لمدرسته تم استرجاعه من طرف عناصر الدرك الوطني، "حيا يرزق" إذ تم العثور عليه في حدود الساعة الخامسة من صباح أمس بأحد المساكن المشمعة وسط المحمدية بدائرة الحراش، وذلك بعد عمل استعلاماتي دقيق وباستعمال تقنيات وأجهزة جد متطورة.

وأضاف بلقصير، أن العملية الناجحة أسفرت عن توقيف 3 أشخاص تورطوا في اختطاف الطفل أمين، وهم من المقربين جدا من العائلة، وبعد التحقيق معهم تم إصدار قرار تمديد الاختصاص، إلى المجموعة الإقليمية لدرك العاصمة، أن الطفل أمين في صحة جيدة، حيث أثبتت الخبرة والتحاليل الطبية وعرضه على الأطباء المختصين، أنه لم يتعرض لأيّ اعتداء.

وأوضح بلقصير أنه ومنذ الساعات الأولى لخبر اختفاء الطفل أمين، تم فتح تحقيق في القضية من طرف عناصر الدرك الوطني التي "لم تدخر أي جهد في البحث عنه"، كما تم تمديد التحقيق من العاصمة إلى ولايات أخرى، حيث جرت "عدة عمليات تفتيش لمنازل أشخاص يشتبه بضلوعهم في الحادثة".

وكيل الجمهورية لدى محكمة بئر مراد رايس:

العصابة الإجرامية طلبت فدية مقابل إطلاق سراح الطفل أمين

أكد، أمس، وكيل الجمهورية لدى محكمة بئر مراد رايس، أن التحقيق لا يزال متواصلا لتوقيف جميع أعضاء العصابة التي تورطت في جريمة اختطاف الطفل ياريشان أمين، الذي عثرت عليه صباح أمس عناصر الدرك الوطني. وأوضح بيان لوكيل الجمهورية تسلمت "الشروق" نسخة منه، أن "التحقيق لا يزال متواصلا لتوقيف جميع العصابة الإجرامية التي تورطت في هذه الجريمة والتي كانت تطلب من أهل الضحية تقديم فدية لإطلاق سراح الطفل"..

وأوضح البيان أن الدرك الوطني عثر، أمس، على الساعة السادسة صباحا على الطفل أمين الذي تم اختطافه يوم 21 / 10 / 2015 من أمام مقر إقامته بحي 11 ديسمبر بدالي إبراهيم، مضيفا أنه عثر على الطفل "في نواحي المحمدية بالحراش والذي كان محتجزا داخل منزل كان محل تشميع بسبب قضية مخدرات تورط فيها صاحبها منذ عدة سنوات وكان برفقة أحد الجناة الذي هو من معارف أب الضحية".

وأشار البيان إلى أن "الطفل أمين عثر عليه سليما ومعافى وتم فك لغز القضية من طرف الدرك الوطني بعد عدة أيام من التحقيقات المتواصلة واستخدام الأساليب التقنية". ● س-ع

مأساة إبراهيم وهارون كادت تتكرّر في

هكذا يستدرج "وحش آدمي" تلاميذ وتلميذات الابتدائ

مصالح الأمن أوقفت ستة أشخاص والبقية في حالة فرار

10 أشخاص يختطفون فتاة قاصرا ويغتصبونها في بسكرة

● تعرضت أمس الاثنين، فتاة قاصر في الـ 15 من العمر، لعملية اختطاف إجرامية بمدينة بسكرة، بعدما اعترض طريقها حينما كانت متوجهة لمسكن أحد الأقرباء العائلة، وأشهر في وجهها شاب نزل من مركبة سلاح أبيض، مرغما الضحية بالصعود للمركبة، حسب تصريحات الضحية للجهات الأمنية، حيث حوّلت الفتاة القاصر إلى أحد المساكن المهجورة أين تعرضت الضحية للفعل المخل بالحياء، والاعتداء الجنسي وتداول على الفعل الإجرامي 10 أشخاص آخرين تتراوح أعمارهم ما بين 23 و28 سنة، إضافة للشاب المختطف للفتاة.

وكانت فرقة البحث والتحري التابعة للشرطة القضائية، قد بلغها في البداية شكوى رسمية من والدة الضحية التي أفادت باختفاء ابنتها، وهاتفها النقال مغلق، بعدما توجهت في زيارة لأقاربها، لتقوم الجهة الأمنية بعمليات التحري والتحقيق، لتمكن فرقة الأمنية من تحديد وجود مجموعة شباب مشبوهين بإحدى المساكن المهجورة، ومن خلال عملية الترصد ومداهمة فجائية للمسكن المهجور ألقي القبض على ثلاثة أشخاص، فيما تمكن ثلاثة أشخاص آخرين من الفرار، والعثور على الضحية في المسكن التي عرضت على الطبيب الشرعي وتبين أنها تعرضت فعلا للفعل المخل بالحياء بالعنف، فيما حول الموقوفون الثلاثة إلى مركز الأمن وبالتحقيق مع المتهمين تعرفت مصالح الأمن على شركائهم الفارين الذين ألقي القبض على ثلاثة منهم، ليبقى 4 متهمين في حالة فرار.

■ مراد. ب

بعد أربعة أيام من اختطافه

العثور على جثة الطفل ميلود داخل كيس قمامة بسيدي بلعباس

استيقظ، صبيحة أمس، سكان دائرة ابن باديس، الواقعة بنحو 40 كلم غرب ولاية سيدي بلعباس، على وقع فاجعة العثور على جثة الطفل شعيبي ميلود، البالغ من العمر 14 سنة، مرماة داخل كيس بلاستيكي بالقرب من مقر سكنهم الكائن بحي"كاسطور"، بعد 4 أيام من اختفائه عن الأنظار.

■ م. مراد

حلقة جديدة من مسلسل اختطاف الأطفال وقتلهم، تكررت صبيحة أمس، بدائرة ابن باديس، وكان ضحيتها الطفل شعيبي ميلود، المولود بتاريخ 27 أوت 2001، الذي عثر على جثته مرماة داخل كيس خاص بالقمامة، بطريق معزول يبعد بنحو 200 متر عن مقر مسكنهم، وحسب ما ذكره أحد التجار الذي اكتشف الجثة في تصريح لـ"الشروق"، فإنه شاهد الكيس البلاستيكي مرمى وسط الركام الموجود بالشارع المعزول صبيحة أول أمس، بينما – يضيف– صبيحة أمس، أخطره أحد الأطفال أن الكيس يحوي جثة شخص، وعند فتحه عثر على جثة الطفل مجردا من ملابسه.

وفي شهادة ثانية للطفل الذي اكتشف الكيس، فإن الضحية ظهرت عليه إصابات في الرقبة، في حين ذكر شهود عيان، أن الجاني قام بلف الجثة وسط غطاء قبل وضعها داخل الكيس، بينما ذكرت مصادر أن معاينة الطبيب الشرعي أظهرت تعرض الضحية للاعتداء الجنسي، وجسده حمل عدة كدمات وإصابات من بينها ضربة بآلة حادة في الرأس، كما حملت رقبته آثارا للخنق وقد وجد مقيد اليدين.

مكان العثور على جثة شعيبي ميلود / تصوير مكتب سيدي بلعباس

أصغر إخوته الأربعة سليما معافى، وذكرت مصادر متطابقة، أن مصالح الأمن أوقفت مشتبها في ارتكابه للجريمة، التي أعلن وقوعها الحزن بالدائرة وكامل أرجاء الولاية.

وكان الضحية الذي يدرس بالسنة الثانية متوسط بإكمالية الإخوة حداق، قد اختفى عن الأنظار منذ مساء السبت المنصرم، تقول والدته التي أكدت أنه تعود على دخول المنزل مباشرة بعد أذان صلاة المغرب، "إلا أن يومها اختفى فجأة رغم أنني كنت أترقبه من حين إلى آخر، بينما كان يلعب رفقة أبناء الحي"، ودفع ذلك عائلته الميسورة الحال إلى إخطار مصالح الأمن ومباشرة حملة بحث واسعة طيلة ليلة السبت، ساندها فيها العديد من سكان دائرة ابن باديس، دون أن يثمر ذلك بالعثور على ميلود،

اقرأ هذا الخبر

متجلببة تختطف طفلة من بين يدي أمها في خنشلة

● أحبط، صباح أمس، عمال النظافة ببلدية خنشلة، محاولة اختطاف طفلة تبلغ سبع سنوات من العمر، وتدرس في السنة الأولى ابتدائي، من طرف امرأة كانت ترتدي النقاب والجلباب، وذلك بمحاذاة إكمالية "ابت زواش احمد" بقلب مدينة خنشلة، حيث استنجدت والدة الطفلة التي انتزعت الفاعلة ابنتها بالقوة من بين يديها، بالعمال الذين كانوا في مهمة لتنظيف الحي، فتمكنت الفاعلة على متن سيارة سياحية، كانت في انتظارها، بالقرب من سلالم ابتدائية 20 "أوت"، اليقمي على ألام لحظة عودة طفلتها إليها. وانطلقت على جناح السرعة إلى مستشفى علي بوسحابة القريب من مسرح الحادثة.

شهود عيان رووا للشروق اليومي الحادثة، "أنهم رأوا الوالدة تصرخ عندما دفعتها الفاعلة، وحملت الطفلة باتجاه السيارة، قبل أن ينقذها العمال وتفر الفاعلة". ■ طارق.م

اقرأ هذا الخبر

مجهول يختطف طفلة ثم يتخلى عنها بالبليدة

● قام شخص مجهول أول أمس باختطاف طفلة قاصر تبلغ من العمر 6 سنوات بالقرب من مدرستها الابتدائية بالشقة غرب ولاية البليدة. وكان المختطف، حسب ما علم من مصادر موثوقة، على متن سيارة سياحية، حيث اقترب من الضحية، أثناء سيرها من مدرستها الابتدائية بحي كومينال، أين عرض عليها الركوب لإيصالها لمنزلها، ولما رفضت أركبها بالقوة في السيارة.

ولما تأخرت الطفلة عن منزلها، استفسر والدها عنها لدى إدارة المدرسة، التي أبلغته أنها غادرت على الساعة الثالثة زوالا، ليقدم الوالد بلاغا عن اختفاء الفتاة، التي عثرت عليها بعدها عناصر من أمن دائرة أولاد يعيش، كانت في دورية روتينية، بالقرب من إحدى عمارات "عدل" في أولاد يعيش، حيث كانت في حالة صدمة، وتم إخضاعها لعلاج نفسي، لإزالة الصدمة قبل استجوابها عن أوصاف المختطف للتوصل إليه. ■ يوسف.ع

الحبس لشاب حاول اختطاف تلميذة في الابتدائية بهنشير تومغي

أدانت أمس، محكمة الجنايات بمجلس قضاء أم البواقي، المسمى ع. ع، في العقد الثاني من العمر، بعقوبة خمس سنوات حبسا نافذا، غرامة مالية قدرها 100 ألف دينار تعويضا للضحية، وذلك بعدما توبع من طرف محكمة دائرة الاختصاص بجناية محاولة اختطاف قاصر دون سن السادسة عشر، حيثيات القضية حسب ملفها الذي طرح في الجلسة، تعود بتاريخها إلى شهر مارس الفارط، حينما تقدم والد الضحية المسماة ح. شيماء، تبلغ من العمر ثمان سنوات، تدرس بابتدائية العيشة العمري، بشكوى رسمية لمصالح الأمن تفيد بتعرض ابنته لمحاولة الاختطاف من طرف مجموعة من الشباب، حيث أنه وبتاريخ الوقائع وحسب الشكوى الموجهة، أقدم المشتبه به قشعة العال على محاولة اختطاف الضحية، على متن سيارة سياحية وفاموا بشرحها وتكميم فمها، إلا أنهم وبمجرد مشاهدتهم السيارة تقترب منهم تركوا الضحية ولاذوا بالفرار نحو وجهة مجهولة، الأمر الذي خلف للضحية حالة هستيرية من البكاء واضطراب نفسي، للإشارة فقد تمرهت الضحية على المتهم وأعادت رواية الوقائع أمام هيئة المحكمة إلا أن المتهم أنكر جملة وتفصيلا علاقته بالقضية، ليدان بعدها بالحكم السالف الذكر.

محاولة اختطاف طفلة أمام مدرستها بالروراوة

● أفادت مصادر محلية ببلدية الروراوة غرب البويرة عن تسجيل محاولة اختطاف لطفلة تبلغ من العمر 5 سنوات بالقرب من مدرستها الإبتدائية من طرف مجهولين كانوا على متن سيارة سياحية، ووفق رواية والد الضحية (ب.ف) فإن الحادثة وقعت في حدود الساعة 11 من صباح أول أمس بعد خروج طفلته التي تدرس بالقسم التحضيري بمدرسة إبن باديس بالروراوة، حيث تقرب منها شخصان مجهولان في محاولة دفعها داخل السيارة. غير أن صراخ البنت وتفطن بعض الحاضرين بعين المكان، دفع بالمختطفين إلى تركها والفرار بواسطة سيارة سوداء نحو وجهة مجهولة، تاركين إياها في حالة نفسية منهارة، وقد تم تقديم شكوى من طرف عائلة الضحية على مستوى الدرك الوطني من أجل التحقيق في القضية التي تضاف إلى عدة قضايا مماثلة سجلتها ولايات أخرى راح ضحيتها أطفال أبرياء، ما يستدعي أخذ الحيطة ومعالجة الظاهرة الدخيلة على المجتمع من طرف الجهات المختصة.

■ أحسن حراش

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
2	تاريخ صدور الجرائد.	63
3	أعداد الجريدة.	63
4	المساحة الإجمالية للجريدة والمساحة الخاصة بالتحليل.	65
5	يوضح موقع المادة التحليلية على مستوى الصفحة الواحدة.	66
6	يمثل موقع المادة التحليلية على مستوى الجريدة.	67
7	يبين اللغة المستخدمة في معالجة ظاهرة الاختطاف.	68
8	يبين طبيعة العناصر الطبوغرافية لعناوين المواضيع الاختطاف.	69
9	يبين نوع الصور المستخدمة في معالجة مواضيع الاختطاف.	70
10	يشير إلى طبيعة المادة الصحفية المستخدمة في مواضيع الاختطاف.	71
11	يمثل أسباب الاختطاف الأطفال حسب المعالجة.	72
12	يبين الولايات التي يحدث فيها الاختطاف الأطفال حسب المعالجة.	73
13	يبين اتجاه الجريدة في معالجة ظاهرة الاختطاف.	74
14	يبين جنس الأطفال المختطفين حسب معالجة الجريدة.	75
15	يبين السن أو الفئة العمرية للأطفال المختطفين حسب معالجة الجريدة.	76
16	يشير إلى المستوى المعيشي الخاص بالعائلة الأطفال المختطفين.	77
17	يبين فئة الحصول على المادة الإعلامية لمعالجة الظاهرة.	78
18	يبين فئة الجمهور المستهدف من خلال المعالجة.	79
19	يبين فئة القيم والسلوكيات التي خلفتها ظاهرة الاختطاف.	80
20	يبين فئة الأهداف التي سعت إليها الجريدة من خلال معالجة الظاهرة.	81

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
كلمة شكر	
الإهداء	
مقدمة.....	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: مشكلة الدراسة وفروضها.....	**04**
ثانيا: أسباب اختيار الدراسة.....	**06**
ثالثا: أهمية وأهداف الدراسة.....	**07**
رابعا: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة.....	**08**
خامسًا- تحديد نوع الدراسة ومنهجها.....	**11**
سادساً- تحديد أدوات جمع البيانات.....	**12**
سابعًا-تحديد مجتمع الدراسة وعينته.....	**13**
ثامنًا- عرض الدراسات السابقة.....	**14**
الفصل الثاني: ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري.	
أولا: ماهية اختطاف الأطفال، خصائصها وأغراضها.	**23**
1-1-مفهوم ظاهرة الاختطاف.....	**23**
1-2-خصائص ظاهرة الاختطاف.....	**26**
1-3- أغراض ظاهرة الاختطاف.....	**27**
ثانيا: عوامل ظهور ظاهرة اختطاف الأطفال وأركانها.....	
2-1- عوامل ظهور ظاهرة الاختطاف وأسباب انتشارها.....	**28**

2-1- أركان ظاهرة الاختطاف.....	**31**
ثالثا: ظاهرة اختطاف الأطفال والظواهر المشابهة لها وآلية مكافحتها.	
3-1- تمييز ظاهرة الاختطاف عن الظواهر المشابهة لها.....	**34**
3-2- آليات لمكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال.....	**36**
3-3- إحصائيات لحالات الاختطاف الأطفال في الجزائر.....	**40**
الفصل الثالث: مدخل للصحافة المكتوبة الجزائرية.	
أولا: ماهية الصحافة المكتوبة، خصائصها ووظائفها.	
1-1- تعريف الصحافة المكتوبة.....	**45**
1-2- خصائص الصحافة المكتوبة.....	**46**
1-3- وظائف الصحافة المكتوبة.....	**48**
ثانيا: أهمية الصحافة المكتوبة وعلاقتها بالمجتمع.	
2 -1- أهمية الصحافة المكتوبة.....	**51**
2-2- الصحافة المكتوبة وجاذبيتها.....	**52**
2-3- علاقة الصحافة المكتوبة بالمجتمع.....	**53**
ثالثا: تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر.	
3-1- الصحافة المكتوبة في عهد الاستعمار.....	**55**
3-2- الصحافة المكتوبة غداة الاستقلال.....	**56**
3-3- التعددية الإعلامية في الصحافة المكتوبة الجزائرية.....	

الفصل الرابع: الإطار الميداني	
أولا: البيانات الخاصة بالوثيقة	**63**
ثانيا:تحديد فئات الشكل (كيف قيل؟)	**65**
ثالثا: تحديد فئات المضمون(ماذا قيل؟)	**72**
رابعا: نتائج الدراسة.	
3-1 نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.....	**82**
3-2 النتائج العامة للدراسة.....	**83**
الخاتمة.....	**86**
قائمة المصادر والمراجع	
ملاحق الدراسة	
فهرس الجداول	